

رقم 899

مجلس الشيوخ

2021-2022

مسجل برئاسة مجلس الشيوخ في 27 سبتمبر 2022

تقرير المعلومات

يفعل

نيابة عن لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة (1) بشأن فرنسا ولعبة القوة في البحر الأبيض المتوسط ،

بقلم السيدة كاثرين دوماس وإيزابيل رايموند بافيرو ،

عضو مجلس الشيوخ وعضو مجلس الشيوخ

(1) تتكون هذه اللجنة من: السيد كريستيان كامبون ، رئيس ؛ مم. باسكال أليزارد ، أوليفييه كادييتش ، أوليفييه سيغولوتي ، أندريه جاتولين ، غيوم غونتارد ، جان نويل جويريني ، جويل جويريو ، بيير لوران ، فيليب بول ، سيدريك بيرين ، جيلبرت روجر ، جان مارك توديشيني ، نواب الرئيس ؛ السيدة هيلين كونواي -موريه ، وجويل غاريود مايلام ، وإيزابيل ريمون -بافيرو ، والسيد هيوز سوري ، أمناء ؛ مم. فرانسوا بونو ، جيلبرت بوشيه ، السيدة ماري أرليت كارلوتي ، م. آلان كازابون ، بيير شارون ، إدوارد كورتبال ، إيف ديتراين ، مميس كاثرين دوماس ، نيكول دورانتون ، إم.إم. فيليب فوليو ، برنارد فورننيه ، السيدة سيلفي جوي شافينت ، السيد جان بيير غراند ، السيدة ميشيل غريوم ، م. م. André Guiol, Ludovic Haye, Alain Houpert, Mrs Gisèle Jourda, MM. آلان جويانديت ، جان لويس لاغورج ، رونان لو غليوت ، جاك لو ناي ، السيدة فيفيت لوبيز ، إم.إم. جان جاك باتونزي ، فرانسوا باتريات ، جيرار بواديا ، ستيفان رافير ، برونو سيدو ، رشيد تيمال ، ميكائيل فاليه ، أندريه فالييني ، يانيك فوجرينارد.

فهرس

الصفحات

الأساسي	9
1. البحر الأبيض المتوسط منطقة توترات	9
أ. فضاء استراتيجي	1. تدفقات السلع والطاقة
2. تدفق المعلومات	3. التدفقات
البشرية	10
الأمنية مساحة هشة	2. المخاطر الاقتصادية
البيئة اقتصادية	3. المخاطر
البيئة مساحة متنازع عليها	2.2. مخاطر المواجهات المباشرة في شرق البحر المتوسط
ثالثا. تسليح العلاقات الدولية في	
البحر المتوسط	15
أ. مخاطر انقلاب النفوذ الغربي	1. دول جنوب الاتحاد الأوروبي
2. الولايات المتحدة	16
ب2 [7] الأفريقيين استثمار القوى العالمية	1. روسيا
جيم -إعادة تأكيد الجهات الإقليمية	1. تركيا
18 مصر	3.
الجزائر	19
رابعا. توصيات على مستوى فرنسا ، الاتحاد	
التحالف الأوروبي والأطلسي	20
أ. تعزيز قدرة فرنسا على الصمود في حالة نشوب صراع في	
البحر المتوسط	20
ب. تحديث استراتيجية الاتحاد الأوروبي في الحوض	
البحر المتوسط	20
ج. خط التعاون بين التحالف الأطلسي و	
الاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط	21
مقدمة	23
الجزء الأول -البحر الأبيض المتوسط منطقة توترات	27

27	I. مساحة استراتيجية
	أ- ممر أساسي للنقل البحري
	للوليلج والطاقة..... 27.1 يقع البحر الأبيض المتوسط على مفترق طرق التجارة البحرية
	2. يركز حوض البحر الأبيض المتوسط على عدة ممرات استراتيجية للحركة البحرية
28	معلوم
	ب- مسارات استراتيجية متقاطعة لتدفق المعلومات الرقمية
	في جميع أنحاء العالم 1. 31 تعتمد تقنيات المعلومات والاتصالات
	على البنية التحتية
	تعرض القواصة في البحر الأبيض المتوسط لتدخلات خارجية معادية 31
	2. حوض البحر الأبيض المتوسط هو منطقة كثيفة بشكل خاص واستراتيجية للشبكة
	عالم الكابلات البحرية 33
	ج. حدود ضعيفة بين قارتين 1. 34 منطقة البحر الأبيض المتوسط يركز التدفقات الرئيسية للمعابر غير المنتظمة لـ
	حدود الاتحاد الأوروبي 34
	2. الحدود البحرية الجنوبية للاتحاد الأوروبي في خطر
	استغلال تدفقات الهجرة في البحر الأبيض المتوسط 37
	ثانيًا. مساحة هشة 40
	ألف - الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط معرض لخطر
	عودة الجهاد الذي غذيه تدهور الوضع الأمني في ليبيا 1. 40 غياب حل سياسي دائم منذ عام 2011
	أدى إلى تدهور
	القلق بشأن الوضع الأمني على الأراضي الليبية 40
	2. تشكل دول شمال إفريقيا إحدى جهات الجهاد العالمي فيها
	إعادة التكوين منذ عام 42 2017
	ب. تدهور الوضع الاقتصادي بعد الأزمة الصحية يقوض الاستقرار الاجتماعي والسياسي لدول شمال إفريقيا
	1. 44 أدت صعوبات الإمداد الناجمة عن الحرب في أوكرانيا إلى تفاقم الوضع الاقتصادي الذي لا يزال مضطربًا عواقب الأزمة الصحية 44
	2. يشكل الانكماش الاقتصادي خطر عدم الاستقرار السياسي للبلدان
	شمال إفريقيا بسبب هشاشة وضعها الاجتماعي والاقتصادي 47
	ج. حوض البحر المتوسط معرض للمخاطر
	الظروف البيئية الحادة التي يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة على المدى المتوسط على المستوى الاستراتيجي 1. 48 تركيز الأنشطة
	البشرية في البحر الأبيض المتوسط يكشف هذا بشكل خاص
	الفضاء لتأثيرات تغير المناخ 48
	2. التدهور المتسارع للبيئة حول حوض البحر الأبيض المتوسط سيكون له أثره
	العواقب الاقتصادية والاجتماعية التي من المحتمل أن تزعزع استقرار البلدان المعنية على المدى
	المتوسط 51
	ثالثًا. مساحة متنازع عليها 53
	ألف- النضال من أجل التأثير الذي يتكثف على محيط حوض البحر الأبيض المتوسط يشكل أسلوب المواجهة غير المباشرة بين السلطات المعنية 1.
	53 ببطء عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي تخضع دول البلقان لـ
	الضغط المتزايد لتأثير القوى الخارجية 53

2. تدويل الحرب الأهلية في ليبيا يوضح مخاطر "متوسطة

توجيه "النزاعات في البحر الأبيض المتوسط 58

ب. مخاطر المواجهة العسكرية المباشرة في الحوض

تعززه تدهور السياق الاستراتيجي في شرق البحر الأبيض المتوسط 1. 63 يسهم الوجود العسكري التركي في قبرص في الحفاظ على خطر المواجهة

مسلم في شرق البحر الأبيض المتوسط 63

2. التوترات المتراكمة حول ترسيم حدود المساحات البحرية تعزز من

خطر التصعيد العسكري في شرق البحر الأبيض المتوسط 67

الجزء الثاني - إضفاء الطابع العسكري على العلاقات الدولية في البحر المتوسط ... 72

أولاً - مخاطر انعكاس النفوذ الغربي 72

أ- تتحد بلدان البحر المتوسط في الاتحاد الأوروبي من أجل وضع استراتيجية مشتركة جديدة في منطقة البحر الأبيض المتوسط رداً على فشل هدف التكامل الاقتصادي لعملية برشلونة 72

72

1. قروض النطاق المحدود للمبادرات الأوروبية المتعاقبة لتحقيق الاستقرار في المنطقة وبدء التكامل الاقتصادي بين ضفتي البحر الأبيض المتوسط مصداقية الاتحاد الأوروبي في هذا المجال ... 72

2. تتقارب فرنسا مع شركائها المتوسطيين في الاتحاد الأوروبي

وضع استراتيجية مشتركة جديدة في البحر الأبيض المتوسط 75

ب. الوجود العسكري الأمريكي هو أداة لتأمين المصالح الغربية في البحر المتوسط ويمكن أن يؤدي الانفصال النسبي للولايات المتحدة إلى تسريع استقرار المنطقة ... 1. 81 منذ الحرب الباردة ، نشرت الولايات المتحدة قدرات عسكرية كبيرة في

البحر الأبيض المتوسط لتأمين مصالحهم 81

2. "المحور الآسيوي" للدبلوماسية الأمريكية وانسحابها من الصراع السوري

يمكن أن يؤدي إلى فك ارتباط نسبي للولايات المتحدة في البحر الأبيض المتوسط 83

ثانياً. إعادة استثمار القوى العالمية 85

1. 85 منذ عام 2015 تدخلات عسكرية مباشرة وغير مباشرة من روسيا حول

عزز حوض البحر الأبيض المتوسط وجود القوات المسلحة الروسية في البحر الأبيض المتوسط. 85

2. عززت دينامية الدبلوماسية الروسية حول البحر الأبيض المتوسط من قدرتها

التأثير في حوض البحر الأبيض المتوسط بأكمله في الفترة الأخيرة 88

ب. الاستثمارات الاقتصادية الصينية حول حوض البحر الأبيض المتوسط قد مكنتها من تعزيز وضعها الاستراتيجي في البحر

المتوسط 1 90 الصين لديها عززت وجودها الاقتصادي في البحر الأبيض المتوسط في الآونة الأخيرة

سنوات من خلال الاستثمار ، على وجه الخصوص ، في البنية التحتية البحرية 90

2. إن تعزيز الوجود الاقتصادي الصيني في البحر المتوسط يعتبر نقطة انطلاق

دعم الصين لتعزيز قدرتها على التأثير الاستراتيجي حول حوض البحر الأبيض المتوسط 91

ثالثاً، إعادة تأكيد الجهات الإقليمية 94 ..

أ. رغبة تركيا في تأكيد وضعها كقوة إقليمية تنعكس في مشاركتها الدبلوماسية المتنامية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومن خلال تعزيزها

الوسائل العسكرية 94

1. التحرر النسبي لتركيا من شركائها في التحالف

عزز المحيط الأطلسي ودينامية دبلوماسيته في جواره قدرة تركيا على التأثير في حوض البحر الأبيض المتوسط. 94

2. التدخلات العسكرية التركية حول البحر المتوسط وتعزيزها

عززت صناعة التسليح استراتيجية تركيا الإقليمية الحازمة 96

ب. تستخدم مصر موقعها الاستراتيجي في جنوب حوض ليفانتين لتنمية تأثيرها الدولي في منطقة البحر الأبيض

المتوسط 1. 98 اقتربت مصر مؤخرًا من شركائها في بلاد الشام من أجل تطويره

التأثير الدولي في البحر الأبيض المتوسط 98

2. التدخل غير المباشر للجيش المصري في ليبيا وتنوع قوتها

التحالفات الدولية تشهد على رغبة مصر في ممارسة نفوذها الاستراتيجي في البحر المتوسط 99

جيم- تطالب الجزائر بدور كلاعب إقليمي في

البحر المتوسط ، استنادًا إلى تنوع تحالفاتها الاستراتيجية 1. 100. يعتبر تقارب

الجزائر مع الصين ثقل موازن للتحالف التقليدي

بين الجزائر وروسيا من حيث القدرات 100

2. رغبة الجزائر في لعب دور استقرار في بيئتها الإقليمية

بسبب التدهور المستمر لعلاقاتها مع المغرب 101

الجزء الثالث - توصيات على مستوى فرنسا والاتحاد الأوروبي والتحالف الأطلسي 104

1. تعزيز قدرة فرنسا على الصمود في حالة نشوب صراع في

البحر المتوسط 104

أ. فرنسا قوة بحرية في الحوض

منطقة البحر الأبيض المتوسط حيث تدافع عن مصالحها الاستراتيجية . 1. 104 يعد استقرار منطقة البحر الأبيض المتوسط قضية إستراتيجية لفرنسا في

الخطط الاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية 104

2. يعتمد الدفاع عن ساحل البحر الأبيض المتوسط على الأراضي الوطنية على تعبئة القوات المسلحة التي لديها العديد من نقاط

الدعم لإبراز نفسها في البحر الأبيض المتوسط 601

ب. يمكن لفرنسا أن تعزز آلياتها العسكرية والمدنية لتكون جاهزة لمواجهة أي طرف في البحر المتوسط 108

ثانيًا. تحديث استراتيجية الاتحاد الأوروبي في

حوض البحر الأبيض المتوسط 011

أ. إن تأثير الاتحاد الأوروبي في منطقة البحر الأبيض المتوسط مقيد بنهجه الاقتصادي الأساسي تجاه حوض البحر

المتوسط 110

ب. يجب على الاتحاد الأوروبي أن يتفاعل بحزم ويتضامن مع المحاولات الرامية إلى زعزعة الاستقرار في شرق البحر المتوسط ، وتعزيز أدواته لمكافحة التطهير والحفاظ على تواجه العسكري في الوسط المتوسط ... 112

ثالثا. تعاون خط القوة بين التحالف الأطلسي و
الاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط 115

A. الحلفاء يلعبون دورًا هيكليًا في الفضاء
البحر الأبيض المتوسط الذي يشكل الفلك الجنوبي للتحالف
الأطلسي 115

ب. يمكن أن يؤدي تقارب التحليل بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي إلى مزيد من التعاون الفعال في منطقة البحر الأبيض
المتوسط 116

خاتمة 119

الامتحان في اللجنة 121

قائمة الأشخاص المدققين والسفر 133

الأساسي

ساهم اندلاع الحرب في أوكرانيا في 24 فبراير 2022 في تدهور البيئة الاستراتيجية في البحر الأبيض المتوسط. كان تطبيق العقوبات الاقتصادية على روسيا موضع إجماع فقط بين دول الشاطئ الشمالي لحوض البحر الأبيض المتوسط. عززت تركيا ، على الرغم من رفضها تطبيق هذه العقوبات ، مكانتها في الحلف الأطلسي من خلال لعب دور الوسيط في إبرام اتفاق روسي أوكراني في يوليو 2022 للسماح بتصدير الحبوب الأوكرانية.

منطقة حرجة تقع على الواجهة بين ثلاث قارات ، البحر الأبيض المتوسط عرضة لتوترات متزايدة. إن إعادة التسلح المستمرة لغالبية البلدان حول البحر الأبيض المتوسط ، والتي تتزامن مع نشر استراتيجيات مختلطة وُضعت في خدمة مراجعة تطالب بالتشكيك في الحدود البرية والبحرية في شرق البحر الأبيض المتوسط ، تغذي ظاهرة عسكرية العلاقات الدولية. وهذا يعرّض هذه المنطقة لخطر مقلق بالتصعيد العسكري.

لضمان استقرار هذه المساحة الأساسية الواقعة في جوارها المباشر ، فإن لفرنسا دور تلعبه جنبًا إلى جنب مع الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي لتعزيز مرونتها وتثبيط التشكيك في القانون الدولي.

1. البحر الأبيض المتوسط هو منطقة توترات

أ. فضاء استراتيجي

1. تدفقات السلع والطاقة

يعتبر استقرار حوض البحر الأبيض المتوسط أمراً أساسياً نظراً لأهميته في النقل البحري الدولي ، والتي استندت إليها عولمة التجارة منذ الخمسينيات من القرن الماضي.

مع 25 مليون وحدة مكافئة لعشرين قدماً (TEUs) من البضائع سنوياً ، يعد البحر الأبيض المتوسط أحد أكثر الطرق البحرية هيكلية للتجارة الدولية. وتركز قناة السويس على مرور أكثر من 18 ألف سفينة سنوياً .

يجعل الموقع الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط أيضاً طريقاً رئيسياً لإمداد الطاقة للدول الأوروبية ، والتي يمكن أن تزداد أهميتها كجزء من استراتيجيتها لتنويع موردي الطاقة بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا.

2. تدفق المعلومات

نظرًا لانتشاره والنمو السريع في تبادل المعلومات بين أوروبا وآسيا ، يركز البحر الأبيض المتوسط على شبكة كثيفة جدًا من كابلات الاتصالات البحرية التي تحمل ، على نطاق عالمي ، 98 ٪ من تدفقات البيانات الدولية.

في حين أن وجود كابلات الاتصالات البحرية في البحر الأبيض المتوسط يشكل رصيدًا اقتصاديًا لمالكي السفن الفرنسيين المتخصصين في مد هذه الكابلات وصيانتها ، فإنه يشكل أيضًا نقطة ضعف في حالة حدوث هجوم على هذه البنية التحتية.

كان للأضرار التي لحقت بكابل "Sea-Me-We 4" قبالة الجزائر في عام 2015 تداعيات على جودة شبكة اتصالاتها.

في حين أن 20 ٪ من المشاكل التي تم تحديدها على الكابلات البحرية مجهولة المصدر ، فإن خطر الهجوم الهجين الموجه ضد هذه البنية التحتية الحيوية يبرر إيلاء اهتمام خاص لمراقبتها ، خاصة في البحر الأبيض المتوسط حيث تكون شبكة الكابلات كثيفة للغاية.

3. تدفقات الإنسان

ساحل البحر الأبيض المتوسط هو نقطة العبور الرئيسية للمعابر الحدودية غير النظامية للاتحاد الأوروبي.

هذه الهجرات غير النظامية ، التي شهدت زيادة سنوية بأكثر من 50 ٪ وستصل إلى 200000 وحدة في عام 2021 ، تأخذ طريق البحر بنسبة تصل إلى 56 ٪.

على الرغم من الاستثمار المعزز لوكالة فرونتكس ، التي تنفذ حاليًا أربع عمليات في البحر الأبيض المتوسط ، لا يزال الاتحاد الأوروبي معرضًا لخطر استغلال الهجرة لأغراض سياسية في البحر الأبيض المتوسط ، كما حدث في حلقة التوتر التي لوحظت في فبراير 2020 خلال الذي سمحت السلطات التركية لـ 15000 مهاجر بالوصول إلى حدود الاتحاد الأوروبي.

في الوقت نفسه ، فإن تطوير طرق غير نظامية جديدة على أطراف منطقة البحر الأبيض المتوسط ، مثل الطريق البري القبرصي ، يستدعي استجابة موحدة وحازمة من جميع دول الاتحاد لمكافحة الشبكات الإجرامية للاتجار بالمهاجرين.



المعابر الحدودية غير النظامية
في الاتحاد الأوروبي تتم عن طريق البحر

من تدفقات التجارة العالمية
تمر عبر البحر الأبيض المتوسط

من تدفقات البيانات الدولية
تمر عبر الكابلات البحرية

ب. مساحة هشة

1. مخاطر أمنية

منذ نهاية تدخل الحامي الموحد لحلف الناتو في أكتوبر ، 2011 شهدت ليبيا أكثر من عقد من عدم الاستقرار الأمني العميق دون حل سياسي دائم ومنسق يبدو أنه يمكن وضعه موضع التنفيذ. تم تنفيذه على المدى المتوسط للرد على حالة إفلاس الدولة الليبية. إن تأجيل الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في ديسمبر 2021 وهشاشة وقف إطلاق النار الذي انتهى في أكتوبر 2020 يعززان احتمالية عدم الاستقرار الدائم في 1.7 مليون كيلومتر مربع من الأراضي الليبية. يؤدي إفلاس السلطات العامة إلى مخاطر إنسانية وأمنية كبيرة. أصبحت الأراضي الليبية مركزاً للجهاد حيث يزيد عدد الأسلحة المتداولة ثلاثة أضعاف عن عدد السكان.

من الناحية الأمنية ، يضعف حوض البحر الأبيض المتوسط أيضًا بسبب استمرار وجود خطر جهادي ليس فقط في البلدان الواقعة على الشاطئ الشمالي للحوض ، لا سيما فيما يتعلق بمسألة عودة عائلات الإرهابيين الذين غادروا إلى بلاد الشام. ولكن أيضًا في دول الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط التي تشكل إحدى الجبهات الجديدة للجهاد العالمي.

2. المخاطر الاجتماعية والاقتصادية

منذ اندلاع الثورات الاجتماعية لـ "الربيع العربي" في عام ، 2011 شهدت العديد من بلدان شمال إفريقيا عقدًا من الركود الاقتصادي أو حتى الانحدار ، مثل

تونس التي ارتفع ناتجها المحلي الإجمالي من 48 مليار دولار إلى 47 مليار دولار بين عامي 2011 و 2021.

وينعكس هذا الركود الاقتصادي ، الذي يمكن تفسيره بعدة عوامل مرتبطة بصعوبة هذه البلدان في تغيير نموذج نموها ، في استمرار ارتفاع مستوى البطالة. وهي تزيد عن 9% في جميع دول شمال إفريقيا وتصل إلى 17% في تونس.

أدى تفشي وباء كوفيد 19- خلال عام 2020 إلى زيادة إضعاف مجتمعات البلدان الواقعة على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط حيث آليات التنشئة الاجتماعية للإنفاق الصحي غير مؤكدة.

تعتبر عواقب الحرب في أوكرانيا ، والتي يمكن أن تكون كبيرة في هذه البلدان التي تعتمد إلى حد كبير على تصدير الحبوب الأوكرانية ، عاملاً جديداً لزعزعة استقرار حوض البحر الأبيض المتوسط على المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

3. المخاطر البيئية

البحر الأبيض المتوسط ، الذي يمثل 1% فقط من مياه الكوكب ، يشكل مع ذلك خزاناً مهماً للتنوع البيولوجي ، وهو معرض للخطر بسبب التدهور المتسارع للبيئة:

-يرتبط تدهور البيئة البحرية في البحر المتوسط بعدة عوامل ، بما في ذلك تكثيف الحركة البحرية والسياحة في المنطقة منذ السبعينيات ؛

-زاد التدفق السنوي للسياح من 58 مليون شخص في عام 1970 إلى 360 مليوناً في عام 2017 ؛

-الصيد: يعتبر المخزون السمكي في البحر الأبيض المتوسط مستغلاً بشكل مفرط بالنسبة لـ 78% من الأنواع الموجودة في المنطقة.

على المدى المتوسط ، قد يكون لاستمرار المسار الحالي عواقب جغرافية استراتيجية كبيرة مرتبطة بزيادة تدفقات الهجرة أو الحفاظ على الأمن الغذائي في بلدان المنطقة.

ثانيًا. مساحة متنازع عليها

1. الصراع على النفوذ في غرب البلقان

منذ قمة سالونيك في يونيو ، 2003 كرست الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي "المنظور الأوروبي" لجميع دول غرب البلقان. ومع ذلك ، على الرغم من اندماج كرواتيا في الاتحاد الأوروبي في عام 2013 وفتح مفاوضات الانضمام مؤخرًا مع ألبانيا ومقدونيا الشمالية في يوليو ، 2022 فقد ولدت الوتيرة البطيئة لعملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي

إحباطات في هذه المنطقة الإستراتيجية الواقعة على حدود أوروبا الوسطى والمتاخمة لشمال حوض البحر الأبيض المتوسط.

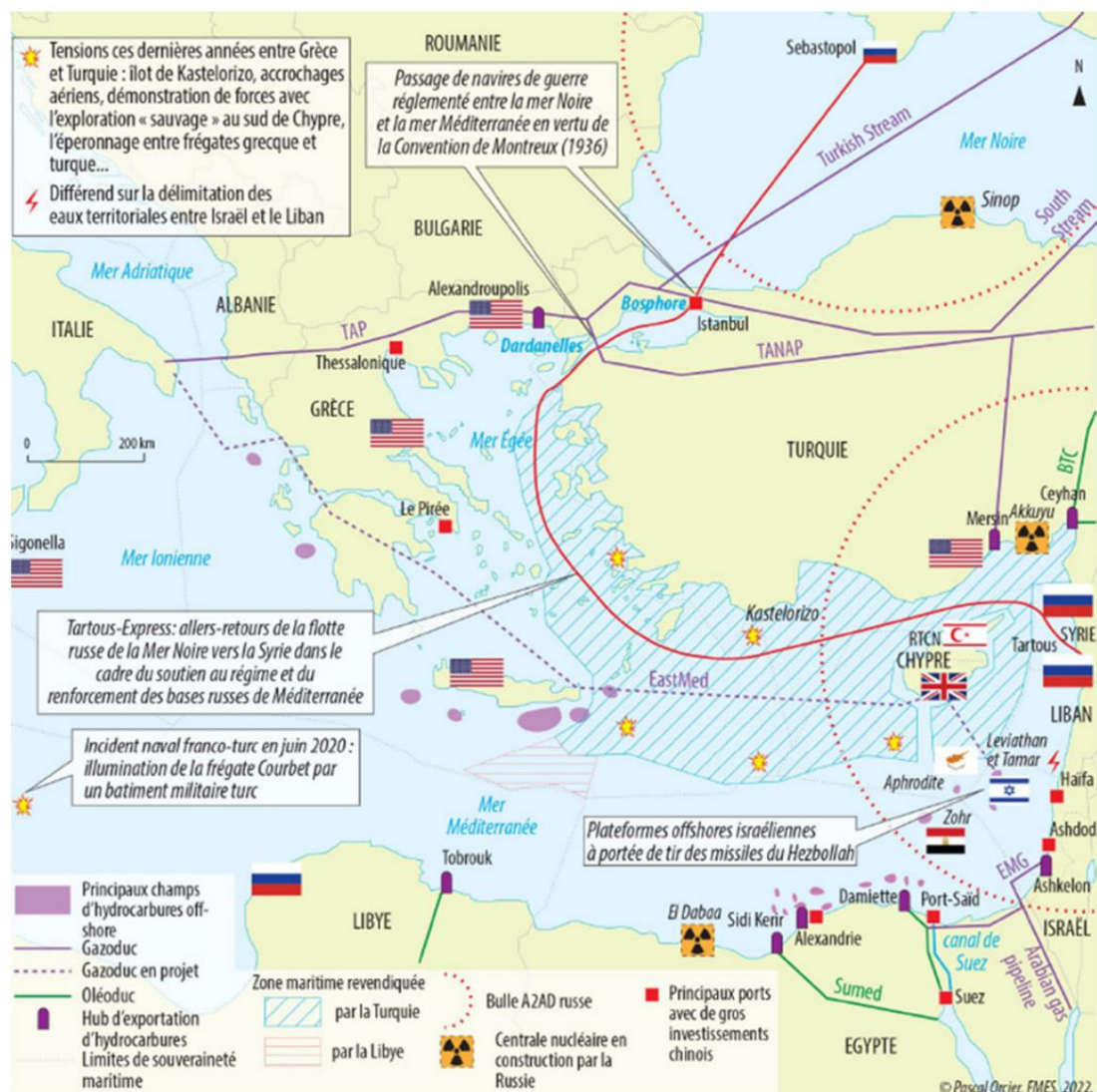
هذا التراجع في النفوذ الأوروبي في المنطقة زاد من حدته
تنامي الوجود في البلقان للقوى الخارجية :

-روسيا التي تعتمد على قربها الدبلوماسي والثقافي من صربيا ؛

-الصين ، التي استثمرت 14.6 مليار دولار في غرب البلقان بين عامي 2015 و 2019 كجزء من برنامج طرق الحرير الجديدة ؛ (BRI)

-وتركيا التي تمول الأنشطة الثقافية لترميم التراث العثماني للمنطقة.

2. مخاطر المواجهات المباشرة في شرق المتوسط



المصدر : IFMES ، الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ، P. Orcier ، 2022

إن قواعد أكلمة المساحات البحرية المنصوص عليها في القانون الدولي أكثر صعوبة في التطبيق في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، بسبب صغر حجمها. وبالتالي ، هناك "مناطق رمادية" تطالب بها في نفس الوقت عدة دول في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

جاء عنصران لتعزيز التوترات المرتبطة بـ

المطالبات المتنافسة في البحر الأبيض المتوسط:

-اعتماد السلطات التركية للعقيدة التنقيحية لـ "Blue Motherland" التي تطالب بمساحة بحرية تبلغ 462,000 كيلومتر مربع بما يتعارض مع الحقوق السيادية التي تطالب بها اليونان وقبرص. أدت هذه السياسة ، على سبيل المثال ، إلى التوقيع في عام 2019 على اتفاق بين تركيا وليبيا على حدودهما الدولية المشتركة ، شجبه الاتحاد الأوروبي باعتباره مخالفاً للقانون الدولي ؛

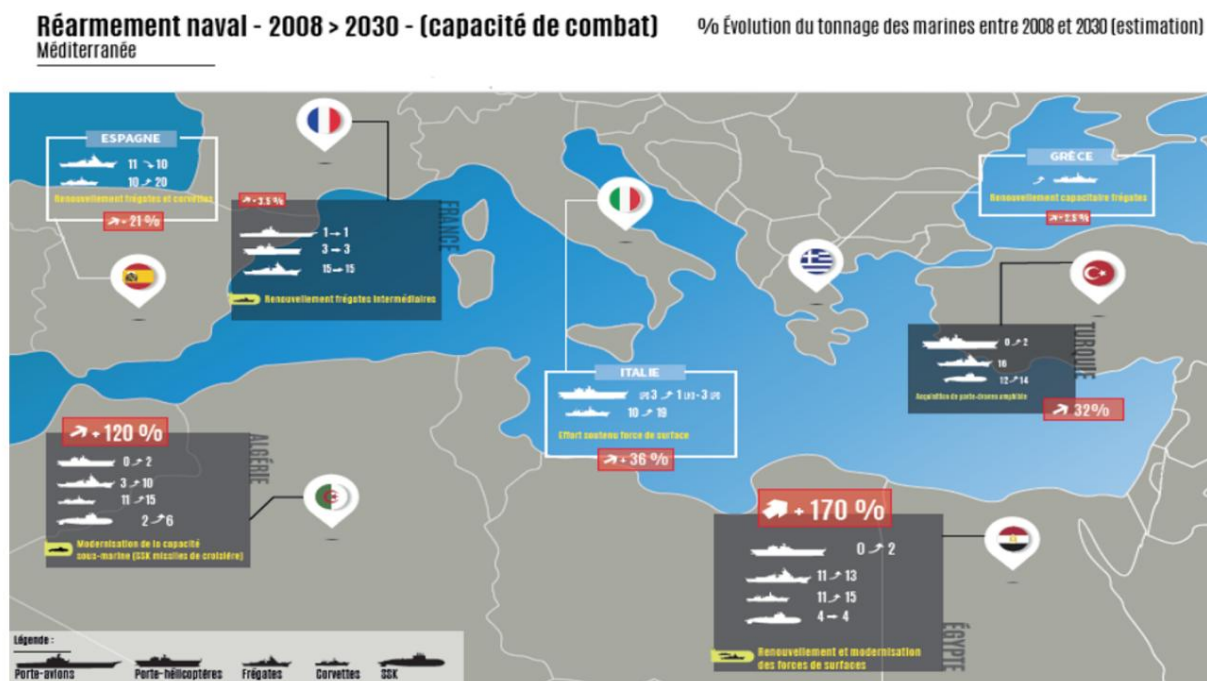
-الاكتشافات من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين لاحتياطيات كبيرة من الهيدروكربونات قبالة السواحل الإسرائيلية والقبرصية والمصرية تمثل مخزوناً يقدر بنحو 1.7 مليار برميل من النفط و 3.452 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي إجمالاً.

وفي هذا السياق نشهد تضاعف الحوادث في شرق البحر الأبيض المتوسط ، ويتجلى ذلك بشكل خاص في اعتراض السفن العسكرية التركية في عام 2018 لسفينة استغلال الهيدروكربونات (Saipem 12000) متجهة إلى منطقة عملها قبالة قبرص أو من خلال الإضاءة . في صيف 2020 فرقاطة كوربيه الفرنسية على متن السفن التركية. وتساهم هذه الحوادث البحرية ، التي تضاف إليها حوادث انتهاك تركيا للمجال الجوي اليوناني ، وتصريحات تهديد الرئيس التركي ضد اليونان خلال صيف عام 2022 في استمرار حالة عدم الاستقرار في شرق البحر الأبيض المتوسط.

ويؤجج خطر حدوث تصعيد عسكري.

يعد الوجود في حوض بلاد الشام لجزيرة قبرص ، التي احتل ثلث أراضيها منذ ما يقرب من خمسين عامًا ، سبباً آخر لزيادة التوترات في هذه المنطقة. إن قبضة تركيا المتزايدة على الجزء الشمالي من الجزيرة حيث يتمركز 35000 جندي ، بالإضافة إلى طائرات Bayraktar TB2 بدون طيار التي تم نشرها مؤخراً في قاعدة Geçitkale الجوية ، تزيد من التوتر.

ثالثاً. تسليح العلاقات الدولية في البحر المتوسط



المصدر: Naval Staff (EMM)، 2022

أ. مخاطر انقلاب النفوذ الغربي

1. دول جنوب الاتحاد الأوروبي

منذ منتصف التسعينيات وإطلاق "عملية برشلونة" (5991)، كان لاستراتيجية الاتحاد الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط بُعد اقتصادي بشكل أساسي يهدف إلى تعزيز التكامل الإقليمي بين اقتصادات ومجتمعات صفتي البحر الأبيض المتوسط. ومع ذلك، فإن الفشل النسبي للاتحاد من أجل المتوسط، (UfM) الذي تمت إضافته من عام 2008 إلى الشراكة الأوروبية-متوسطية، (EMP) قد غذى الشعور بالقطع بين صفتي البحر الأبيض المتوسط، تعززه آفاق الاقتصاد والتباعد الاجتماعي الذي تسارعت وتيرته بفعل فترات الأزمة الاقتصادية والمالية في عام 2008 ثم الأزمة الصحية في الفترة 2020-2021.

لتعزيز استراتيجية الاتحاد الأوروبي في حوض البحر الأبيض المتوسط، يمكن لفرنسا الاعتماد على علاقاتها الدبلوماسية الوثيقة مع العديد من الشركاء المتوسطيين الأعضاء في الاتحاد.

إسبانيا، التي عززت تعاونها مع فرنسا في مجال الدفاع من خلال الالتزام بالعديد من مشاريع القدرات المشتركة (ولا سيما Eurodone MALE والمجلس العسكري)، تعاني من نقص الاستثمار في قواتها المسلحة وميزانية الدفاع الخاصة بها

تصل في عام 2022 إلى 1% فقط من ناتجها المحلي الإجمالي). إيطاليا ، التي عززت فرنسا معها علاقاتها الثنائية من خلال التوقيع على معاهدة كويرينال في 26 نوفمبر ، 2021 والتي تتضمن قسمًا مهمًا مخصصًا للقضايا الاستراتيجية ، تعاني أيضًا من نقص الاستثمار في القدرات مع تقديرات الإنفاق الدفاعي إلى 1.5 % من ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2022. أخيرًا ، أصبحت اليونان شريكًا رئيسيًا لفرنسا في المنطقة ، كما يتضح من التوقيع في سبتمبر 2021 على شراكة استراتيجية بين البلدين. على الرغم من الأزمة الاقتصادية والمالية في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، فقد حافظت اليونان على استثمارات عسكرية كبيرة بنفقات بلغت 3.8% من ناتجها المحلي الإجمالي في عام 2022 والتي تفيد بشكل خاص الشركات المصنعة الفرنسية ، أولاً وقبل كل شيء داسو للطيران (بيع 24 رافال بين عامي 2018 و 2022 و Naval Group (بيع ثلاث فرقاطات من طراز Belharra عام 2022). من المسلم به أن حصة الناتج المحلي الإجمالي المخصصة للدفاع في اليونان ، وهي أكبر ، يجب أن تكون مرتبطة بإجمالي ناتج محلي أقل بشكل واضح من إسبانيا أو إيطاليا.

حصة نفقات الدفاع في الناتج المحلي الإجمالي



2. الولايات المتحدة

لم يعد البحر المتوسط "بحيرة النانو" كما كان خلال الحرب الباردة. إلا أن الجيش الأمريكي يحتفظ بوجود كبير في المنطقة من خلال الأسطول السادس ونشر العديد من الجنود في كل من الشمال (إيطاليا وإسبانيا واليونان) وفي الشرق (تركيا) وفي جنوب الحوض المتوسطي.

ومع ذلك ، فإن الوجود الأمريكي في البحر الأبيض المتوسط لم يعد له نفس تأثير الاستقرار. وبالفعل ، فإن الإحجام المتزايد للرأي الأمريكي عن العمليات الخارجية ، كما يتضح من رفض الولايات المتحدة التدخل في سوريا صيف 2013 ، وكذلك تحول الأولويات الأمريكية تجاه منطقة المحيطين الهندي والهادئ. في سحب نسبي من الاستثمار من قبل الولايات المتحدة في البحر الأبيض المتوسط. يؤثر هذا التطور على التوازنات الإقليمية على المدى المتوسط.

ب. إعادة استثمار القوى العالمية

1. روسيا

يحظى البحر الأبيض المتوسط بأهمية خاصة بالنسبة للدبلوماسية الروسية . الوصول إلى البحار الدافئة هدف استراتيجي تقليدي لروسيا. على هذا النحو ، تنشر موارد عسكرية كبيرة في حوض البحر الأبيض المتوسط : 13000 جندي و 40 قاذفة مقاتلة و 4 فرق طائرات وغواصات والعديد من أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات والسفن (في صيف عام 2022).

جاء تعزيز الوجود العسكري الروسي في البحر الأبيض المتوسط خلال الحرب في سوريا ، التي انخرطت فيها روسيا بشكل مباشر منذ عام 2015. وقد مكّنتها تعاونها مع نظام الأسد من ترسيخ وجودها العسكري في البحر الأبيض المتوسط. حوض بلاد الشام من خلال توسيع القاعدة الجوية الروسية في حميميم وتوقيع اتفاقية في عام 2017 تنص على صيانة قاعدتها البحرية في طرطوس لمدة 49 عامًا على الأقل ، والتي يمكن أن تستوعب ما يصل إلى 11 سفينة حربية.

على الصعيد الدبلوماسي ، عززت روسيا علاقاتها مع تركيا التي تمثل حصة كبيرة بسبب سيطرة تركيا على المضائق التي تفصل بين البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط. على الصعيد العسكري ، أدى التعاون الروسي التركي إلى استحواذ تركيا في عام 2019 على أنظمة الدفاع الجوي إس ، 400- على الرغم من المعارضة الأمريكية. على الصعيد المدني ، عزز البلدان تعاونهما في مجال الطاقة بافتتاح خط أنابيب الغاز ترك ستريم الذي يربط البلدين في عام 2020 وإنشاء أول محطة للطاقة النووية المدنية التركية في أكويو من قبل شركة روساتوم الروسية للطاقة. من 2018.

2. الصين

لا يزال الوجود الصيني في البحر الأبيض المتوسط اقتصاديًا بشكل أساسي ، على الرغم من أن تأمين هذا الطريق التجاري أصبح بالفعل قضية رئيسية بالنسبة للصين نظرًا لأهمية التجارة البحرية ، التي تمثل 80٪ من تجارتها مع أوروبا.

لتعزيز وجودها في البنى التحتية للموانئ حول البحر الأبيض المتوسط ، استثمرت الصين بشكل كبير منذ عام 2000. للمجموعة الصينية ICOSCO لأن مصالح في تسع محطات موانئ البحر الأبيض المتوسط الموجودة في مصر (بور سعيد ، دمياط) ، فرنسا (فوس-مرسيليا) ، تركيا (أمارلي) واليونان (بيرايوس) وإيطاليا (فادو ليغور) وإسبانيا (فالنسيا).

على الصعيد العسكري ، نفذت البحرية الصينية أول مناوراتها العسكرية في البحر المتوسط عام 2015 بمشاركة فرق طين وناقلة نفط في تمرين البحر المشترك الذي تم تنظيمه .

مع البحرية الروسية. على الرغم من أن الأسطول الصيني ليس لديه قاعدة عسكرية في البحر الأبيض المتوسط في هذه المرحلة ، إلا أن سابقة جيبوتي تشير إلى أن افتتاح مثل هذه القاعدة يمكن أن يتم على المدى المتوسط ، خاصة وأن العديد من موانئ البحر الأبيض المتوسط التي تستضيف استثمارات صينية يمكن تحويلها إلى ميناء مزدوج. القواعد.

جيم -إعادة تأكيد الجهات الإقليمية الفاعلة

1. تركيا

منذ انضمامها إلى حلف الناتو في عام 1952 قدمت تركيا نفسها كدولة محورية بين الغرب والشرق الأوسط. أدى وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في عام 2002 إلى تعزيز وجود الدبلوماسية التركية على الساحة الدولية وتحرير تدريجي لشركائها في الحلف الأطلسي في صورة التقارب مع روسيا ، مما أدى إلى يرتبط أيضًا بحقيقة أن تركيا تعتمد على واردات الهيدروكربونات التي تمثل 90% من استهلاكها.

تجلى هذا التأكيد التقدمي على الساحة الإقليمية في البحر الأبيض المتوسط من خلال التدخل العسكري التركي في الصراع في سوريا من خلال ثلاث عمليات نفذت بين عامي 2016 و 2019 مع التركيز على الحدود التركية السورية. في الآونة الأخيرة ، تدخلت تركيا عسكريًا في ليبيا بإرسال 2000 مرتزق سوري شاركوا في دعم حكومة الوفاق الوطني (GNA) في عام 2020 ومن خلال دعم القوات الأذربيجانية بنشاط في سياق حرب ناغورنو كاراباخ. بين سبتمبر ونوفمبر 2020.

ترافقت عسكرة السياسة الخارجية التركية ، التي لوحظت أيضًا من خلال موقعها الهجومي في شرق البحر الأبيض المتوسط ، منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، باستراتيجية فعالة لتطوير قاعدة دفاع صناعي وتكنولوجي (BITD) في خدمة الاستقلال الذاتي الاستراتيجي للدولة. القوات المسلحة التركية ، ارتفعت نسبة المعدات التركية التي يستخدمها الجيش التركي من 24% إلى 70% بين عامي 2002 و 2021. وإلى جانب تطور صناعتها البحرية ، تطورت صناعة الدفاع التركية بشكل ملحوظ في القطاع الجوي ، مستفيدة من نجاح ملحوظ لطائرة بيرقدار التكتيكية المسلحة بدون طيار ، TB2 التي تم تصميمها في عام 2014 وتم تصديرها منذ ذلك الحين إلى ثلاثة عشر دولة بما في ذلك أذربيجان وقطر وأوكرانيا والمغرب.

2. مصر

تم اكتشاف نهر ظهر و عززت نور في عامي 2015 و 2018 على التوالي من مكانة مصر الاستراتيجية كمركز استراتيجي للطاقة

شرق أوسطي. إن استضافة مصر لمقر منتدى غاز شرق المتوسط (EMGF) الذي تم إنشاؤه في عام 2019 مع قبرص واليونان وإيطاليا وإسرائيل والأردن وفلسطين ، وكذلك فرنسا منذ عام 2021 يوضح إرادة الدبلوماسية المصرية للحفاظ على علاقاتها الجيدة مع دولها الأوروبية . شركاء في حوض الشام ومع إسرائيل ، التي تتعاون معها لمحاربة الجهاد في سيناء.

على الصعيد العسكري ، كانت الإرادة المعلنة للسلطات المصرية في محاربة الإسلام السياسي هي الدافع وراء التطور غير المباشر لمصر في الصراع الليبي دعمًا لحفتر بين عامي 2014 و 2020 قبل أن تركز عملها على تأمين الحدود المصرية الليبية . التي يبلغ طولها أكثر من 1115 كم.

3. الجزائر

تعتمد الجزائر على استقرار وضعها الداخلي منذ نهاية العقد الأسود (2002-1992) للمطالبة بدور كقوة إقليمية في البحر المتوسط على أساس استراتيجية تنويع تحالفاتها.

إلى جانب شراكاتها الاستراتيجية مع الاتحاد السوفيتي ثم روسيا ، التي زودت الجيش الجزائري منذ الثمانينيات بستة غواصات من فئة "كيلو" مزودة الآن بصواريخ كروز البحرية من طراز "كالبر" بمدى لا يقل عن 1000 كم ، قامت الجزائر مؤخرًا بتأسيس علاقة خاصة مع الصين. حلت الصين محل فرنسا منذ عام 2012 في المرتبة الأولى من الشركاء التجاريين للجزائر واستثمرت في العديد من مشاريع البنية التحتية (مطار جديد في الجزائر ، المسجد الكبير في الجزائر ، ميناء المياه العميقة للحمداية). على الصعيد الاستراتيجي ، تعد الصين الآن المورد الثاني للقوات المسلحة الجزائرية ، بينما تمثل ميزانية الدفاع في الجزائر ، بنسبة 6.5% من الناتج المحلي الإجمالي ، الموازنة الأولى للدولة. ومع ذلك ، فإن تدهور العلاقات مع المغرب منذ صيف عام 2021 حول مسألة الصحراء الغربية وخطر التصعيد العسكري بين البلدين يثير تساؤلات حول استقرار الجزائر لبيئتها الإقليمية.

حصة نفقات الدفاع في الناتج المحلي الإجمالي



رابعاً. توصيات على مستوى فرنسا والاتحاد الأوروبي والتحالف الأطلسي

أ. تعزيز قدرة فرنسا على الصمود في حالة نشوب صراع في البحر المتوسط

ساحل البحر الأبيض المتوسط على التراب الوطني ، الذي يبلغ طوله 1700 كيلومتراً ، ضروري للدفاع عن المصالح الاقتصادية والاستراتيجية لفرنسا.

على الصعيد الدبلوماسي ، فإن اعتماد "إعلان الجزائر" الأخير بين فرنسا والجزائر في 27 أغسطس ، والذي ينص بشكل خاص على تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال الطاقة ، يوضح أهمية البعد المتوسطي للدبلوماسية الفرنسية . . على المستوى العسكري ، يعد حوض البحر الأبيض المتوسط مسرحاً للعديد من التدريبات التي تُنظمت بالاشتراك مع شركائنا الرئيسيين على الشواطئ الشمالية والجنوبية للبحر الأبيض المتوسط. كان نشر مجموعة شارل ديغول القتالية (GAN) في البحر الأبيض المتوسط في النصف الأول من عام 2022 مثلاً آخر على أهمية منطقة البحر الأبيض المتوسط للبحرية الفرنسية ، التي تنشر بشكل دائم العديد من المبانى هناك مما يضمن قدرتنا على الاستقلال. تقييم الوضع. يعبر تمرين التحضير عالي الكثافة ، Polaris في نوفمبر ، 2021 أيضاً عن المكانة الخاصة للبحر الأبيض المتوسط في الإستراتيجية الفرنسية.

في سياق حددت فيه اللجنة بالفعل في يونيو 2021 العديد من عمليات التنازل عن السعة مقارنة بالبرامج الحالية ، ومن ناحية أخرى ، يتم تعبئة البحرية الفرنسية في وقت واحد في العديد من المسارح الأخرى ذات الأهمية الأساسية بما في ذلك منطقة خليج غينيا ومنطقة الخليج. في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ، يوصي المقررون بالاعتماد على قانون البرمجة العسكرية التالي (LPM) الذي أعلن عنه في عام 2023 لمواصلة مسار إعادة تسليح القوات المسلحة ، مع مراعاة السياق المتدهور في البحر الأبيض المتوسط.

ب. تحديث استراتيجية الاتحاد الأوروبي في حوض البحر الأبيض المتوسط

الاتحاد الأوروبي ، الذي تتمتع دوله الأعضاء الثمانية بإمكانية الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط ، هو منظمة ذات بُعد متوسطي. تتأثر استراتيجيتها تجاه بلدان الشاطئ الجنوبي بشكل ملحوظ بأعضائها المتوسطيين الذين يجتمعون في شكل "MED9" غير الرسمي. ومع ذلك ، فإن سياسات الاتحاد تجاه جواره الجنوبي لا تزال ذات طابع اقتصادي في الأساس.

فهي لا تأخذ في الاعتبار بشكل كاف تدهور البيئة الاستراتيجية في هذه المنطقة.

على وجه الخصوص ، أظهرت الأزمة الصحية لعام 2020 ثم اندلاع الحرب في أوكرانيا في فبراير 2022 شدة استراتيجيات التلاعب بالمعلومات المختلطة التي تنفذها القوى المعادية للوجود الأوروبي في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، خاصة في البلقان وشمال إفريقيا.

واستجابة لذلك ، أوصى المقررون بالإسراع في نشر الأدوات لمكافحة المعلومات المضللة المنصوص عليها في البوصلة الاستراتيجية لتوفير استجابة سريعة وحازمة لهذه المحاولات لزعزعة الاستقرار ولمنع الاتحاد الأوروبي من خسارة "معركة القصص". (الروايات) في البحر الأبيض المتوسط.

جيم -تبسيط التعاون بين التحالف الأطلسي والاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط

يشكل حوض البحر الأبيض المتوسط الجناح الجنوبي للحلف الأطلسي ، الذي كان موجودًا في البحر الأبيض المتوسط منذ الحرب الباردة دون اختفاء الاتحاد السوفيتي في أوائل التسعينيات بعد أن شكك في هذا الوجود.

ومع ذلك ، في حين أن اعتماد البوصلة الاستراتيجية للاتحاد في مارس 2022 ثم المفهوم الاستراتيجي لحلف الناتو في يونيو 2022 يشهد على تقارب في التحليل بين المنظمين ، فإن هذا التقارب لم يترجم بتقارب بين المنظمين على أساس استراتيجي أو تشغيلي. مستوى.

لذلك يوصي المقررون بتبسيط التعاون بين المنظمين من خلال تحديد توزيع الأدوار وتكاملها في البحر الأبيض المتوسط. وهذا أمر ضروري لأن الاتحاد الأوروبي سيكون له أهمية متزايدة هناك بسبب إعادة توجيه الأولويات الإستراتيجية الأمريكية تجاه آسيا.

التوصيات السبع للمقررين

1. متابعة مسار إعادة تسليح قواتنا المسلحة من خلال زيادة ميزانية الدفاع لمراعاة تدهور السياق الاستراتيجي في البحر الأبيض المتوسط.

2. تعزيز نظام التعاون البحري الطوعي (CNV) لتأمين البحرية المدنية في حالة حدوث أزمة في البحر الأبيض المتوسط.

3. تحديث قدرات البحرية لتكون قادرة على الرد في حال وقوع هجوم موجه ضد كابلات الاتصالات البحرية في البحر المتوسط.

4. تسريع نشر "صندوق الأدوات" الأوروبي لمواجهة المعلومات المضللة في غرب البلقان وشمال إفريقيا.

5. ضمان التضامن طويل الأمد للمجلس الأوروبي في مواجهة محاولات زعزعة الاستقرار في شرق المتوسط.

6. تمديد ولاية عملية إيريني الأوروبية إلى ما بعد عام 2023.

7. تبسيط التعاون بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

مقدمة

"البحر الأبيض المتوسط هو مفترق طرق قديم للغاية. منذ آلاف السنين ، التقى كل شيء عليها ، مما أدى إلى طمس تاريخها وإثرائها: الرجال ، وحوش العشب ، والسيارات ، والبضائع ، والسفن ، والأفكار ، والأديان ، وفنون المعيشة 1 "

، F. Braudel مؤرخ

"أهمية البحر أو المحيط لا تقاس بمساحتها: بل ترجع في المقام الأول إلى موقعها. ومع ذلك ، فإن البحر الأبيض المتوسط ، عند تقاطع ثلاث قارات ، يجعل هذا البحر وسيطاً دائماً ضرورياً ليس فقط للبلدان المجاورة له ، ولكن لجميع الدول 2 "الأدميرال A.-G. ليمونير ، رئيس الأركان البحرية السابق (1943-1950)

يحتل البحر الأبيض المتوسط ، الذي يغمر الأراضي الوطنية على طول ساحل يزيد عن ألف وسبعمائة كيلومتر ، مكانة خاصة في البيئة الإستراتيجية لفرنسا.

فضاء للتبادلات اعتباراً من المواجهات ، منذ التوسع التجاري للمدن الفينيقية في العصور القديمة حتى معركة

فاز نافارينو عام 1827 على يد الثوار اليونانيين ضد قوات الإمبراطورية العثمانية بدعم مشترك من فرنسا والمملكة المتحدة وروسيا ، ولا يزال البحر الأبيض المتوسط هذا "بحر التقاطع بين الجماهير القارية الثلاث في أوروبا وآسيا وأفريقيا 3" التي وصفها إيليشا

منعزلة.

في محيط محدود يبلغ 2.5 مليون كيلومتر مربع ، أي واحد على سبعين فقط من المحيط الهادئ ، لا يركز البحر الأبيض المتوسط حضارة واحدة ، ولكن ، على حد تعبير فرناند بروديل ، "تتراكم الحضارات فوق بعضها البعض 4" في فضاء تم تجزئته بيزر من خلال وجود العديد من البحار المتميزة مثل بحر إيجة الذي يمتد بين اليونان وآسيا الصغرى وكريتي أو البحر الأدرياتيكي بين شبه جزيرة الألبيني وتلك الموجودة في البلقان.

بحر مركزي في بناء ثم في انتشار الحضارة الغربية ، يخضع البحر الأبيض المتوسط اليوم لعملية إعادة تشكيل عميقة أدت ، على مدى الخمسين عامًا الماضية ، إلى عكس التوازن الديموغرافي. بينما في عام 1970 كانت فرنسا الحضرية (54 مليون نسمة) وإيطاليا (51 مليون نسمة) لا تزالان أكثر دولتين من حيث عدد السكان في الحوض وتمثلان 37% من حجمه.

1 F. Braudel, 1977, البحر الأبيض المتوسط. الفضاء والتاريخ ، A.-G. Lemonnier 2 فبراير ، 1957 "البحر الأبيض المتوسط الأساسي" في ، Revue Défense Nationale

رقم 144

، 1876 E. Reclus 3 الجغرافيا العالمية الجديدة (I) جنوب أوروبا ، 1977 F. Braudel 4 البحر الأبيض المتوسط. الفضاء والتاريخ

إجمالي عدد السكان ، يمثلون اليوم ، مع 65 مليون نسمة في فرنسا و 61 مليوناً لإيطاليا ، وأقل من 25٪ وتتجاوزها إلى حد كبير مصر (102 مليون نسمة) وتركيا (84 مليون نسمة).¹

إعادة التوازن الديموغرافي هذه ، التي من المقرر أن تزداد فيما يتعلق بالشيخوخة النسبية للبلدان الواقعة على الساحل الشمالي ، يجب أن تؤدي إلى زيادة الوزن السكاني على الشاطئ الجنوبي للحوض ، والذي سيمثل في عام 2050 ما يقرب من 50٪ من حجمه. إجمالي عدد السكان 293 مليون نسمة مقابل 159 مليون نسمة المتوقعة للساحل الشرقي و 179 مليون للساحل الشمالي.

بالإضافة إلى هذه التغييرات الديموغرافية طويلة المدى ، أوضح اندلاع الحرب مؤخراً في أوكرانيا الأهمية الاستراتيجية للبحر الأبيض المتوسط وعمق عمليات إعادة التنظيم في العمل في هذا المجال. في 7 أبريل ، 2022 كانت ليبيا الدولة الوحيدة في شمال إفريقيا التي صوتت لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان بعد اكتشاف جرائم حرب ارتكبتها الجيش الروسي في بوتشة.²

في الوقت نفسه ، يتجسد تعقيد البيئة الإستراتيجية المتوسطية في غموض موقف تركيا منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا ، التي رفضت من جهة تطبيق العقوبات الاقتصادية التي فرضها الاتحاد الأوروبي على روسيا الخاضعة. توسيع حلف الناتو ليشمل السويد وفنلندا إلى سلسلة من الإجراءات المسبقة ، ومن ناحية أخرى ، لعب دوراً حاسماً كوسيط في إبرام اتفاقيات 22 يوليو 2022 بين روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة فيما يتعلق بالتصدير. عن طريق البحر لمحاصيل الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

في هذا السياق المتغير ، يهدف الجزء الأول من هذا التقرير إلى وضع تحليل مفصل ومستعرض للعوامل التي تجعل البحر الأبيض المتوسط مساحة بالغة الأهمية للعلاقات الدولية ، نظراً لموقعه الاستراتيجي على مفترق طرق تدفق البشر ، السلع والمعلومات ؛ عوامل الهشاشة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ؛ أخيراً ، وجود مناطق متنازع عليها في هذا الفضاء ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، بين القوى المتنافسة.

الغرض من الجزء الثاني من هذا التقرير هو تقديم لمحة عامة عن القوى العاملة في البحر الأبيض المتوسط ، ليس فقط على أساس أهمية إعادة التسليح في هذه المنطقة ، ولا سيما في البلدان الواقعة على الشواطئ الجنوبية والشرقية للحوض ، ولكن أيضاً على إعادة التشكيل الاستراتيجي لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ، مع التركيز على مخاطر تراجع النفوذ الغربي ، وإعادة استثمار القوى العالمية وإعادة تأكيد مختلف اللاعبين الإقليميين.

¹ J.-F. Léger, A. Parent, May-June 2021, "التحول الديموغرافي في البحر الأبيض المتوسط: الجنوب أصبح القوة الرائدة" في عدد السكان والمستقبل ، رقم 2 753 لم يكن المغرب ممثلاً في التصويت ، تونس وامتنعت مصر عن التصويت فيما صوتت الجزائر ضد القرار

أخيرًا ، يقترح الجزء الثالث من هذا التقرير قائمة من التوصيات على مستوى فرنسا والاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي تهدف إلى تعزيز قدرتنا على الصمود وتحديث وضعنا الاستراتيجي لمراعاة تصلب منطق القوة في العمل في جوارنا المباشر.

الجزء الأول - البحر الأبيض المتوسط مساحة من الفولتية

I. مساحة استراتيجية

أ- ممر أساسي للنقل البحري
دولي

1. يقع البحر الأبيض المتوسط على مفترق طرق بحرية

السلع التجارية والطاقة

منذ الخمسينيات من القرن الماضي ، استندت عولمة التجارة الدولية إلى التجارة البحرية : فهي تمثل 90% من التجارة العالمية من حيث الحجم و 80% من حيث القيمة. أدى الانخفاض في تكاليف النقل البحري إلى زيادة مستدامة في النقل البحري للبضائع عن طريق البحر من 550 مليون طن إلى 11 مليون طن من عام 1950 إلى 2017 بينما يواصل النقل الجوي تمثيل 2 مليون طن فقط من البضائع سنوياً . 2. البحر الأبيض المتوسط ، الذي يضعه موقعه الجغرافي في واجهة بين العديد من القارات التي تتبادل السلع والطاقة على نطاق واسع ، يركز كل عام على ما يقرب من 25% من تدفقات التجارة العالمية . 3.

منذ اختراق البرزخ المصري عام 1869 كان حوض البحر الأبيض المتوسط أحد المراكز العصبية للعبور والشحن العابرين للنقل البحري العالمي ، ويقع على طريق حرج للتجارة الدولية يمتد من الساحل الآسيوي 4 إلى شمال أوروبا وحوض الأطلسي الكبير . التي تتصل بالبحر الأبيض المتوسط عبر مضيق جبل طارق.

في عام 2018 ، مثل هذا الطريق البحري بين آسيا وأوروبا 24.8 مليون وحدة مكافئة لعشرين قدماً 5 (TEUs) من البضائع ، أي حجم تجارة يكافئ تقريباً الطريق عبر المحيط الهادئ الذي يربط آسيا مباشرة بأمريكا الشمالية (27.6 مليون حاوية مكافئة) . الحفاظ على الاستقرار

1 تم تشغيل أول سفينة حاويات ، "IdealX" في الولايات المتحدة في أبريل 1956 ومهدت الطريق في الستينيات للتوحيد القياسي السريع للتجارة البحرية الدولية.

2 المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية ، (IFRI) ف. نيكولاس ، 24 أبريل ، 2020 "التجارة العالمية: طرق بحرية جديدة "

3 M. Brun, E. Lemaître-Curri, Spring 2022, "Mare Nostrum" in Confluences Méditerranée, n° 120 4 الموانئ العشرة الأولى في العالم في آسيا ، بما في ذلك سبعة في الصين وحدها.

5 تعتبر الوحدة المكافئة عشرين قدماً (TEU) والتي تتوافق مع حاوية يبلغ طولها 6.1 متراً ، الوحدة القياسية لقياس حركة النقل البحري "في حاويات".

تشكل الإستراتيجية الجيوستراتيجية لهذه المنطقة والحفاظ على حرية الحركة البحرية في البحر الأبيض المتوسط بالتالي بالنسبة للبلدان الاثنتين والعشرون¹ حول البحر الأبيض المتوسط ، بما في ذلك فرنسا ، قضية أساسية لتأمين إمداداتها من المنتجات المصنعة والمواد الخام.

إلى جانب النقل البحري للبضائع ، يعد ممر البحر الأبيض المتوسط أيضًا منطقة عبور إستراتيجية لتدفقات الطاقة التي تضمن إمداد القارة الأوروبية. في عام ، 2019 أتاحت قناة السويس نقل 48 مليون طن من النفط الخام من الجنوب إلى الشمال ، بالإضافة إلى 65 مليون طن من المنتجات المكررة و 23 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال. في الاتجاه المعاكس ، من الشمال إلى الجنوب ، ستعزز الزيادة المتوقعة في الطلب الآسيوي على الطاقة في السنوات القادمة 3 الطبيعة الاستراتيجية لحوض البحر الأبيض المتوسط الذي يتم من خلاله تصدير الهيدروكربونات من شمال إفريقيا وروسيا ومن تركيا إلى الشرق الأقصى.

أخيرًا ، لاحظ المقررون أن النقل والخدمات البحرية تشكل قطاعًا ديناميكيًا واستراتيجيًا للنشاط للاقتصاد الفرنسي والأوروبي. على الرغم من أن الشركات في القطاع لا تفصل إحصائيًا عن مناطق نشاطها الجغرافية وأن هذه البيانات لا تتعلق فقط بساحل البحر الأبيض المتوسط في أراضيها ، فإن خدمات النقل والخدمات البحرية تمثل أكثر من 100000 وظيفة مباشرة وغير مباشرة في فرنسا .4 على المستوى الأوروبي ، تمثل البحرية التجارية أسطولاً يضم أكثر من 23400 سفينة لعدد من الوظائف المباشرة وغير المباشرة المقدرة بأكثر من 2 M5. إن تطوير هذه الأنشطة في جوار القارة الأوروبية يفترض أيضًا الحفاظ على استقرار منطقة البحر الأبيض المتوسط.

2. يركز حوض البحر الأبيض المتوسط على عدة ممرات استراتيجية لحركة النقل البحري المعولمة

يتركز حوض البحر الأبيض المتوسط في أطرافه الشرقية والغربية ، مع قناة السويس ومضيق جبل طارق ، وهما ممران استراتيجيان للتجارة العالمية. نقاط الاختناق الضيقة والسطحية هذه تبطنه وتعرضه للهجمات

¹ إسبانيا ، فرنسا ، موناكو ، إيطاليا ، مالطا ، سلوفينيا ، كرواتيا ، البوسنة والهرسك ، الجبل الأسود ، ألبانيا ، اليونان ، قبرص ، تركيا ، سوريا ، لبنان ، إسرائيل ، الأراضي الفلسطينية ، مصر ، ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب % 78 من الواردات الفرنسية تتم عن طريق البحر.

3 تشير التقديرات إلى أن نمو الطلب على الطاقة في منطقة الآسيان بين عامي 2020 و 2025 سيكون 50٪. راجع بيزنس فرانس ، يناير ، 2021 "تحول الطاقة في آسيان: أي أسواق لأي فرص؟" »

، 2017 ، 4 Armateurs de France "الهدف 2025 التركيز على النمو الأزرق " جمعيات المجتمع الأوروبي لمالكي السفن ، 2020 ، (ECSA) "القيمة الاقتصادية لصناعة الشحن في الاتحاد الأوروبي "

تشكل البلدان الأجنبية 1 نقاط ضعف للتجارة الدولية ، توصف أحياناً بأنها "كعوب أخيل 2."

منذ افتتاحها عام ، 1869 وضعت قناة السويس ممر البحر الأبيض المتوسط في قلب التجارة البحرية بين أوروبا وآسيا ، على حساب طريق المحيط الذي يتجاوز إفريقيا عبر رأس الرجاء الصالح. بوابة أوروبا وشمال إفريقيا من البحر الأحمر ، جذبت القناة في عام 1880 2019 سفينة تحمل 1.1 مليار طن من البضائع 3. في كل عام ، يمر 10% من إجمالي النقل البحري الدولي للبضائع عبر هذا الممر المائي الذي يبلغ طوله 190 كيلومتراً ، وقد تم تقليل وقت العبور إلى إحدى عشرة ساعة.

استجابة لنمو التجارة الدولية ، تم تحديث القناة بانتظام منذ افتتاحها ، حيث زاد الحد المسموح به من غاطس السفن المحملة بالكامل من 6.7 متر في عام 1869 إلى 20.1 متراً اليوم. حشدت آخر الأعمال الرئيسية حتى الآن ، التي اكتملت في أغسطس 8 ، 2015 مليارات دولار من خلال التماس مدخرات من المصريين لحفر مسار جديد بطول 35 كيلومتراً وتقسيم القناة لمسافة 72 كيلومتراً لتمرير عدد ممرات السفن اليومية من 49 إلى 97 بحلول عام 2034. حادث إيفر جيفن الذي وقع في مارس 2021 (انظر أدناه) كان الدافع أيضاً لإعلان السلطات العامة المصرية عن الالتزام بأعمال جديدة لتوسيع وتعميق قسم القناة بين البحيرات المرة والسويس أيضاً. كمشروع شحن ونقل ركاب بالسكك الحديدية بين ميناء العين السخنة على البحر الأحمر والإسكندرية على البحر المتوسط الملقب بـ "قناة السويس بالسكك الحديدية".

على أي حال ، وعلى الرغم من أن القناة قد شهدت حلقتين من الإغلاق في الماضي ، 5 فمن المرجح أن تظل قناة السويس على المدى المتوسط الحل البحري الأكثر اقتصاداً للنقل البحري الأوروبي الآسيوي ، وهي المرور عبر رأس الرجاء الصالح. تمثل حالياً التفاوت بطول 6500 كيلومتر أو ما بين سبعة وعشرة أيام من الملاحة في رحلة تربط سنغافورة بروتterdam. في هذا الصدد ، فإن تطوير روابط السكك الحديدية بين الصين وأوروبا يمكن أن يكون له تأثير محدود فقط بالنظر إلى عدم التناسب بين أوامر الحجم المعنية: تحمل سفينة حاويات واحدة 200000 حاوية نمطية ما يصل إلى 500 قافلة للسكك الحديدية ، لوقت الرحلة مضروباً في فقط. ثلاثة

¹ 3rd edition 2 M.-C Doceul, 2018, "Choke point", Geoconfluences 3 P. Tourret, Spring 2022, "Mediterranean maritime -P. Rodrigue, 2013, The Geography of Transport Systems, العالمية المنفعة والقضايا الوطنية " في ملتقى البحر الأبيض المتوسط ، رقم 4 M.-C 120 دوسول ، س. طبرلي ، مارس " ، 2018 قناة السويس ، الأبعاد الجديدة للممر الاستراتيجي 5 في ملتقى البحر الأبيض المتوسط: "تم إغلاقها لأول مرة في عام 1956 في سياق "رحلة السويس" ، أغلقت القناة مرة أخرى بين عامي 1967 و 1975 في أعقاب حرب الأيام الستة.

سد قناة إيفر جيفن (مارس ، 2021) مما يعكس أهمية قناة السويس في العولمة

في 23 مارس ، 2021 انفجرت سفينة الحاويات Ever-Given التابعة لشركة Evergreen التايوانية عن مسارها بفعل هبوب رياح وتجمدت على ضفة قناة السويس ، مما أدى إلى عرقلة المرور لمدة ستة أيام حتى تم فتحها في 29 مارس. الأمر الذي تطلب تجريف 20 ألف طن من الرمال.

أدى إعاقة الممر البحري بين البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط بواسطة هذه السفينة التي يبلغ طولها 400 متر بسعة 20388 حاوية مكافئة إلى إغلاق أكثر من

300 سفينة في أقسام مختلفة من القناة.

وفي حين أدى انقطاع إمدادات الطاقة نتيجة هذا الحادث إلى ارتفاع أسعار النفط بنسبة 6% يوم الأربعاء 24 مارس ، فقد قدرت الخسائر الإجمالية المرتبطة بالحصار بما يتراوح بين 6 و 10 مليارات دولار.

بالنسبة لمصر ، أسفرت هذه الحلقة ، التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة ، عن خسائر في الإيرادات تقدر بما يتراوح بين 12 و 14 مليون دولار في اليوم من الإغلاق. في أعقاب الحادث ، بدأت السلطات المصرية العمل على توسيع وتعميق القناة ، مما سيمكن من مضاعفة حركة المرور بحلول عام 2023.

في الطرف الآخر من الحوض ، يعد مضيق جبل طارق ممراً استراتيجياً آخر بطول 60 كم يربط ممر البحر الأبيض المتوسط بحوض الأطلسي الأكبر وموانئ بحر الشمال. بينما احتلت المملكة المتحدة صخرة جبل طارق منذ عام 1704 تتميز نقطة العبور هذه بتشابك الادعاءات المتناقضة لمختلف الدول المشاطئة التي تبنت كل منها من جانب واحد ترسيم حدود مساحتها البحرية في المنطقة 1.

مساحة العبور هذه التي يبلغ عرضها 14 كيلومتراً كحد أدنى وتقع بين أوروبا وأفريقيا ترحب بـ 70000 سفينة سنوياً دون وجود إحصاءات دقيقة عن حمولة البضائع المنقولة. مثل سنغافورة ، الواقعة بالقرب من مضيق ملقا ، تطورت العديد من موانئ البحر الأبيض المتوسط من خلال الاستفادة من الموقع الاستراتيجي للمضيق مقابل تدفق التجارة الدولية. على الساحل الشمالي ، بدأ ميناء الجزيرة الخضراء في إسبانيا تطويره في السبعينيات. في عام 2019 استقبل 5.1 مليون حاوية مكافئة وهو اليوم أحد منصات الشحن الرائدة في العالم. على الساحل الجنوبي ، أطلقت السلطات المغربية الميناء الجديد لطنجة المتوسط (طنجة المتوسط) في عام 2003 على مرحلتين متتاليتين اكتملت على التوالي في عامي 2007 و 2019 والتي استقبلت 4.8 مليون حاوية نمطية في عام 2019. يعد المضيق نقطة عبور إلزامية باتجاه المحيط الأطلسي ، ولا يزال يمثل نقطة استراتيجية لأصحاب السفن ، كما يتضح من الاستحواذ في عام 2021 على CMA CGM في واحدة من

محطات الجزيرة الخضراء بعد أن استثمرت في السابق في الدار البيضاء وطنجة المتوسط 1.

ب- مسارات استراتيجية متقاطعة لتدفقات المعلومات الرقمية العالمية

1. تعتمد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على بنية تحتية تحت الماء معرضة في البحر الأبيض المتوسط لتدخلات خارجية معادية

يستخدم جزء متزايد من أنشطتنا اليومية (زيارة أحد مواقع الويب ، والمعاملات عبر الإنترنت ، والإجراءات الإدارية غير المادية ، وما إلى ذلك) اتصالاً بالإنترنت. يعتمد تشغيل هذه الشبكة إلى حد كبير على عمليات النقل العابرة للقارات التي أصبحت ممكنة بفضل البنية التحتية المكونة من كابلات الاتصالات البحرية 2 التي تركز 98% من تدفقات البيانات إلى الجهات الدولية 3.

تسمح هذه الألياف الضوئية بنقل بيانات أكبر وأسرع وأكثر أماناً من اتصالات الأقمار الصناعية ، مما يجعل شبكة الكابلات البحرية الناقل الرئيسي لحركة المعلومات العالمية ، والتي تقدر قيمتها بـ 10.000 مليار دولار يومياً 4.

إلى جانب الدور الأساسي الذي تلعبه شبكات الاتصال في جميع قطاعات النشاط الاقتصادي تقريباً ، على المستوى العسكري ، فإن البحث عن التفوق المعلوماتي وظهور مفهوم "الحرب المتمركزة حول الشبكة" في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين

(Network-Centric Warfare) يعزز دور الكابلات البحرية في النزاعات الحديثة ، وبالتالي أهميتها الاستراتيجية 5. يتم الاعتراف بهذا الدور الذي تلعبه الكابلات البحرية في مرونة مجتمعنا من قبل الأمانة العامة للدفاع والأمن القومي ، (SGDSN) والتي تصنف شبكات الاتصالات على أنها "بنية تحتية إستراتيجية وحاسمة" 6 .

1 P. Tourret ، ربيع 2022 ، "الممرات البحرية المتوسطية: الاستمرارية الاستراتيجية ، والمنفعة العالمية والقضايا الوطنية" في ، Méditerranée Confluences رقم 120 2 يعرف الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية (ITU) الكبل البحري بأنه "كابل يوضع في قاع البحر ، أو مدفوناً في أعماق ضحلة ، بغرض نقل الاتصالات".

3 سي موريل ، ديسمبر 2019 ، "تهديد شبكة الاتصالات البحرية الدولية" في ، Flux رقم 118 4 لجنة الاتصالات الفيدرالية 17 ، (FCC) سبتمبر " ، 2015 تحسين الإبلاغ عن انقطاع الكابلات البحرية وتعزيز بيانات انقطاع الكابلات البحرية " [إشعار وضع القواعد المقترحة]

Centric Warfare : from its development to Iraqi Freedom " in Stratégique. n ° 86-87 6 SGDSN. April 2017. Future shocks.
A. De Neve. J. Henrotin. 2006. " Network-الاستراتيجية والأمنية
دراسة مستقبلية بحلول عام 2030 آثار التحولات والاختراقات التكنولوجية على بيئتنا

إذا كان من المقدر أن 60% من المشاكل التي تمت مواجهتها على الوصلات مرتبطة بتمزق الكابلات بواسطة المراسي أو بأنشطة الصيد ، فإن 20% من المشكلات التي تم تحديدها تظل غير مفسرة ، مما يشير إلى خطر الهجوم المتعمد على هذه البنية التحتية. يمكن أن تكون هذه الهجمات المتعمدة من فعل كل من الجهات الحكومية وغير الحكومية ، على الرغم من أنه منذ عام 1945 لم يُنسب رسمياً أي عمل تخريبي على كابل بحري إلى الحكومة.

بالإضافة إلى ذلك ، يمكن توجيه الهجمات المتعمدة ضد الكابلات البحرية إما ضد البنية التحتية نفسها ، كما في حالة قطع كابل "Sea-Me-We 4" بواسطة الغواصين قبالة سواحل مصر في عام 2013 أو ضد المعلومات المنقولة. بواسطة الكابلات ، كما في حالة جمع البيانات من الكابلات البحرية بواسطة الخدمات الأمريكية في إطار برامج Upstream و Tempora التي تم الكشف عنها في عام 2013 بواسطة E. Snowden.

هذه الهجمات على البنية التحتية لشبكات الاتصالات ليست جديدة في البحر الأبيض المتوسط ، حيث قطع البريطانيون منذ نهاية القرن التاسع عشر حركة المرور عبر الكابلات بين طنجة وجبل طارق في عام 1894 بعد وفاة سلطان المغرب. ومع ذلك ، فإن هذه الهجمات تمثل خطراً خاصاً لزعة الاستقرار في بعض البلدان في المنطقة التي تندر فيها حالات التسريح عن العمل ، لا سيما في شمال إفريقيا. في هذا الصدد ، أدى قطع كابل "Sea-Me-We 4" قبالة الجزائر في خريف عام 2015 إلى تدهور كبير في الاتصال بالبلاد ، الأمر الذي برر قرار السلطات العامة الذي اتخذ في عام 2018 للاستثمار في مشروع جديد. الارتباط مع أوروبا.

الهجمات على الكابلات البحرية في البحر الأبيض المتوسط المدرجة في الصحف (2014-2018)

سبب	مكان	تاريخ
فعل ضار	مصر	مارس 2014
قطع بواسطة قارب	المغرب العربي	أكتوبر 2015
تلف غرفة الهبوط	عناية، الجزائر	آذار (مارس) 2017
مجهول	قبرص	يناير 2018

المصدر: سي موريل ، نوفمبر ، 2020 "الدولة والشبكة العالمية لكابلات الاتصالات البحرية" ، أطروحة دكتوراه من جامعة ليون.

1 سي موريل ، آذار / مارس ، 2017 "الكابلات البحرية: هل هي مصلحة عامة عالمية؟" في الدراسات ، رقم ، 2 C. Morel 4236 2 نوفمبر 2020 ، «الدولة والشبكة العالمية لكابلات الاتصالات البحرية» ، أطروحة دكتوراه من جامعة ليون.

2. حوض البحر الأبيض المتوسط هو منطقة كثيفة بشكل خاص واستراتيجية للشبكة العالمية للكابلات البحرية.

يقع البحر الأبيض المتوسط على مسار محور أوروبا وآسيا الذي يعد أحد الممرات التاريخية لشبكة الكابلات البحرية. من بين الكابلات الرئيسية التي تعبر المنطقة ، يمكن ذكر ما يلي على وجه الخصوص:

- كابل "FLAG Europa" الذي يربط المملكة المتحدة منذ عام 1997 واليابان؛

- كابل ، "Sea-Me-We 3" الذي يربط ألمانيا منذ عام 1999 بـ كوريا الجنوبية وأستراليا؛

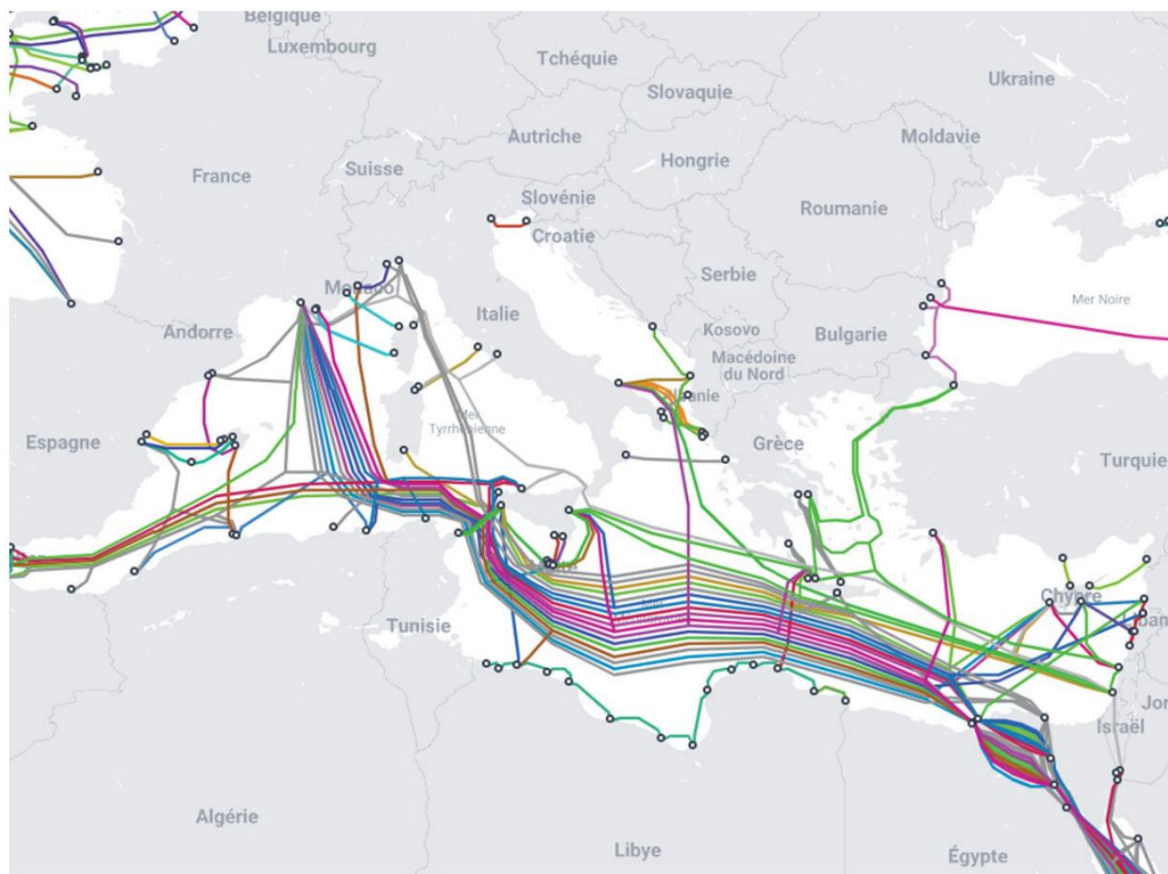
- كابل "Sea-Me-We 4" الذي يربط مرسيليا منذ 2005 سنغافورة ؛

- كابل "IMEWE" الذي يربط فرنسا بالهند منذ عام - : 2010 كابل "Sea-Me-We 5" الذي يربط تولون به منذ عام 2016

سنغافورة ؛

- أخيرًا كابل "Asia Africa Europe 1 (AAE-1)" الذي يربط فرنسا بالصين منذ عام 2017.

كابلات الاتصالات البحرية في البحر الأبيض المتوسط (يونيو 2022)



المصدر: <https://www.submarinecablemap.com/>

تقع على محور أوروبا وآسيا ، وتستفيد مدينة مرسيليا من موقع استراتيجي داخل شبكة الكابلات البحرية ، وهي بمثابة محطة إنزال أوروبية للعديد من الكابلات البحرية التي تربط أوروبا الشرقية. الغرب إلى المشغلين في أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا .

إن موقع مرسيليا هذا في سوق الكابلات البحرية يدعم أيضًا تطوير ملاك السفن الفرنسيين المتخصصين في مجال مد خطوط الغواصات وإصلاحها ، مما يجعل مدينة مرسيليا "واحدة من أهم محاور النطاق الترددي والترابط الأوروبي . 1 "

إلى جانب الفرص الاقتصادية التي يمثلها ، فإن تماسك حوض البحر الأبيض المتوسط وتركيز الكابلات البحرية المدفونة هناك يجعل هذه المنطقة نقطة ضعف للبنى التحتية للاتصالات.

في حين أن الأشخاص الذين تمت مقابلتهم لم يبلغوا عن تصاعد واضح في الهجمات المتعمدة على الكابلات البحرية في المنطقة ، فقد تم الكشف في عام 2015 عن سفينة أوقيانوغرافية روسية ، Yantar بالقرب من الكابلات البحرية في خليج بسكاي ، وشكوك حول التجسس على الكابلات البحرية للغواصات . الغواصة الروسية Locharik القادرة على النزول إلى عمق يزيد عن 2500 متر بالإضافة إلى الأضرار التي لم يتم حلها لكابل بحري قبالة أرخبيل سفالبارد النرويجي في نوفمبر 2021 تبرر للمقررين أن مخاطر الهجمات المتعمدة ضد الكابلات البحرية في البحر الأبيض المتوسط يجب أن يتم مراقبتها عن كثب.

ج- حدود هشة بين قارتين

1. تركز منطقة البحر الأبيض المتوسط على التدفقات الرئيسية للمعابر الحدودية غير النظامية للاتحاد الأوروبي

يعد ساحل البحر الأبيض المتوسط في أوروبا نقطة دخول تاريخية لتدفقات الهجرة إلى القارة. إن عبور البحر الأبيض المتوسط من الشاطئ الجنوبي للوصول إلى أوروبا مدفوع بالعديد من العوامل التي تجد مصدرها بشكل خاص في الاختلالات المتزايدة الموجودة بين مجتمعات ضفتي حوض البحر الأبيض المتوسط ، اقتصاديًا ومن الناحية الديموغرافية. للعرض.

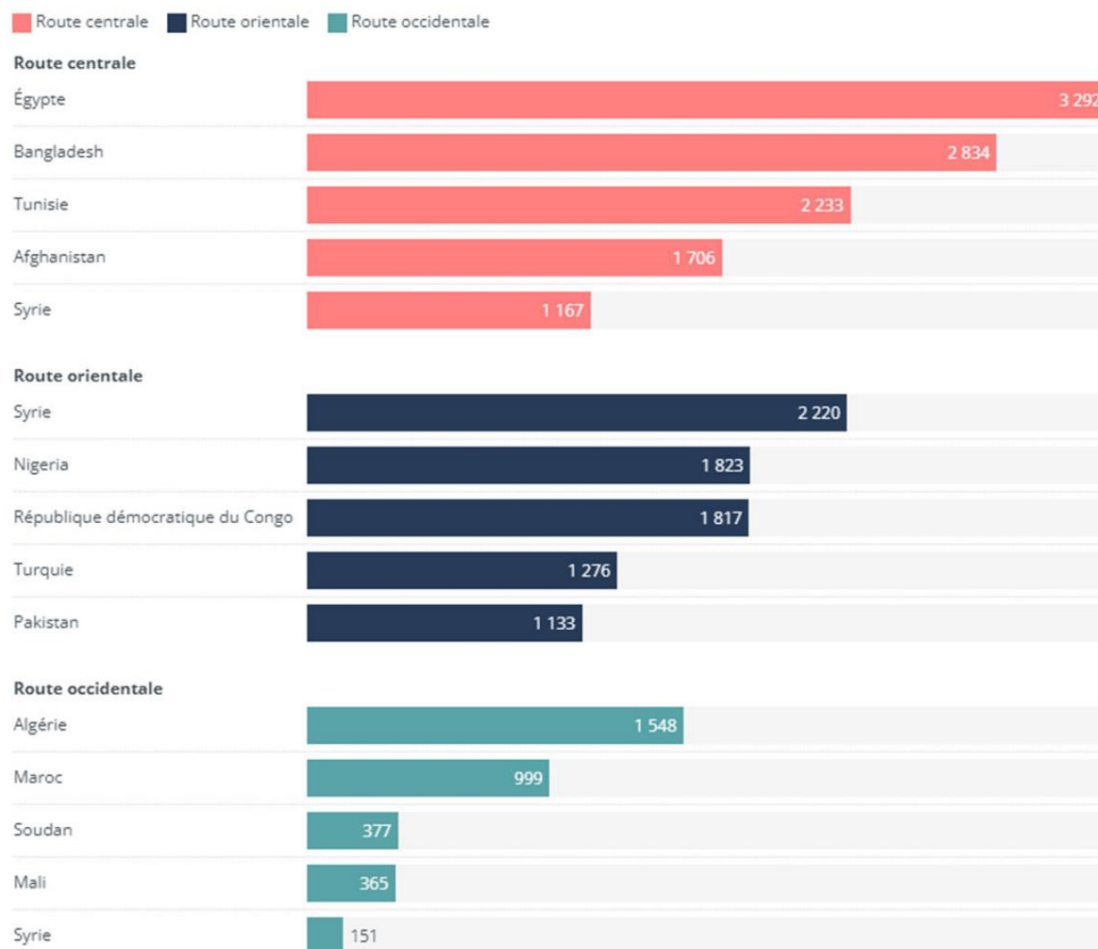
في عام ، 2015 بلغ عدد الإدخالات غير النظامية إلى أوروبا ذروته ، حيث تجاوز مليون مُدخل في عام واحد. إذا تم تخفيض المعابر غير النظامية التي تقيمها الإدارة الأوروبية منذ هذا التاريخ بنسبة تزيد عن 80% لتستقر عند 125,100 معابر غير نظامية في

شهد عام ، 2020 عام ، 2021 زيادة أخرى بأكثر من نصف عدد المعابر التي وصلت إلى 199,900 نقطة عبور غير نظامي. الطريق البحري هو الوسيلة الرئيسية للعبور غير النظامي لحدود الاتحاد ، وفي عام 2021 مثل 112.600 عبور ، أي 56% من جميع المعابر غير النظامية.

تأخذ هذه المعابر غير النظامية ثلاثة مسارات بحرية تتوافق مع توزيعات مختلفة لبلدان منشأ المهاجرين.

جنسيات المهاجرين حسب طريق المسلك

(يناير - مايو 2022)



Source: Frontex



المصدر: <https://www.consilium.europa.eu/fr/infographics/migration-flows/>

يربط طريق غرب البحر الأبيض المتوسط إسبانيا بالسواحل المغربية والجزائرية والموريتانية. في عام ، 2021 مثلت 18466 حالة عبور غير نظامي ، أي 9% من هذه المعابر في الاتحاد. هي

يشمل أيضًا الوافدين عن طريق البر في الجيبين الإسبانيين سبتة ومليلية. الجنسيات الرئيسية للمهاجرين الذين يستخدمون هذا الطريق هي الجزائر تليها المغرب.

طريق وسط البحر الأبيض المتوسط ، الذي يربط إيطاليا ومالطا بمصر وليبيا وتونس وكذلك الجزائر وتركيا ، هو طريق الوصول الرئيسي للمعابر الحدودية غير النظامية للاتحاد. في عام ، 2021 مثلت 67724 مدخلًا ، أي 60٪ من المعابر البحرية غير النظامية إلى الاتحاد. النمو الملحوظ للغاية في عام 2021 في عدد المواطنين المصريين الذين يستخدمون هذا الطريق جعلها أول جنسية ممثلة في عام ، 2021 يليها المهاجرون من بنغلاديش وتونس.

وشكل طريق شرق البحر الأبيض المتوسط ، الذي يربط الساحل التركي بقبرص واليونان وغرب البلقان ، 20567 معبرًا غير نظامي في عام 2021. هذا الطريق ، الذي يتميز بخصوصية تكراره بواسطة طريق بري ، هو المسار الذي شهد أكبر انخفاض منذ ذروة الهجرة في عام ، 2015 عندما مثل أكثر من 85٪ من الوافدين غير النظاميين في الاتحاد. الجنسية الرئيسية الممثلة لا تزال سوريا في عام ، 2022 تليها دولتان في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (نيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية).

يركز حوض البحر الأبيض المتوسط أيضًا ، بسبب اتساعه الشاسع وصعوبة السيطرة عليه ، على تطوير شبكات تهريب المهاجرين ، المعرفة في القانون الدولي على أنها "حقيقة ضمان ، من أجل اشتقاق ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، مادة مالية أو غير ذلك من المواد . ميزة ، الدخول غير القانوني 1" لشخص إلى دولة. ساعدت العقوبات الجنائية غير المتكافئة المنصوص عليها في بلدان المنشأ على تطوير هذا "الاقتصاد الإجرامي للهجرة غير الشرعية 2" الذي قدرت عائداته بين 4.7 و 5.7 مليار يورو في 2015 من قبل وكالة يوروبول.

بالإضافة إلى الدعم المقدم إلى حرس الحدود وخفر السواحل في الدول الأعضاء ، فإن العمليات المختلفة التي تنفذها الوكالة الأوروبية فرونتكس في البحر الأبيض المتوسط لها وظيفة المشاركة في مكافحة تهريب المهاجرين والاستخبارات على الشبكات الإجرامية الدولية. .

1الفن. 3من بروتوكول مكافحة تهريب المهاجرين عن طريق البر والجو والبحر المؤرخ 15 تشرين الثاني / نوفمبر ، 2000 المكمل لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية ، M. Poirier 2 ربيع ، 2022 "التحديات الاستراتيجية للهجرة غير الشرعية في البحر الأبيض المتوسط" في ملتقى البحر الأبيض المتوسط ، رقم 120

عمليات فرونتكس في البحر الأبيض المتوسط

عمليات Indalo و Minerva (غرب البحر الأبيض المتوسط)

تم إطلاق عمليتي Indalo و Minerva في صيف (مينيرفا) وخريف (إندالو) 2007 على التوالي ، لدعم السلطات الإسبانية في حربها ضد الهجرة غير النظامية عبر طريق غرب البحر الأبيض المتوسط .

بالإضافة إلى الدوريات المنظمة في إطار عملية إندالو ، تسمح عملية مينيرفا بتعزيز الضوابط الحدودية في موانئ الجزيرة الخضراء والميريا وتعزيز عمليات التحقق من الهوية في ميناء سبتة البحري.

عملية ثيميس (وسط البحر الأبيض المتوسط)

منذ فبراير ، 2018 حلت عملية ثيميس محل عملية تربتون ، التي بدأت في نوفمبر 2014 وكجزء من هذه العملية ، تدعم فرونتكس السلطات الإيطالية بمراقبة الحدود والإنقاذ في البحر. وتغطي هذه العملية التدفقات المختلفة لطريق وسط البحر الأبيض المتوسط ، بما في ذلك هؤلاء من السواحل الجزائرية والتونسية والليبية والمصرية والتركية والألبانية. كما يساعد العملاء الذين نشرتهم فرونتكس السلطات الإيطالية في تسجيل المهاجرين.

عملية بوسيدون (شرق البحر الأبيض المتوسط)

أطلقت عملية بوسيدون في عام ، 2006 وهي تدعم السلطات اليونانية من خلال 600 عنصر تعزيز. بالإضافة إلى نشاطها البري لحراسة الحدود البرية بين تركيا والاتحاد الأوروبي ، تتوخى العملية أيضًا أنشطة مراقبة الحدود البحرية في البحر الأبيض المتوسط وبحر إيجه ، فضلاً عن أنشطة مكافحة تهريب المهاجرين.

2. الحدود البحرية الجنوبية للاتحاد الأوروبي معرضة لخطر استغلال تدفقات الهجرة في البحر الأبيض المتوسط

تم تحديد خطر استغلال تدفقات الهجرة نحو الاتحاد الأوروبي على مدار سنوات عديدة ، وقد اجتذب اهتمامًا خاصًا خلال صيف وخريف عام 2021 بمناسبة مناورات بيلاروسيا لنقل المرشحين إلى أراضيها للهجرة إلى الاتحاد الأوروبي.

المجلس الأوروبي ، الذي كان قد أدين في استنتاجاته في 25 يونيو 2021 ورفض "أي محاولة من قبل دول
ثلاثة لاستغلال المهاجرين لأغراض سياسية ، 1 "وصف هذه المناورات في استنتاجاته في 22 أكتوبر 2021 بأنها "هجوم
مختلط شنه النظام البيلاوسي 2."

خلال جلسة الاستماع أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة بمجلس الشيوخ في 8 ديسمبر
2021 ، شدد المدير التنفيذي السابق لفرونكس ، السيد فابريس ليجيري ، على أن هذا النوع من "سياسات الاستغلال
والجغرافيا السياسية" قد لوحظ بالفعل في منطقة البحر الأبيض المتوسط . 3

تركز منطقتان تقعان على جانبي حوض البحر الأبيض المتوسط اليوم على خطر الاستخدام هذا.

أولاً ، أدى التدهور لمرة واحدة في العلاقات الدبلوماسية بين إسبانيا والمغرب فيما يتعلق باتفاقية التجارة
الحرّة والنزاع حول الصحراء الغربية إلى حلقيتين من التدفق غير المعتاد للمهاجرين على الحدود الإسبانية في فبراير 2017
ومايو 2021.

ثانيًا ، تعتبر الحدود بين تركيا والاتحاد الأوروبي ، في بعدها البري والبحري ، منطقة حساسة بشكل خاص
وعرضة لمحاولة التلاعب.

في الواقع ، للاستجابة لتدفق المعابر الحدودية غير النظامية ، اعتمد الاتحاد الأوروبي وتركيا في 18 مارس
2016 إعلاناً مشتركاً يستند إلى مبدأين: من ناحية ، استقبال تركيا لأي مهاجر جديد في حالة انضمام مهاجر غير نظامي.
الجزر اليونانية عندما لا يتقدم بطلب للحصول على اللجوء أو عندما يتم رفض طلب اللجوء الخاص به ؛ من ناحية أخرى ،
فإن تنصيب سوري في الاتحاد الأوروبي من تركيا لكل سوري أعيد إلى تركيا من الجزر اليونانية. بالإضافة إلى ذلك ، نصت
الاتفاقية على تسريع دفع الاتحاد للمساعدات البالغة 6 مليارات يورو المخصصة لتمويل ترتيبات استقبال اللاجئين الأتراك
حتى عام 2018. إذا سمح اعتماد هذا الإعلان المشترك بعدد محدود فقط من عمليات العودة ، فقد أدى ذلك إلى انخفاض
كبير في عدد الوافدين غير النظاميين إلى أوروبا ، مع انخفاض عدد المعابر غير النظامية في بحر إيجه من 3500 يوميًا إلى
حوالي 40 بعد تنفيذ البيان 4.

في حين أن مبدأ التعاون بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في مسائل الهجرة قد أعاد تأكيده 5 من قبل المجلس
الأوروبي في إعلانه الصادر في 25 مارس 2021 ، فقد أدى تنفيذ التعاون إلى ظهور

1 استنتاجات المجلس الأوروبي بتاريخ 25 يونيو ، 2021 النقطة 13.

2 استنتاجات المجلس الأوروبي بتاريخ 22 أكتوبر ، 2021 النقطة 21.

3 دقائق في 8 ديسمبر 2021.

4 ب. جيلارد ، 7 أبريل ، 2021 "أزمة الهجرة: ما مصير الاتفاقية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا؟" ، كل أوروبا.

5 إعلان أعضاء المجلس الأوروبي بتاريخ 25 آذار 2021 النقطة 13.

إلى عدة فترات من التوتر ، بما في ذلك على وجه الخصوص حلقة من استخدام تدفقات الهجرة كأداة في نهاية فبراير 2020 ، والتي سمحت خلالها السلطات التركية لأكثر من 15000 مهاجر ، معظمهم من السوريين ، بشق طريقهم إلى الحدود مع اليونان لتسريع عملية الهجرة. صرف أموال مساعدات الاتحاد الأوروبي والضغط على الاتحاد الأوروبي لتكثيف مشاركته في سوريا.

علاوة على ذلك ، ما فتئت جمهورية قبرص تشهد منذ عدة سنوات ظاهرة تزايد عدد حالات الدخول غير المشروع إلى أراضيها. لقد وصلوا إلى الحد الأقصى التاريخي في عام 2021 مع 11,330 حالة دخول غير قانونية في عام واحد. هذه المداخل ، التي 93% منها عن طريق البر ، تتوافق مع المعايير غير المنتظمة للخط الأخضر الذي يفصل أراضي الجزيرة إلى قسمين. يعتمد مسار الهجرة الجديد هذا على شبكات منظمة تنظم تسجيل المواطنين غير الأوروبيين ، لا سيما من دول إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ، في الجامعات الواقعة في شمال جزيرة قبرص ، والتي تستضيف أكثر من 100000 طالب أجنبي ، 1 ثم نقلهم عن طريق الجو إلى مطار إركان الواقع شمال الجزيرة وتخدمه عدة شركات طيران تركية. لاحظ المقررون أن الزيادة المستمرة في الضغط الذي يمارس على هذا الطريق البري القبرصي ، والذي ركز 8,376 مدخلاً غير قانوني بين يناير ومايو 2022 (أي بزيادة قدرها 108% مقارنة بالفترة نفسها من عام 2021) هو أمر مثير للقلق أكثر حيث تمارس تركيا تنامي التأثير على شمال قبرص ، حيث يوجد خطر استغلال ظاهرة الهجرة في الجزيرة في حالة اشتداد التوترات في شرق البحر الأبيض المتوسط.

في حين اعتمدت المفوضية الأوروبية في 14 ديسمبر / كانون الأول مقترحاً لوضع لائحة (الاتحاد الأوروبي) تهدف إلى التعامل مع حالات التفعيل في مجال الهجرة واللجوء ، 2 لاحظ المقررون أن كلاً من تركيز المعايير الحدودية غير النظامية أن مخاطر استغلال تدفقات الهجرة كأداة المساهمة في جعل البحر الأبيض المتوسط منطقة استراتيجية على حدود فرنسا والاتحاد الأوروبي.

1ت. شابي ، 15 ديسمبر ، 2020 "شمال قبرص ، في قلب الاهتمامات التركية" ، المحادثة

2المفوضية الأوروبية ، 14 ديسمبر ، (COD) 2021/0427 ، 2021 اقتراح لتنظيم يهدف البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي إلى التعامل مع حالات الاستغلال في مجال الهجرة واللجوء

ثانيًا. مساحة هشة

ألف - الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط معرض لخطر عودة الجهادية التي يغذيها تدهور الوضع الأمني في ليبيا

1. أدى عدم وجود حل سياسي دائم منذ عام 2011 إلى تدهور مقلق في الوضع الأمني على الأراضي الليبية

منذ إعلان "تحرير" ليبيا من قبل رئيس المجلس الوطني الانتقالي (CNT) في بنغازي في 23 أكتوبر ، 2011 شهدت ليبيا أكثر من عقد من عدم الاستقرار العميق على المستوى الأمني دون حل دائم ومنسق. لا يبدو أن السياسة قابلة للتنفيذ على المدى المتوسط للاستجابة لهذا الوضع المستمر من "الإفلاس الثوري". 1. "التدخل العسكري لمنظمة شمال الأطلسي (الناتو) في الفترة من 23 مارس إلى 31 أكتوبر 2012 على أساس قرار مجلس الأمن 1970 و 1973

أمن الأمم المتحدة ، عملية الحامي الموحد ، التي شاركت فيها القوات المسلحة الفرنسية كجزء من عملية هارماتان ، سرعان ما أسقطت النظام الاستبدادي الذي يقوده معمر القذافي منذ عام 1969 ومع ذلك ، فإن هذا الانتصار العسكري الواضح للحلف الأطلسي لم يتبعه عملية استقرار فعالة في بلد لم تكن فيه هياكل الدولة قائمة على الإطلاق.

أدى تأجيل الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في 24 ديسمبر 2021 إلى إعادة تشكيل حكومتين تدعيان في نفس الوقت ممارسة مشروعة للسلطة: من ناحية أخرى ، حكومة الوحدة الوطنية ، (GNU) المنعقدة في طرابلس ، والتي تقودها منذ مارس 2021. بقلم عبد الحميد ديبية الذي يدعي البقاء في منصبه حتى إجراء انتخابات جديدة ؛ من ناحية أخرى ، فإن حكومة الاستقرار الوطني ، (GNS) ومقرها سرت بقيادة وزير الداخلية السابق وحليف خليفة حفتر فتحي باشاغا ، والتي تم استثمارها في 1 مارس 2022 بمناسبة جلسة متنازع عليها مجلس النواب الليبي المنعقد في طبرق (برقة). هذه المواجهة المؤسسية الجديدة في ليبيا ، والتي تخاطر بالتشكيك في التقدم المحرز خلال المؤتمرات الدولية التي تم تنظيمها في برلين في يونيو 2020 ويناير 2021 وفي باريس في 12 نوفمبر ، 2021 تعكس العديد من الصراعات المحلية التي ساهمت في عدم التنظيم. من البلاد منذ ذلك الحين

1ب. ميكائيل ، خريف ، 2021 "ليبيا ، إفلاس ثوري؟" ، في Confluences Méditerranée رقم 118.

2الناتو ، 2 نوفمبر ، 2011 "إحصائيات المهمة النهائية لعملية الحماية الموحدة" ، www.nato.int.

3تم تنظيم المؤتمر بالاشتراك مع فرنسا وألمانيا وإيطاليا والمجلس الرئاسي الانتقالي وحكومة الوحدة الوطنية الليبية والأمين العام للأمم المتحدة ، وعُقد المؤتمر في باريس في 12 نوفمبر 2021 وأسفر عن إعلان مشترك من قبل حكومة الوحدة الوطنية الليبية. مشاركون.

، 2011 بما في ذلك على وجه الخصوص الاشتباكات المسلحة بين الجيش الوطني الليبي ، بقيادة الجنرال السابق خليفة حفتر في شرق البلاد (برقة) ، وحكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج بين 2016 و 2021 من طرابلس. في حين أن وقف إطلاق النار الموقع تحت رعاية الأمم المتحدة في 23 أكتوبر / تشرين الأول 2020 قد قلل من حدة الاشتباكات في ليبيا ، فمن المرجح أن يؤدي عدم الاستقرار السياسي الدائم إلى مزيد من التدهور التدريجي للوضع الأمني ، كما يتضح من القتال المسلح. التي وقعت بين الميليشيات المتناحرة في وسط مدينة طرابلس في 10 يونيو 2022.

صعوبة إيجاد حل وسط يقبله المجتمع الدولي من جميع الأطراف في ليبيا ، والتي تفاقم بسبب الشغور المطول بين نوفمبر 2021 وسبتمبر 2022 لمنصب المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا بين استقالة السلوفاكي السابق. وزير الخارجية يان كوبيس 1 وتعيين الدبلوماسي السنغالي أباتيلي في 3 سبتمبر ، 2022 تم تفسيره جزئيًا من خلال أسباب هيكلية تتعلق بشكل خاص بالتقسيم التاريخي للبلد إلى ثلاث مناطق (طرابلس ، برقة ، فزان) التي احتفظت بها. الهوية الخاصة ، بما في ذلك خلال فترات توطيد السلطة المركزية الليبية على يد الملك إدريس ، (1951-1969) ثم معمر القذافي (1969-2011) ترتبط هذه الانقسامات بالانتماءات الإقليمية ، والتي يتم فرض انقسامات أخرى بناءً على معايير عرقية أو قبلية ، مما يؤدي إلى عدم استقرار دائم في ليبيا. في هذه المنطقة الشاسعة التي تبلغ مساحتها أكثر من 1.7 مليون كيلومتر مربع على حدود مصر والجزائر وتونس ، يؤدي إفلاس السلطات العامة إلى خطر حدوث انتهاك خطير وطويل الأمد للحقوق الأساسية والتنمية. دول المنطقة.

على الصعيد الإنساني ، لا يزال الوضع متدهورًا بشكل خطير في بداية عام 2022. تقرير حديث للأمين العام لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا (UNSMIL) بتاريخ 20 مايو 2022 يشير إلى "جرائم قتل واختفاء قسري واعتقالات تعسفية" والاحتجاز والعنف الجنسي المرتبط بالنزاع والاتجار بالبشر والطرده التعسفي والجماعي للمهاجرين وطالبي اللجوء . 2 هذا التدهور في السياق الأمني حساس بشكل خاص للمهاجرين المحتجزين في ليبيا والمعرضين "لمخاطر عالية للاغتصاب والتحرش الجنسي والاتجار من قبل الجماعات المسلحة والمهربين والمتاجرين الدوليين 3."

ثانيًا ، على الصعيد الأمني ، استمرار حالة قريبة من الحرب الأهلية لأكثر من عشر سنوات والتورط فيها

ج.ب.فيليو ، 2 يوليو / تموز ، 2022 "ليبيا بدون ممثل للأمم المتحدة لمدة سبعة أشهر" ، لوموند.
2 بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا 20 ، (UNSMIL) مايو ، 2022 تقرير الأمين العام ، النقطة 59.

3 بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا 20 ، (UNSMIL) مايو ، 2022 تقرير الأمين العام ، النقطة 73.

أدى العديد من الفصائل المتعارضة في مختلف مراحل النزاع إلى انتشار الأسلحة النارية في ليبيا ، ومن المرجح أن يُوَجَّح تطور حركات أخرى مزعومة للاستقرار من قبل الجماعات المسلحة في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط. على سبيل المثال ، قدّر الممثل الخاص السابق للأمانة العامة للأمم المتحدة (SRSGNU) في ليبيا مارتن كوبلر عدد الأسلحة المتداولة في ليبيا في عام 2016 بـ 20 مليوناً ، أي أكثر من ثلاثة أضعاف عدد السكان. على الأراضي الليبية (6 م).

2. تشكل دول شمال إفريقيا إحدى جبهات أ
الجهاد الدولي في إعادة تشكيله منذ 2017

كانت استعادة مدينة الموصل في يوليو / تموز 2017 من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية (IS) نقطة البداية لما أطلق عليه الباحثان مارك هيكر وإيلي تينينباوم "الفعل الخامس" للحرب على الإرهاب . هذه المرحلة الجديدة ، التي تتزامن مع تراجع السيطرة الإقليمية للحركات الجهادية وفقدان مقدساتها ، تتوافق مع ظاهرة إعادة تشكيل الجهاد الدولي. ولا يزال يمثل تهديداً مستمراً في عدة مناطق من العالم ، بما في ذلك الأراضي الوطنية ، كما يتضح من الهجمات الجهادية السبع المسجلة على الأراضي الفرنسية خلال عام 2021 إلى جانب التهديد المتمثل في تجدد الهجمات الإرهابية في أوروبا ، فإن الدول على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط معرضة بشكل خاص لخطر الهجمات الجهادية على أراضيها ، والتي لها تأثير مزعزع للوضع الأمني في هذه المنطقة ، والتي أصبحت إحدى "جبهات الجهاد" الدولية . 4

شهدت شمال إفريقيا ظهور الظواهر الجهادية في التسعينيات و "العقد الأسود" للحرب الأهلية الجزائرية التي اندلعت في يناير 1992 بإلغاء الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية. في هذا السياق ، فإن 3000 مقاتل متمرد تجمعوا داخل الجماعة الإسلامية المسلحة (GIA) لم يساهموا فقط في زعزعة استقرار البلاد في التسعينيات ، بل ساهموا أيضاً في إنشاء حركة القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي في يناير (AQIM) 2007 التي تلعب الآن دوراً رائداً في انتشار الإرهاب الإسلامي في دول الساحل والصحراء. إذا كان البحث عن مقاتلي القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي قد قضى على العديد من المدراء التنفيذيين في

11 الأمم المتحدة ، 7 حزيران / يونيو ، 2016 بيان الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة مارتن كوبلر إلى مجلس الأمن.

2م. هيكر ، إي. تينينباوم ، أبريل ، 2021 حرب العشرين عامًا. الجهاد ومكافحة الإرهاب في القرن الحادي والعشرين ، روبرت لافونت.

3مركز أبحاث مدرسة ضباط الدرك الوطني (CREOGN). رود ، يناير ، 2022 "الإرهاب في فرنسا. بانوراما الحركات الراديكالية عام 2021

É. M. Hecker ، IFRI ، 4 تينينباوم ، يناير / كانون الثاني ، 2019 أي مستقبل للجهادية؟ القاعدة وداعش بعد الخلافة .

5م بن رعد ، ، 2021 "القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي: بين تحولات التمرد الجهادي وتطور الجغرافيا السياسية لـ "الانتقام الدموي" ، في

هيروودوت ، عدد ، 180.

في السنوات الأخيرة ، لا يزال استمرار المجاهدين الجهاديين في مناطق القبائل يشكل تهديدًا لأمن هذه المنطقة كما يتضح من الهجمات الإرهابية الثلاث التي سجلت في الجزائر عام 2021.

كما أن الأراضي الليبية ، التي أصبحت "مركزًا للحركة الجهادية في شمال إفريقيا ، 2 "معرضة أيضًا بشكل مباشر لهجمات إرهابية على أراضيها ، مثل الهجمات التي نفذها تنظيم الدولة الإسلامية (IS) في مايو 2018 في طرابلس وأجدابيا . بالإضافة إلى ذلك ، فإن تطور الجماعات الجهادية على الأراضي الليبية عامل مزعزع لاستقرار البلدان المجاورة ، بما في ذلك تونس ، التي كانت منذ عام 2012 المورد الرئيسي للمقاتلين الجهاديين الأجانب في بلاد الشام (3000 إلى 4500 شخص) وفي سوريا . تجلت هشاشة منطقة الحدود التونسية الليبية في هذا الصدد من خلال محاولة الاستيلاء على بلدة بن قردان في آذار / مارس 2016 من قبل مقاتلين محليين تابعين لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش). إلى الغرب من الإقليم ، كان على تونس أن تتعامل مع إنشاء كاتبة عقبة بن نافع التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي منذ عام 2013 في حين أن المغرب يبدو أقل تأثرًا بهذا الخطر من البلدان الأخرى في المنطقة ، فإن تفكيك قوات الأمن المغربية لـ 36 شبكة إرهابية بين عامي 2015 و 2017 يوضح الطبيعة الشاملة للتهديد في شمال إفريقيا.

من بين الدول الأخرى التي عانت من زعزعة استقرار وضعها الأمني تحت تأثير الفوضى الليبية منذ عام 2011 ، شهدت مصر أيضًا تصاعدًا للهجمات الإرهابية على أراضيها. بادئ ذي بدء ، ركزت الصحراء الغربية المصرية ، بالقرب من حدودها مع ليبيا ، عدة هجمات تبنتها مجموعات جهادية مختلفة لها صلات مع ليبيا ، بما في ذلك على وجه الخصوص حركة أنصار الإسلام المرتبطة بشبكات القاعدة.

إن خطر تقارب هذه الجماعات مع جماعات المعارضة المسلحة الأخرى للأنظمة الموجودة في وادي النيل ، مثل حركتي لواء الثورة وحسم ، يعزز خطر زعزعة الاستقرار التي يمثلها تطور الجهاد في هذا البلد. في الوقت نفسه ، تواجه مصر هجمات من ولاية سيناء التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية شرق أراضيها ، والتي نفذت في تشرين الثاني / نوفمبر 2017 الهجوم على مسجد الروضة الصوفي (أكثر من 300 قتيل) والذي تشكل في 2019 القوة الجهادية الرئيسية في شمال إفريقيا بـ 1500 مقاتل بحسب الإدارة الأمريكية.

1 معهد الاقتصاد والسلام ، (IEP) مارس ، 2022 مؤشر الإرهاب العالمي.
É. M. Hecker ، IFRI ، 2 تينينباوم ، يناير / كانون الثاني ، 2019 أي مستقبل للجهادية؟ القاعدة وداعش بعد الخلافة ."

باء - تدهور الوضع الاقتصادي بعد الأزمة الصحية يقوض الاستقرار الاجتماعي والسياسي في بلدان شمال أفريقيا

1. أدت صعوبات الإمداد التي سببتها الحرب في أوكرانيا إلى تفاقم الوضع الاقتصادي الذي لا يزال يعاني من عواقب الأزمة الصحية

تأثرت اقتصادات دول جنوب البحر الأبيض المتوسط بشكل دائم بالاضطرابات السياسية التي حدثت منذ ثورات 2010 و 2011 التي شكلت "الربيع العربي"، لدرجة أن العقد الماضي قد نتج عن العديد من هذه البلدان في فترة الركود الاقتصادي أو حتى الانحدار الاقتصادي، مثل الجزائر أو تونس، حيث ارتفع الناتج المحلي الإجمالي لكل منهما بين عامي 2011 و 2021 على التوالي من 200 مليار دولار إلى 168 مليار دولار ومن 48 مليار دولار إلى 47 مليار دولار.

يفسر هذا الركود الاقتصادي لاقتصادات شمال إفريقيا بعدد من العوامل التي ترتبط، بشكل مباشر أو غير مباشر، بصعوبة هذه البلدان في تغيير نموذج نموها، والذي لا يزال يتسم بعدم كفاية تنمية القطاع الصناعي وتخصه فيه. القطاعات الاقتصادية ذات القيمة المضافة المنخفضة. على سبيل المثال، في الاقتصاد المغربي، يمثل القطاع الصناعي 23% فقط من الوظائف، أي أقل بعشر نقاط من القطاع الزراعي (34%) وضمن هذا القطاع الصناعي، فإن مكاسب الإنتاجية محدودة بسبب وزن قطاع النسيج، الذي يمثل 40% من جميع الوظائف في القطاع الصناعي، ولكن 9% فقط من القيمة المضافة المنتجة. 1. يمكن إجراء نفس الملاحظة بالنسبة للاقتصاد الجزائري، حيث كان القطاع الصناعي يمثل 25% فقط من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2019 أو في مصر حيث مثلت السلع عالية التقنية 2.7% فقط من السلع المصدرة في عام 2020.

إن الصعوبة التي تواجهها بلدان شمال إفريقيا في "الارتقاء في سلاسل القيمة 3" للاقتصاد العالمي لها عواقب خاصة تتمثل في الحد من فرص العمل في هذه الاقتصادات، التي تواجه جميعها البطالة. وتتجاوز هذه النسبة 9% في كل هذه البلدان، بل وقد وصلت إلى 17% في تونس عام 2021.

في هذا السياق، كان على دول شمال إفريقيا مواجهة الأزمة الصحية العالمية المرتبطة بوباء كوفيد 19-بينما آليات التنشئة الاجتماعية للنقابات الطبية 4 وأنظمة

2021، "An Evaluation of European Policy for Industry in Morocco"، in Maghreb-Machrek، n° 248-249.

1 J.-Y. Moisseron، K. Guesmi،

2 بيانات البنك الدولي.

3 المديرية العامة للخزانة، فبراير 2022 "الاقتصادات الناشئة في سلاسل القيمة العالمية"، تريزور إيكو، رقم 4. 301 على سبيل المثال، من المقدر أن ثلثي الإنفاق الصحي في مصر يترك للأسرة.

الصحة المتاحة لهذه البلدان غير متكافئة ، وقد نشرت السلطات العامة تدابير وقائية كبيرة لمنع انتشار الفيروس من خلال اتخاذ قرار على وجه الخصوص بإغلاق الحدود والروابط الجوية وفترات الحبس الصارمة إلى حد ما خلال عام 2020. أدت السلطات العامة والشباب من السكان المعنيين إلى الحد بشكل فعال من انتشار الفيروس ، كما يتضح من مثال مصر التي حددت في نهاية يونيو 2021 أقل من 300000 حالة إصابة بفيروس كوفيد 19-وعددًا من الوفيات تقتصر على 15600 بينما في نفس التاريخ تم تلقيح 3% فقط من سكان مصر 2.

ومع ذلك ، كان لشلل النشاط الاقتصادي بعد تنفيذ تدابير مكافحة انتشار الوباء تأثير مباشر ومزعزع للاستقرار في العديد من القطاعات. أولاً ، أثرت القيود الصحية على التجارة في القطاع غير الرسمي ، وهو أمر مهم بشكل خاص في بعض بلدان شمال إفريقيا مثل الجزائر ، حيث يقدر وزنها بـ 30% من العمالة ، أو مصر ، حيث تمثل أكثر من 50% من العمالة و 40% من الناتج المحلي الإجمالي. ثانيًا ، كان لاضطراب تدفق الحركة الدولية للأشخاص بسبب الأزمة الصحية عواقب وخيمة وربما دائمة على قطاع السياحة ، وهو ما يمثل أيضًا تحديًا اقتصاديًا مركزيًا للعديد من دول المنطقة ، وفي مقدمتها المغرب ، تونس. وكذلك مصر.

في تونس ، بينما استقبلت البلاد 9 ملايين سائح في عام 2019 ويمثل القطاع ، الذي يمثل 7% من نمو البلاد ، 95 ألف وظيفة مباشرة و 185 ألف وظيفة غير مباشرة في ذلك التاريخ ، فقد فاقمت الأزمة الصحية من زعزعة استقرار هذا القطاع بالفعل. أضعفها تدهور الوضع الأمني الذي تجلّى في عام 2002 من خلال هجوم غربية في جربة ، ثم بشكل خاص من خلال الهجمات على متحف باردو وسوسة التي أدت في عام 2015 إلى مقتل العشرات من الأشخاص ، غالبية من السياح. أدى التراجع بنسبة 78% في النشاط السياحي في عام 2020 وهو غير مسبوق في تاريخ البلاد ، إلى فصل 80 ألف عامل فندقي وإضعاف متزامن للعديد من الشركات في قطاعي النقل أو النقل.

تفاقمت حالة تدهور الأوضاع الاقتصادية وزعزعة الاستقرار على المدى الطويل للجهاز الإنتاجي لدول شمال إفريقيا منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا من قبل روسيا في 24 فبراير 2022.

1. د. شميذ ، سبتمبر ، 2020 "شمال إفريقيا والشرق الأوسط في مواجهة كوفيد 19-الحصانة الانتهازية" في المعهد الدولي للعلاقات الدولية ، سبتمبر ، 2020 رامسيس 2021. التحول الكبير ؟
J.-Y. Moisseron ، 2 سبتمبر ، 2021 "مصر ما بعد كوفيد. تراكم الأزمات" في ، IFRI سبتمبر 2022. RAMSES 2021 ما وراء كوفيد.

3م. هلال ، سبتمبر ، 2021 "تونس: اقتصاد سياحي في أزمة. من نموذج لآخر؟" في ، IFRI سبتمبر 2022. Beyond Covid. RAMSES 2021 ،

في الواقع ، تحافظ العديد من البلدان الواقعة على الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط على روابط تجارية مهمة مع الطرفين المتحاربين ، اللذين سيكون لدخولهما في الحرب عواقب مباشرة على المدى المتوسط على ميزانها التجاري. على وجه الخصوص ، من حيث السياحة ، يمثل المواطنون الروس والأوكرانيون ما مجموعه 33 % من السياح الأجانب في مصر و 25 % في تونس ، 1 ونتيجة لذلك ، فإن تجنيد المواطنين الأوكرانيين واستبعاد البنوك الروسية من أنظمة الدفع لها تأثير كبير على الدخل من السياحة في دول شمال أفريقيا.

في الوقت نفسه ، والأكثر إثارة للقلق ، الارتفاع السريع في أسعار الحبوب والقمح والذرة وفول الصويا ، والتي شهدت زيادات في الأسعار بنسبة 36% و 24% و 19% بين 1 يناير و 16 مايو ، 2022 والصعوبات التي تمت مواجهتها من قبل أوكرانيا في العثور على طريق نقل خارج محاصيل الحبوب الخاصة بها ، مما يعرض بلدان شمال إفريقيا لخطر صعوبات الإمداد أو حتى انعدام الأمن الغذائي.

تتعرض البلدان الواقعة على الساحل الجنوبي بشكل خاص لزعزعة استقرار سوق الحبوب بسبب وضع المستوردين الصافين للحبوب من هذه البلدان وأهمية أوكرانيا وروسيا بين مورديها ؛ وهذان البلدان يمثلان على وجه الخصوص حصة كبيرة من الحبوب المستوردة إلى المغرب (20%) وتونس (40%) ومصر (50%).

ضعف اقتصادات شمال إفريقيا أمام الغزو الروسي لأوكرانيا

Afrique du Nord et Proche-Orient				
Pays	Lien commercial avec la Russie et l'Ukraine	Impact de la hausse des cours des matières premières	Vulnérabilité face à l'inflation	Marges budgétaires
Algérie				
Egypte				
Maroc				
Tunisie				
Turquie				

المصدر: المديرية العامة للخزينة

11 المديرية العامة للخزينة ، مايو ، 2022 "عواقب غزو روسيا لأوكرانيا على الاقتصادات الناشئة" ، تريزور إيكو ، رقم 306.

، P. Razoux 2 يونيو ، 2022 "عواقب الحرب في أوكرانيا في حوض البحر الأبيض المتوسط" في ، Revue Défense Nationale رقم 851.

2- يشكل تدهور الوضع الاقتصادي خطراً بزعة الاستقرار السياسي لبلدان شمال أفريقيا بسبب هشاشة وضعها الاجتماعي والاقتصادي

يحدث ضعف الوضع الاقتصادي للبلدان الواقعة على الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط في سياق خاص من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي يمكن أن يعززه خطر الركود. في الواقع ، في حين شهدت دول شمال إفريقيا ، باستثناء ليبيا ، استقراراً نسبياً في وضعها السياسي منذ اندلاع الربيع العربي في عامي 2010 و 2011 إلا أن الصعوبات الاقتصادية التي واجهتها هذه البلدان قد بدأت منذ عام 2019 عوداً ظهور حركات الاحتجاج السياسي والاجتماعي التي يمكن الآن توطيدها في حالة استمرار تدهور الوضع الاقتصادي.

أولاً ، في الجزائر ، أثار الإعلان عن ترشيح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لولاية خامسة في فبراير 2019 احتجاجات اجتماعية كبيرة ، لا سيما احتجاجات 22 فبراير ، 2019 والتي أدت إلى ولادة حركة حراك . في حين أن الانسحاب من ترشيح الرئيس بوتفليقة في 1 أبريل ، 2019 ولا انتخاب الرئيس عبد المجيد تبون في 12 ديسمبر ، 2019 بنسبة مشاركة تقل عن 40% ، وضع حدًا للاحتجاجات ، إلا أن الحركة تضاءلت في نهاية المطاف. تأثير الحبس قررت الاستجابة للأزمة الصحية وقمع أكثر صرامة من قبل السلطات العامة . ومع ذلك ، فإن غياب الإصلاح المتعمق للمؤسسات العامة يخلق وضعاً يمكن أن يؤدي فيه مطالب متظاهري الحراك إلى ظهور حركات اجتماعية جديدة على المدى المتوسط.

ثانياً ، في تونس ، كانت المؤسسات البرلمانية الناتجة عن دستور يناير ، 2014 الذي تم تبنيه بعد ثورة ، 2011 موضع تساؤل واسع ، منذ أن تولى رئيس الجمهورية قيس سعيد ، في 25 يوليو ، 2021 قرار ممارسة سلطات الطوارئ. بعد تعليق مجلس نواب الشعب على الفور ، أعلن الرئيس سعيد حله في 30 مارس ، 2021 بعد أسابيع قليلة من حل المجلس الأعلى للقضاء في فبراير 2022. بينما تمت الموافقة على الاستفتاء على إصلاح الدستور الذي تم تنظيمه في 25 يوليو 2022 بنسبة ، 95% ولكن بمشاركة 31% فقط ، ومن المقرر إجراء انتخابات تشريعية جديدة في ديسمبر ، 2022 فتحت مرحلة عدم اليقين المؤسسي في الصيف. عام 2021 في تونس لا يزال يشكل خطراً على استقرار هذا البلد على المدى المتوسط.

ثالثاً ، في مصر ، بينما ارتفعت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر من 25% إلى 33% خلال عشر سنوات ، فقد تم تنظيم المظاهرات بطريقة منسقة في

1 يأتي اسم "الحراك" من جذر معناه "الحركة" في اللغة العربية.
2 أ. بلكايد ، صيف ، 2022 "الجزائر: استعادة عضلية" في فورين بوليسي ، عدد 2022/2.

سبتمبر 2020 في القاهرة وكذلك في محافظات الجيزة والمنيا وأسوان والفيوم حيث تتجاوز معدلات الفقر 50% من السكان.

على الرغم من الوسائل التي استخدمتها السلطات العامة للحد من حرية التعبير ، فإن "جمعة الغضب" التي نُظمت في 25 سبتمبر 2020 أثارت دعوات إلى رحيل الرئيس السيسي .1 على الرغم من أن هذه المظاهرات لا تمثل تحدياً مباشراً لاستقرار النظام المصري ، إلا أنها توضح أهمية استجابة السلطات العامة بسرعة لمشكلات إمدادات الحبوب التي أثارها الحرب في أوكرانيا على المدى القصير.

في الختام ، لاحظ المقررون ، بعد العديد من الخبراء الذين تمت مقابلتهم ، أن الوضع الحالي في بعض بلدان شمال إفريقيا يشبه ما كان عليه في نهاية عام 2010 عشية الربيع العربي ، وأن هناك من غير- هناك خطر ضئيل يتمثل في أن التدهور لمرة واحدة في الوضع الاقتصادي يمكن أن يلعب دوراً في إشعال أزمة سياسية أوسع نطاقاً والتي سيكون لها عواقب جيوسياسية على فرنسا وعلى الاستقرار متوسط المدى لبلدان الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط.

ج- حوض البحر الأبيض المتوسط معرض لمخاطر بيئية خطيرة قد تترتب عليها عواقب متوسطة المدى على المستوى الاستراتيجي

1. إن تركيز الأنشطة البشرية في البحر الأبيض المتوسط يعرّض هذه المنطقة بشكل خاص لآثار تغير المناخ

منطقة بحرية صغيرة نسبياً ، لا تمثل أكثر من 1% من مياه كوكب الأرض ، يركز البحر الأبيض المتوسط على مجموعة متنوعة من الأنشطة الاقتصادية والتجارية التي تضع ضغوطاً متزايدة على البيئة الطبيعية لحوض البحر الأبيض المتوسط ، والتي قام بها الخبراء الحكوميون الدوليون التابعون لمجموعة الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ. وصفتها (IPCC) بأنها "نقطة ساخنة لتغير المناخ" في الجزء الثاني من تقريرها التقييمي السادس المنشور في فبراير 2022. وقد يكون لهذا التسارع في تدهور بيئة البحر الأبيض المتوسط ، والذي ترتبط أسبابه بالنشاط البشري ، عواقب وخيمة على استقرار دول المنطقة.

هناك العديد من عوامل الضغط البيئي في البحر الأبيض المتوسط. أولاً: تكثيف الحركة البحرية يؤدي إلى اضطراب بسبب تلوث الهواء والماء فيه

J.-Y. Moissoner ، 1 سبتمبر ، 2021 "مصر ما بعد كوفيد. تراكم الأزمات " في ، IFRI سبتمبر 2022. RAMSES 2021 ، 2021 ما وراء كوفيد.

2 الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ ، فبراير ، 2022 تقرير التقييم السادس ، (AR6) الجزء الثاني ، تغير المناخ: التأثيرات والتكيف وقابلية التأثر.

بالإضافة إلى إدخال أنواع غريبة يحتمل أن تكون غازية في حوض البحر الأبيض المتوسط. بينما في المدن الساحلية ، أصبحت الانبعاثات من السفن أحد المصادر الرئيسية لتلوث الهواء ، فمن المقدر أن اللوائح الأكثر صرامة بشأن انبعاثات أكسيد الكبريت وأكسيد النيتروجين من السفن ستمنع ما بين 1100 و 1700 حالة وفاة مبكرة كل عام في البحر الأبيض المتوسط وأكثر من 2000 حالة ربو عند الأطفال 1.

ثانيًا ، في حين أنها تشكل عاملاً هاماً من عوامل الضغط البشري على البيئة بسبب التعبئة الكبيرة التي تنطوي عليها من حيث موارد المياه والطاقة والغذاء ، فإن السياحة تشهد نموًا مستدامًا في منطقة البحر الأبيض المتوسط منذ السبعينيات. في حين كان عدد السياح الدوليين الوافدين يمثل سنويًا 58 مليونًا في عام 1970 يمثلون تدفقًا لـ 360 مليون شخص في عام 2017 ويجب أن يصل إجمالي عددهم إلى 500 مليون شخص سنويًا في عام 2032. يتجه هذا التدفق السياحي بشكل أساسي نحو المناطق الساحلية التي يتركز فيها 170 مليون قادم سنويًا والتي تأثرت إلى حد كبير بجاذبية السياحة الموسمية الساحلية التي تفسر جزئيًا التصنيع المتزايد لهذه المساحات ، حيث تحتوي المساحات المصطنعة على مسافة كيلومتر واحد على الأقل من الخط الساحلي أكثر من الضعف منذ عام 1975 في ثلاثة أرباع البلدان المعنية.

ثالثًا ، يساهم الاستغلال المكثف للموارد الطبيعية في البحر الأبيض المتوسط في زيادة الضغوط البيئية التي يتعرض لها الحوض. صيد الأسماك ، وهو قطاع يمثل سنويًا 2.4 مليار طن من الأسماك والمحار ويوظف بشكل مباشر وغير مباشر مليون شخص في البحر الأبيض المتوسط ، يعتمد على مخزون سمكي يُعتبر مستغلًا بشكل مفرط بنسبة 78% من الأنواع. يشهد الاستزراع المائي في المياه قليلة الملوحة والبحر نموًا ديناميكيًا ، لا سيما في مصر وتركيا ، وقد شهد زيادة في إنتاجه في البحر الأبيض المتوسط ستة أضعاف منذ التسعينيات. أخيرًا ، بينما يمثل البحر الأبيض المتوسط حاليًا 4.6% من الغاز العالمي واحتياطيات النفط الموجودة بشكل أساسي قبالة السواحل الجزائرية والليبية والمصرية ، فإن اكتشاف موارد الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط يمكن أن يؤدي إلى توسيع قطاع استغلال الموارد الطبيعية في البحر الأبيض المتوسط الذي يحشد بالفعل أكثر من 200 منصة في البحر (في الخارج) .

نتيجة لهذا الضغط الناتج عن تراكم الأنشطة البشرية حول البحر الأبيض المتوسط ، يشهد البحر الأبيض المتوسط تسارعًا في الاحتباس الحراري ، وتقدر سرعته بأعلى

«في ملتقى البحر المتوسط ، رقم 120. E. Lemaître-Curri, F. Guerquin ، 1 ربيع ، 2022 "البحر الأبيض المتوسط بين تغير المناخ والتدهور البيئي: ما هي تحديات التعاون؟"»

2 الخطة الزرقاء ، ، 2020 تقرير عن حالة البيئة والتنمية في البحر الأبيض المتوسط.

ما يصل إلى 20% من تغير المناخ على بقية الكوكب. ارتفعت درجة حرارة الهواء هناك بأكثر من 1.5 درجة مئوية منذ بداية العصر الصناعي (1850) مقارنة بـ 1.1 درجة مئوية على الكوكب ككل. إذا استمر المسار الحالي ، فإن الاحترار بحلول عام 2040 يقدر بنحو 2.2 درجة مئوية. يتعلق هذا الاحترار أيضًا بدرجة حرارة الماء ، التي شهدت ارتفاعًا في درجة الحرارة بمقدار 0.4 درجة مئوية والتي يمكن أن تصل إلى 3.5 درجة مئوية بحلول عام 2100. وفي الوقت نفسه ، يؤدي امتصاص ما يقرب من ثلث الكربون المنبعث من النشاط البشري إلى حدوث ظاهرة تحمض المحيطات التي تظهر بشكل خاص في البحر الأبيض المتوسط والتي تمثل خطرًا على عدد كبير من الأنواع البحرية.

يمثل التدهور البيئي في البحر الأبيض المتوسط أيضًا خطرًا على المصدر الكبير للتنوع البيولوجي الذي يمثلته الحوض ، والذي يركز على 17000 نوع بحري ، أو 18% من الأنواع المعروفة ، في منطقة محدودة بنسبة 0.3% من حجم المحيطات في العالم.

إن الاضطرابات في البيئة البحرية والتلوث الشديد للغاية للبحر الأبيض المتوسط ، والذي يعاني من أكبر تركيز للنفايات البلاستيكية في العالم بحجم 8 إلى 12 مليون طن من البلاستيك يتم تصريفه سنويًا في البحر الأبيض المتوسط ، يهدد هذه "المنطقة الحرجة للتنوع البيولوجي" (نقطة ساخنة للتنوع البيولوجي) حيث تعتبر 32% من الموائل البحرية مهددة.

أدى هذا الضغط المتزايد على حوض البحر الأبيض المتوسط وعواقبه المحتملة على البيئة إلى قيام دول المنطقة بإنشاء إطار تعاون إقليمي ، على الرغم من التقدم الذي يسمح به ، إلا أنه غير قادر على تلبية الأهداف العالمية المعتمدة في إطار متعدد الأطراف. دخلت المبادرة الإقليمية الأولى التي تم تبنيها في إطار برنامج البحار الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ، (UNEP) اتفاقية حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث المؤرخة 16 فبراير ، 1976 والمعروفة باسم اتفاقية برشلونة ، حيز التنفيذ في 1978. أدت التعديلات التي اعتمدها الأطراف في يونيو 1995 إلى توسيع نطاق اتفاقية برشلونة ، التي أصبحت اتفاقية حماية البيئة البحرية والمنطقة الساحلية للبحر الأبيض المتوسط. من خلال الجمع بين 22 طرفًا متعاقدًا 2 من حوض البحر الأبيض المتوسط بأكمله ، تأسست اتفاقية برشلونة إطارًا للتعاون متعدد الأطراف ، "خطة عمل البحر الأبيض المتوسط" (PAM) من خلال اجتماعات وزارية تُنظم كل عامين (مؤتمرات الأطراف) وأمانة عامة. تم استكمال هذه الآلية تدريجيًا من خلال اعتماد سبعة بروتوكولات ملزمة 3 ملحقه بإطار اتفاقية برشلونة.

1 M. Brun, E. Lemaître-Curri, Spring 2022, "Mare Nostrum" in Confluences Méditerranée, n ° 120.

2 ألبانيا والجزائر والبوسنة والهرسك وقبرص وكرواتيا ومصر وإسبانيا وفرنسا واليونان وإسرائيل وإيطاليا ولبنان وليبيا ومالطا والمغرب وموناكو والجبل الأسود وسلوفينيا وسوريا وتونس وتركيا والاتحاد الأوروبي.

3 بروتوكول منع تلوث البحر الأبيض المتوسط من خلال عمليات إغراق السفن والطائرات لعام 1976 البروتوكول المتعلق بحماية

مكّن التعاون الدولي من إحراز بعض التقدم الكبير في حوض البحر الأبيض المتوسط ، بما في ذلك الحد من عدد الحوادث المسببة للتلوث بالهيدروكربونات في البحر ، وتحسين جودة مياه الاستحمام ، ولا سيما قبالة سواحل البلدان الواقعة على الساحل الشمالي حيث 90% من مياه الاستحمام تعتبر جيدة أو ممتازة ، بالإضافة إلى التكوين المنسق لشبكة مشتركة من المناطق المحمية بشكل خاص ذات أهمية البحر الأبيض المتوسط (SPAMI).

على الرغم من هذه التطورات ، فإن دول حوض البحر الأبيض المتوسط ليست حاليًا في وضع يمكنها من تحقيق الأهداف الدولية المعتمدة في إطار اتفاقية برشلونة ، كما يتضح من حالة التدهور المتقدم للبيئة في البحر الأبيض المتوسط. على سبيل المثال ، على الرغم من أن مناطق حماية التنوع البيولوجي تمثل الآن 9% من المنطقة البحرية في البحر الأبيض المتوسط ، فإن 10% فقط من المناطق المعنية تستفيد فعليًا من تنفيذ خطة الإدارة ، في حين أن الأهداف الدولية التي تم تبنيها في أيشي في أكتوبر 2010 مخططة لتحقيقها بحلول 2020 نسبة 10% من المناطق الساحلية محمية ومدارة بكفاءة وإنصاف.

2. التدهور المتسارع للبيئة حول حوض البحر الأبيض المتوسط سيكون له عواقب اقتصادية واجتماعية من المحتمل أن تزعزع استقرار البلدان المعنية على المدى المتوسط.

بالإضافة إلى الأضرار العميقة التي لحقت بالتراث الطبيعي ، فإن تغير المناخ المتسارع بسبب تراكم الأنشطة البشرية في البحر الأبيض المتوسط له تأثير رجعي على ظروف تنفيذ هذه الأنشطة ويضعف التوازنات الهشة أحيانًا داخل المجتمعات المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط.

أولاً ، على المستوى الاقتصادي ، يؤدي الاستغلال المفرط للأرصدة السمكية وارتفاع درجة حرارة البحر إلى زعزعة استقرار العديد من القطاعات الاقتصادية التي تعتمد على البحر حول حوض البحر الأبيض المتوسط. في تقرير بتاريخ 2017 ، قدر البنك الدولي أن التكلفة المرتبطة بالتدهور البيئي في المغرب بلغت 3.5% من الناتج المحلي الإجمالي ، بما في ذلك 1.3% لتدهور الجودة وحده.

البحر الأبيض المتوسط ضد التلوث البري عام ؛ 1980 بروتوكول حماية البحر الأبيض المتوسط من التلوث الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القاري وقاع البحر وباطن أرضه لعام ؛ 1994 بروتوكول بشأن المناطق المحمية بشكل خاص والتنوع البيولوجي في البحر المتوسط لعام ؛ 1995 بروتوكول منع تلوث البحر الأبيض المتوسط من خلال نقل النفايات الخطرة عبر الحدود والتخلص منها لعام ؛ 1996 بروتوكول بشأن التعاون في منع التلوث من السفن ، وفي حالات الطوارئ ، مكافحة تلوث البحر الأبيض المتوسط لعام ؛ 2002 بروتوكول الإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية في البحر المتوسط لعام 2008.

المياه و 0.3% لتدهور المناطق الساحلية .1 في مجال صيد الأسماك المحدد ، تتعرض الأنواع الكبيرة للتهديد في البحر الأبيض المتوسط من خلال ظهور أنواع من أصل استوائي. على سبيل المثال ، أدى الانخفاض في حجم ووفرة العوالق في البحر الأبيض المتوسط إلى تقليل متوسط حجم السردين في خليج الأسد بمقدار 15 إلى 11 سم ، مما يحد إلى حد كبير من قيمتها التجارية. في الوقت نفسه ، من المرجح أن يؤدي تحمض البحر وتواتر موجات حرارة البحر إلى نوبات نفوق هائلة تؤثر على قطاعات المحار ، مثل تلك التي حدثت خلال صيف 2018 في هيرولت .2

من المحتمل أيضًا أن يكون للتغير في المناخ في البحر الأبيض المتوسط عواقب متوسطة المدى على السياحة الساحلية والغطس ، والتي ستتأثر بتواتر موجات الحرارة وتدهور المناطق الساحلية.

ثانيًا ، على المستوى الاجتماعي ، يمكن أن تؤدي زيادة وتيرة الأزمات المناخية إلى نزوح السكان مما سيكون له تأثير مزعزع للاستقرار في بلدان جنوب البحر الأبيض المتوسط.

قد يؤدي اشتداد نوبات الفيضانات أو الأعاصير المدارية ، مثل إعصار البحر الأبيض المتوسط (ميديكين) ، أبولو الذي ضرب صقلية في أكتوبر ، 2021 إلى تدهور البيئات الساحلية وله عواقب وخيمة على السكان. كثير من الذين يعيشون على الساحل.

يقدر البنك الدولي 3 أن عدد النازحين بسبب المناخ داخل حدودهم الوطنية يجب أن يصل إلى 216 مليونًا في عام 2050 يوضح حقيقة أن التوازنات الاجتماعية في بعض البلدان على الشاطئ الجنوبي لحوض البحر الأبيض المتوسط يمكن أن تتأثر بشدة بآثار تغير المناخ. ، الأمر الذي قد يؤدي إلى إضعاف الهياكل السياسية والاقتصادية المتأثرة بالفعل بالصعوبات الاقتصادية والاجتماعية التي سبق وصفها.

بينما يعيش 20 مليون شخص على ارتفاع أقل من خمسة أمتار فوق مستوى سطح البحر على سواحل البحر الأبيض المتوسط ، فإن بعض البلدان معرضة بشكل خاص لعواقب تغير المناخ هذه ، مثل مصر حيث يؤدي ارتفاع متر واحد فوق مستوى سطح البحر إلى فيضان 25% من مياه البحر المتوسط. دلتا النيل و 13% من الأراضي الزراعية. على نطاق شمال إفريقيا ، سيؤثر هذا الارتفاع في مستوى سطح البحر على 37 مليون شخص.

ونتيجة لذلك ، فإن العواقب الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالتدهور البيئي في هذه المنطقة من العالم المعرضة بشكل خاص لتغير المناخ ستكون لها

1 البنك الدولي ، ل. كرويتورو ، م. الصراف ، يناير ، 2017 تكلفة التدهور البيئي في المغرب.

2 أدت موجة الحرارة لعام 2018 إلى فقد جميع بلح البحر وثلاث المحار في بركة ناو.

3 البنك الدولي ، Groundswell ، 2021 الجزء الثاني ، اتخاذ إجراءات بشأن الهجرة المناخية داخلي.

4 الخطة الزرقاء ، 2020 تقرير عن حالة البيئة والتنمية في البحر الأبيض المتوسط.

تداعيات من الناحية الجيوستراتيجية ، وكما يشير التحالف الوطني للبحوث من أجل البيئة ، (AllEnvi)" فإن ارتفاع مستوى سطح البحر سيشكل أيضًا مشاكل شائكة تتعلق بالسيادة ، وأمن سكان المناطق الساحلية ، والأمن الغذائي ، واضطرابات النظم البيئية ، والهجرات بالنسبة للكثيرين. البلدان. 1."

ثالثًا. مساحة متنازع عليها

أ. إن النضال من أجل التأثير الذي يتكثف على محيط حوض البحر الأبيض المتوسط هو أسلوب من المواجهة غير المباشرة بين السلطات المعنية

1. إن عملية الانضمام البطيئة إلى الاتحاد الأوروبي تضع دول البلقان تحت ضغط متزايد من تأثير القوى الخارجية

(أ) ضعف مصداقية الاتحاد الأوروبي في غرب البلقان بسبب عدم وجود احتمال متوسط الأجل للعضوية بعد عملية تقارب استمرت ما يقرب من عشر سنوات

تحتل منطقة غرب البلقان ، التي تتكون وفقًا للمحيط الذي اختاره الاتحاد الأوروبي من ألبانيا والبوسنة والهرسك وكوسوفو ومقدونيا الشمالية والجبل الأسود وصربيا ، منطقة إستراتيجية على الحدود الشمالية لحافة البحر الأبيض المتوسط. في حين أن العديد من دول غرب البلقان لديها وصول مباشر إلى البحر الأدرياتيكي ، فإنها تستفيد أيضًا ، من خلال قناة أوترانتو ، من الاتصال المباشر بالبحر الأيوني وبقية حوض البحر الأبيض المتوسط. تميزت هذه المنطقة بشدة بالحروب في يوغوسلافيا السابقة ، وتحيط بها دول أعضاء في الاتحاد من الغرب والشرق منذ انضمام بلغاريا ورومانيا إلى الاتحاد الأوروبي في عام 2007 وهي موضوع سياسة خاصة للاتحاد الأوروبي والتي لها مصالح اقتصادية واستراتيجية.

في استنتاجاته المعتمدة في نهاية قمة سالونيك في 19 و 20 يونيو ، 2003 أقر المجلس الأوروبي رسميًا "المنظور الأوروبي" لجميع دول غرب البلقان ، أي دعوتهم للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في نهاية عملية تكامل تسمح بتقارب دولها مع المعايير السياسية والاقتصادية والإدارية التي تخضع للانضمام إلى الاتحاد. ولتعزيز هذا التقارب ، اعتمد الاتحاد الأوروبي اتفاقيات استقرار وتعاون مع كل دولة في المنطقة لإنشاء إطار هيكلي لعلاقاتها مع الاتحاد. بالإضافة إلى ذلك ، استفادت دول المنطقة من الارتباط بشبكات عبر أوروبا

النقل والطاقة ويستفيدون جميعًا ، باستثناء كوسوفو ، من اتفاقية تنص على نظام بدون تأشيرة لمواطنيهم للسفر داخل الاتحاد .1

في الوقت نفسه ، تقدم ترسيخ دول غرب البلقان في المعسكر الغربي من خلال الانضمام إلى التحالف الأطلسي لألبانيا وكرواتيا ، (2009) ثم الجبل الأسود (2017) ومقدونيا الشمالية .(2020) أخيرًا ، تعتمد السياسة الأوروبية تجاه غرب البلقان على الأدوات المالية لتقديم دعم كبير ، كما يتضح من المساعدات الأوروبية التي تصل إلى 3.3 مليار يورو استجابة للأزمة الصحية. الفترة. 2021-20272

ومع ذلك ، على الرغم من انضمام كرواتيا إلى الاتحاد الأوروبي في عام ، 2013 فإن تقييم سياسة الاندماج في غرب البلقان بعد ما يقرب من عشر سنوات من قمة سالونيك تشهد على استمرار العوائق المؤسسية التي تبطئ عملية العضوية. وهكذا ، من بين دول غرب البلقان ، فقط صربيا والجبل الأسود هي التي فتحت مفاوضات الانضمام مع الاتحاد وأغلقت مؤقتًا فصلين فقط وثلاثة فصول من المفاوضات على التوالي من أصل 35 والتي تشكل مفاوضات الانضمام. في حالة ألبانيا ومقدونيا الشمالية ، افتتحت مفاوضات الانضمام في 19 يوليو 2022 من خلال الانعقاد المتزامن لأول مؤتمرين حكوميين دوليين لهذين البلدين. كان افتتاح هذه المفاوضات ، الذي أصبح ممكنًا بفضل المشاركة القوية للدبلوماسية الفرنسية في الربع الأول من عام 2022 أثناء الرئاسة الفرنسية لمجلس الاتحاد ، (PFUE) من الأولويات بينما في تاريخ بدء المفاوضات ، كان مضى أكثر من عامين منذ أن كرس وزراء الخارجية في استنتاجات المجلس الصادرة في 25 آذار / مارس 2020 موافقتهم على بدء هذه المفاوضات. هذا التأخير في بدء المفاوضات ، المرتبط بالنزاع الثنائي بين بلغاريا ومقدونيا الشمالية بشأن الاعتراف بـ "الأصول البلغارية" لمقدونيا الشمالية ، كان أكثر ضررًا لأنه جاء بعد أن تبنت مقدونيا الشمالية دستورًا. الإصلاح في 2019 لحل الخلاف مع اليونان حول اسمها.

هناك أسباب عديدة للمأزق الحالي في سياسة التوسيع في البلقان. أولاً ، نابع من ظهور ظاهرة "إرهاق التوسع" داخل الدول الأعضاء بالفعل في الاتحاد. ثانيًا ، يُفسَّر ذلك من خلال الحفاظ على الاختلافات العميقة بين الأوضاع الاقتصادية لدول البلقان وتلك الخاصة بالاتحاد الأوروبي: الناتج المحلي الإجمالي للفرد في دول الاتحاد الأوروبي.

، F. Marciacq 1 آذار / مارس ، 2019 "هل لا يزال لدى الاتحاد الأوروبي استراتيجية توسع؟»

، F. Marciacq 2 سبتمبر ، 2021 "الاتحاد الأوروبي ودول البلقان الغربية. تقارب على خلفية التنافس على السلطة "في ، IFRI سبتمبر 2021 ، RAMSES 2022. Beyond Covid.

تتراوح المساحة من 47% للجبل الأسود ، إلى 26% لكوسوفو ، من المتوسط داخل الاتحاد. وفقاً لاستقراء من عام ، 2019 فإن الوقت اللازم لهذه البلدان للوصول إلى متوسط الاتحاد الأوروبي يتراوح بين 60 و 200 عام. ثالثاً ، السياسة التي سيتم تبنيها في غرب البلقان ليست موضوع توافق بين الدول الأعضاء. حول هذا الموضوع ، تنقسم الدول الأعضاء بين الدول المؤيدة للانضمام السريع ، من خلال تخفيف معايير العضوية إذا لزم الأمر ، والدول المؤيدة لممارسة ضغط أكبر على الدول المرشحة في المنطقة لتسريع عملية الإصلاح المؤسسي. والسماح بالانضمام دون تخفيف المعايير الحالية. كما يتضح انقسام الدول الأعضاء حول هذا الموضوع من خلال حقيقة أن استقلال كوسوفو لم تعترف به خمس دول أعضاء في الاتحاد

1.

تقوض الانقسامات في الاتحاد الأوروبي وعدم إحراز تقدم ملموس في عملية الانضمام مصداقية الاتحاد في المنطقة ولها عواقب على شعبية الاتحاد الأوروبي في دول البلقان: على سبيل المثال ، نسبة المستجيبين الذين يثقون في الاتحاد الأوروبي. انخفض الاتحاد في مقدونيا الشمالية من 46% في 2019 إلى 9% في مارس 2022.

في حين أن مشروع "المجتمع السياسي الأوروبي" الذي ذكره رئيس الجمهورية الفرنسية في البرلمان الأوروبي في 9 مايو 2022 يهدف بشكل خاص إلى الاستجابة لهذه الاختلالات في إجراءات الانضمام الحالية ، يشير المقررون إلى الحاجة الملحة لإصلاح الاتحاد الأوروبي. السياسة في غرب البلقان لضمان الحفاظ على النفوذ الأوروبي ، لا سيما في ضوء النفوذ المتزايد الذي تمارسه القوى الخارجية في هذه البلدان.

حالة طلبات العضوية في اتحاد دول غرب البلقان

الجبل الأسود. قدمت الجبل الأسود طلبها في ديسمبر 2008 وحصلت على وضع الدولة المرشحة في ديسمبر 2010 وبدأت مفاوضات الانضمام في يونيو 2012.

صربيا. قدمت صربيا ترشيحها في ديسمبر 2009 وحصلت على وضع الدولة المرشحة في مارس 2012 وبدأت مفاوضات الانضمام في يناير 2014.

مقدونيا الشمالية. قدمت مقدونيا الشمالية طلبها في مارس 2004 وتم منحها وضع الدولة المرشحة في ديسمبر 2005 وبدأت مفاوضات الانضمام في يوليو 2022.

ألبانيا. قدمت ألبانيا طلبها في أبريل 2009 وحصلت على هذا الوضع دولة مرشحة في يونيو 2014 وبدأت مفاوضات الانضمام في يوليو 2022.

البوسنة والهرسك. قدمت البوسنة والهرسك ترشيحها في فبراير 2016 ولم تحصل البلاد على وضع المرشح.

1 قبرص ، إسبانيا ، اليونان ، رومانيا ، سلوفاكيا.

2 الاستماع إلى وزير خارجية مقدونيا أمام لجنة الشؤون الخارجية بالبرلمان الأوروبي في 21 آذار / مارس 2022.

كوسوفو. كوسوفو لم تقدم بعد طلبا.

ب) القوى الخارجية تمارس نفوذًا متزايدًا في ويستند غرب البلقان إلى التعاون في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والأمنية

أوضح اندلاع الحرب في أوكرانيا في شباط / فبراير 2022 الأهمية الجيوستراتيجية لغرب البلقان ، المعرضة بشكل خاص لاختراق شبكات النفوذ الروسية التي نشرت رسائل تضليل هناك حول مسار الحرب وأسباب اندلاعها.

زعمت صربيا ، على الرغم من تصويتها لصالح قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يدين الغزو الروسي لأوكرانيا ، أنها تتبنى موقفًا محايدًا في النزاع ورفضت تطبيق إجراءات الانتقام الاقتصادي المعتمدة على مستوى الاتحاد الأوروبي ، حتى على الرغم من أن صربيا فتحت مفاوضات الانضمام مع الاتحاد في عام 2014. التوقيع في أبريل 2022 على اتفاقية تتعلق بتزويد صربيا بالغاز من قبل روسيا ، والتي تبررها بشكل خاص اعتماد صربيا بنسبة 90% على روسيا في الحصول على الغاز ، يوضح الرافعات المتاحة للخارج. صلاحيات لممارسة نفوذ في هذه المنطقة من المحتمل أن تعطل عملية الاندماج في الاتحاد الأوروبي. من بين هذه القوى الخارجية ، يتنامى النفوذ الصيني والتركي في المنطقة إلى جانب التأثير الذي تمارسه روسيا تقليديًا.

أولاً ، تعتمد روسيا على جمهورية صربسكا وصربيا لممارسة نفوذ ثقافي ودبلوماسي وعسكري في غرب البلقان. في البوسنة والهرسك ، تدعم السلطات الروسية paradiplomacy لجمهورية صربسكا ، وهي كيان فيدرالي تعزز مطالبه الانفصالية منذ وصول ميلوراد دوديك إلى السلطة في عام 2006. وهكذا استفادت روسيا من قربها الثقافي والديني من صرب البوسنة والهرسك ، حيث لعبت الكنيسة الأرثوذكسية دور الميسر الدبلوماسي ، لتكوين عدة شراكات مباشرة مع جمهورية صربسكا: الداخلية الروسية وجمهورية صربسكا تتعاونان منذ عام 2004. الأمر الذي مكّن شرطة جمهورية صربسكا من الحصول على عمليات نقل التكنولوجيا وتوطد التعاون بالتوقيع في عام 2015 على مذكرة مساعدة بين الطرفين. في صربيا ، تمارس روسيا أيضًا نفوذًا دبلوماسيًا واستراتيجيًا على أساس قربها الثقافي من هذا البلد. دبلوماسيًا ، دعمت روسيا صربيا في حملتها الدولية ضد الاعتراف باستقلال كوسوفو. على الصعيد العسكري ، وقع البلدان شراكة استراتيجية في عام 2013 ومنذ ذلك الحين نظما العديد من التدريبات المشتركة. على الصعيد الاقتصادي ، تجدر الإشارة إلى أن ما وراء

اعتماد صربيا في مجال الطاقة على صادرات الغاز الروسية ، وقع البلدان اتفاقية تجارة حرة في عام 2000 واستفادت صربيا من اتفاقية تجارية مع الاتحاد الاقتصادي الأوراسي منذ عام 2019.

ثانيًا ، تعد الصين طرفًا فاعلاً حديثًا في هذه المنطقة حيث تعمل على تطوير شراكات اقتصادية وأمنية من المرجح أن تعزز نطاق تأثيرها على حافة البحر الأبيض المتوسط. اقتصاديًا ، تعتمد الصين في المنطقة على تنسيقها ، " 16 + "سابقًا " 17 + 1 "حتى انسحاب ليتوانيا في عام 2021 والذي يجمع دولاً من وسط وشرق أوروبا بما في ذلك جميع دول غرب البلقان باستثناء كوسوفو ، التي لم تعترف بها الصين.

كجزء من خططها الاستثمارية الضخمة لـ "طرق الحرير الجديدة" (مبادرة الحزام والطريق أو ، BRI) استثمرت الصين 14.6 مليار دولار في غرب البلقان بين عامي 2015 و 2019 بما في ذلك 10 مليارات دولار في صربيا. 1. على الرغم من مشاركتها الحديثة نسبيًا في المنطقة ، فإن الصين تمثل بالفعل 20 ٪ من مخزون الاستثمار الأجنبي المباشر (FDI) في أوروبا الشرقية.

وبينما تتخذ هذه الاستثمارات في أغلب الأحيان شكل قروض ، فمن المرجح أن تمثل خطر تباطؤ إصلاحات الحوكمة في بلدان المنطقة. على سبيل المثال ، أصبحت الصين مانحًا ثنائيًا رائدًا في الجبل الأسود من خلال منحها قرضًا بقيمة 1.1 مليار يورو لبناء طريق سريع ، وهو ما يمثل 25٪ من ناتجها المحلي الإجمالي. في الوقت نفسه ، تعزز الصين وجودها الإقليمي على المستويين الدبلوماسي والثقافي. على هذا النحو ، فقد مولت افتتاح "فصول كونفوشيوس" في غرب البلقان في المدارس الابتدائية والثانوية لتعزيز نفوذها. على الصعيد الأمني ، اعتمد وزير الداخلية الصيني والصربي في مايو 2019 مذكرة للتعاون بين البلدين في مجال مكافحة الجرائم الإلكترونية والتي تنص على تدريبات مشتركة لبعض وحدات الشرطة. كان لهذا التقارب عواقب دبلوماسية ، وتجدر الإشارة إلى أن صربيا هي الدولة البلقانية الوحيدة التي دعمت الصين في الأمم المتحدة بشأن قضية معاملة أقلية الإيغور في شينجيانغ.

ثالثًا ، تعتزم تركيا التراجع عن منطقتها في القوة الإقليمية في غرب البلقان ، بالاعتماد بشكل خاص على تطوير العلاقات الثقافية مع المجتمع المسلم الموجود في البلقان. من منظور "عثماني جديد" يتماشى مع بقية الإجراءات الدولية ، دعمت تركيا ترميم آثار الفترة العثمانية في البلقان وتمويل الإجراءات لدعم الثقافة واللغة التركية في المنطقة وإبراز ماضيها العثماني . 2. في الوقت نفسه ، أقامت تركيا علاقات ثنائية وثيقة مع ألبانيا وكوسوفو التي معها

1 معهد البحوث الاستراتيجية والعسكرية ، (IRSEM). ساينوفيتش ، يوليو ، 2020 "الوضع الاستراتيجي لدول غرب البلقان في مواجهة القوى الخارجية" ، مذكرة بحثية رقم 103 2 F. Bieber ، N. Tzifakis ، June 2019 ، The شطرنج جيوسياسية؟ الخرافات والوقائع وخيارات السياسات »

ملزمة باتفاقيات التعاون العسكري منذ 1992 و 2012 على التوالي.

في الختام ، يلاحظ المقررون أنه بينما يظل الاتحاد الأوروبي الشريك الرئيسي لدول المنطقة على المستوى الاستراتيجي والاقتصادي ، يمثل الاتحاد الأوروبي 69% من تجارة البلقان في عام ، 2019 إلا أن هناك خطرًا يتمثل في أن القوى الخارجية في وضع يمكنها من التأثير على تصور عمل الاتحاد الأوروبي من قبل سكان البلدان المعنية. قدرت الاستطلاعات الأخيرة التي أجريت في صربيا قبل غزو أوكرانيا ، على سبيل المثال ، أن 60% من المواطنين الصرب لديهم صورة إيجابية عن روسيا مقابل 27% فقط للاتحاد الأوروبي .1 إن مصداقية الاتحاد الأوروبي وتوطيد نفوذه في هذا المجال يفترضان مسبقًا تعزيز قدرته على تعزيز نشاطه في غرب البلقان.

2. إن تدويل الحرب الأهلية في ليبيا يوضح مخاطر "الشرق الأوسط" للصراعات في البحر الأبيض المتوسط

منذ التدخل العسكري لقوات الحلف الأطلسي في عام 2011 والذي أدى إلى سقوط نظام معمر القذافي ، كانت ليبيا في قلب استراتيجيات نفوذ العديد من الدول التي تنوي الدفاع عن مصالحها في البحر الأبيض المتوسط. إلى جانب موارد الطاقة الكبيرة في البلاد ، والتي تشكل احتياطات النفط الرائدة في إفريقيا بحجم يقدر بنحو 48 مليار برميل ، فإن موقع ليبيا الاستراتيجي في الجوار المباشر لدول جنوب أوروبا قد برر تدخل العديد من الجهات الأجنبية الفاعلة في الحرب الأهلية الليبية.

من خلال تدخلاتها غير المباشرة في ليبيا ، ساهمت القوى العالمية أو الإقليمية المشاركة في البحر الأبيض المتوسط في منع ظهور حل سياسي طويل الأمد ، حيث تدعم كل دولة الأطراف المتصارعة في الحرب الأهلية. وبالتالي كان لهذه التدخلات الخارجية في ليبيا تأثير استغلال الحرب الأهلية الليبية ، التي أصبحت وسيلة للمواجهة غير المباشرة بين القوى المتنافسة ، والمشاركة ، على حد تعبير الأدميرال أوسير ، في "شكل شرق أوسطي للجغرافيا السياسية لدولة الإمارات العربية المتحدة". حوض البحر الأبيض المتوسط 3. في حالة ليبيا ، كان تدويل النزاع يتعلق في المقام الأول بثلاث جهات فاعلة في المنطقة كانت مستثمرة بشكل خاص في التأثير على تنمية البلاد: روسيا وتركيا ، وبدرجة أقل ، مصر.

أولاً ، استخدمت روسيا الوسائل الدبلوماسية وشبه العسكرية للدفاع عن مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية في

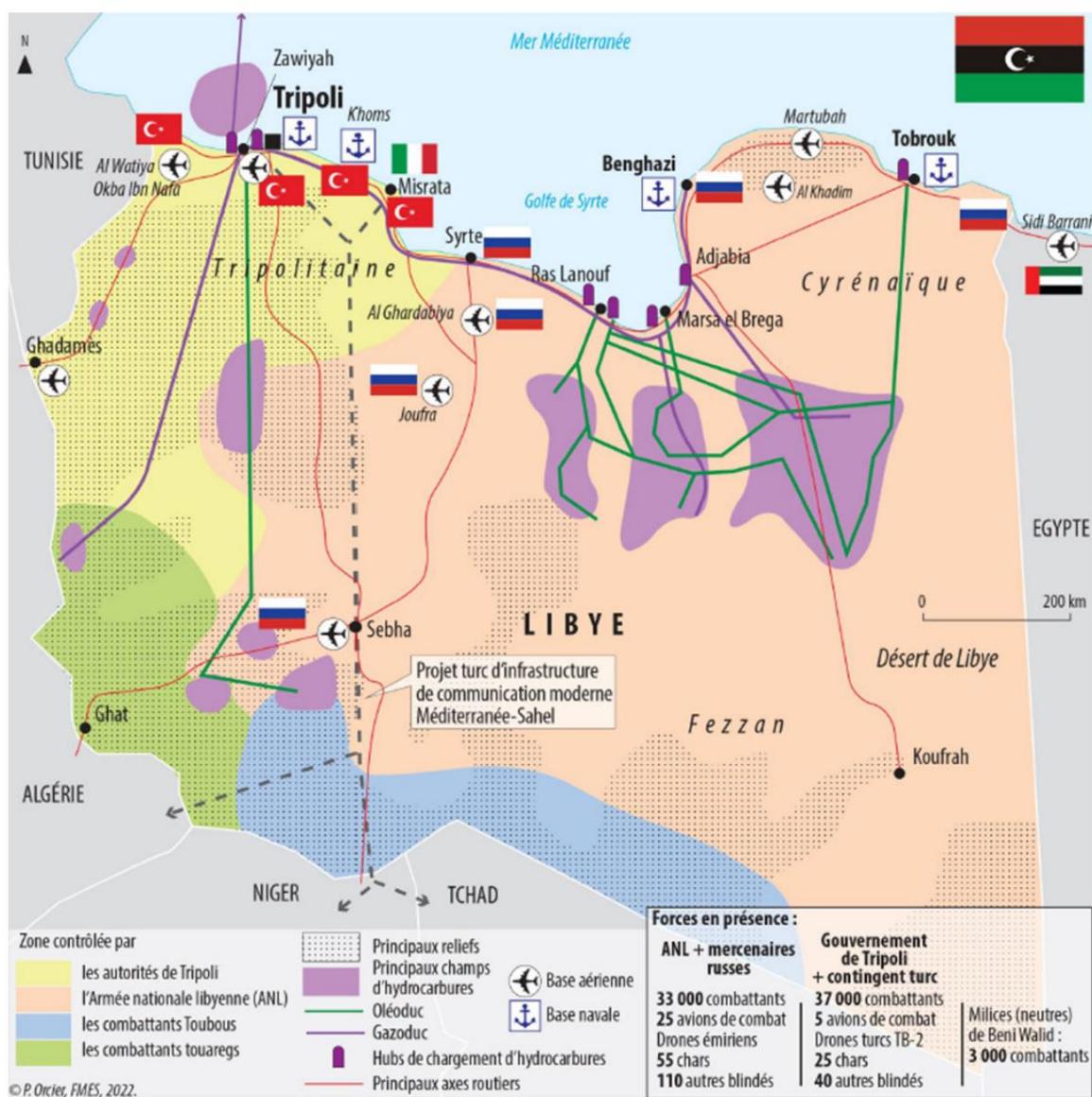
، 1 F. Marciacq ، سبتمبر 2021 "الاتحاد الأوروبي ودول البلقان الغربية. التقارب على خلفية التنافس على السلطة" في ، IFRI سبتمبر 2021 ، RAMSES 2022. Beyond Covid 2 E. Dupuy ، سبتمبر 2021 ، ليبيا: آمال هشة في السلام "

3 مؤسسة البحر الأبيض المتوسط للدراسات الاستراتيجية ، P. Ausseur ، 2022 ، (FMES) الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ، "مقدمة" ، ص. 13

ليبيا ، التي تعرضت للتهديد بتدخل قوات الناتو عام 2011. في الواقع ، بينما اختارت روسيا ، العضو الدائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، الامتناع عن التصويت وعدم استخدام حق النقض (الفيتو) في 17 آذار / مارس 2011 على قرار مجلس الأمن 1973 الذي على أساسه تدخلت قوات الحلف عسكرياً في ليبيا ، مثل سقوط نظام معمر القذافي خسارة اقتصادية كبيرة لروسيا. إلى جانب الخسائر التي تكبدتها الشركات الروسية العاملة في قطاع الطاقة في ليبيا مثل غازبروم ولوك أويل ، كانت لشركات الصناعات الدفاعية الروسية علاقات قوية مع النظام الليبي السابق ، وتقدر الخسائر المرتبطة بسقوطه بنحو 6.5 مليار دولار .

لموازنة النفوذ الذي تمارسه جماعة الإخوان المسلمين وتركيا مع حكومة الوفاق الوطني ومقرها طرابلس ، اختارت روسيا منذ عام 2015 دعم الجيش الوطني الليبي ممثلاً بخليفة حفتر الذي سافر إلى موسكو في يونيو 2016 وتم استقبله على متن حاملة الطائرات الروسية الأدميرال كوزنتسوف قبالة السواحل الليبية في يناير ، 2017 حيث ناقش خلال مؤتمر بالفيديو مع وزير الدفاع الروسي. بالإضافة إلى هذا الاعتراف الرسمي الممنوح لخليفة حفتر ، شاركت روسيا عسكرياً على الأراضي الليبية من خلال ميليشيات من مجموعة فاغنر ، التي نشرت 1200 رجل في ليبيا لعبوا دوراً مهماً في هجوم الجيش الوطني الليبي في طرابلس. في ربيع عام 2019 في حين أن هذا الدعم لم يسمح للجيش الوطني الليبي (ANL) بالاستيلاء على طرابلس ، فقد تدخلت روسيا بنشاط في مايو 2020 من خلال نشر ثماني طائرات مقاتلة (ست طائرات MiG-29 وطائرتان Sukhoi SU 24) في ليبيا لمواجهة احتمال شن هجوم مضاد موجه ضد قوات خليفة حفتر في منطقة سرت حيث توجد قاعدة الجفرة الجوية.

أخيراً ، منذ فشل قوات الجيش الوطني الليبي في الاستيلاء على طرابلس ، تجدر الإشارة إلى أن روسيا تمارس دور الوسيط الذي تعتمد من أجله على حقيقة أنها حافظت على روابط مع جميع المحاورين في ليبيا ، بما في ذلك مع حكومة الوفاق الوطني ، (GNA) بما في ذلك نائب رئيس المجلس الرئاسي السابق أحمد معيتيق الذي تم استقبله في موسكو في يونيو 2020. من خلال تبني هذا الموقف كوسيط وفي الحوار مع مختلف الجهات الفاعلة المشاركة في الحرب الأهلية ، تضع روسيا نفسها في موقع استراتيجي للدفاع عن مصالحها ، بما في ذلك المصالح الاقتصادية ، في عملية إعادة بناء ليبيا.



المصدر: IFMES ، 2022 ، الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ، P. Orcier ،

ثانياً ، عززت تركيا نفوذها في حوض البحر الأبيض المتوسط من خلال تدخل عسكري محفوف بالمخاطر في ليبيا مكنها من لعب دور حاسم في مقاومة حكومة الوفاق.

(حكومة الوفاق الوطني) في مواجهة هجوم الجيش الوطني الليبي على طرابلس. سمح هذا التدخل العسكري ، الذي تمت الموافقة عليه بتصويت البرلمان التركي في 2 كانون الثاني (يناير) ، 2020 لتركيا بإعادة تأكيد وجودها في المنطقة التي تحتفظ بها بعلاقات تاريخية بقدر ما وُضعت طرابلس تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية حتى إيطاليا- الحرب التركية 1911-1912. في حين أن هذا التدخل العسكري لم يحظ بتأييد الشعب التركي ، الذي عارضه بنسبة تصل إلى 58% ، لعب في النهاية دورًا حاسمًا في منع قوات الجيش الوطني الليبي (LNA) من الاستيلاء على طرابلس au printemps de syriens dont le nombre atteignait déjà 2 000 le 15 janvier 2020 avant d'être porté à 3 800 de la Turquie dans la guerre civile s'explique d'abord par le déploiement rapide de mercenaires libia من خلال استخدام طائرات بدون طيار Bayraktar TB2 في هذا المسرح والتي لعبت دورًا حاسمًا خلال الهجوم المضاد لحكومة الوفاق الوطني (GNA) ومكنت بشكل خاص من تدمير تسع طائرات من طراز Pantir الروسية. أنظمة الدفاع الصاروخي S-1.

منذ وقف إطلاق النار في أكتوبر ، 2020 فإن استمرار الوجود العسكري على الأراضي الليبية وقرب تركيا من سلطات حكومة الوحدة الوطنية ، (GNU) ولا سيما مع عبد الحميد ديبية ، يوفران لتركيا آفاقًا لتعزيز تعاونها الاقتصادي والمالي مع تركيا. ليبيا. في مسائل الطاقة ، وقعت تركيا اتفاقية في نوفمبر 2019 مع حكومة الوفاق الوطني بشأن إنشاء عقود البنية التحتية بعد انتهاء الحرب الأهلية. في سبتمبر ، 2020 دخلت تركيا في مفاوضات مع حكومة الوفاق الوطني والمؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا بشأن توليد الطاقة وإنشاء خطوط الأنابيب. في الآونة الأخيرة ، واصلت تركيا تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع ليبيا من خلال الإعلان في فبراير 2021 عن افتتاح مركز لوجستي في ليبيا لتسهيل تصدير السلع الزراعية والصنعة إلى غرب ليبيا ، ثم في أغسطس 2021 من خلال توقيع اتفاقية مع المركز الليبي. البنك لتسهيل التعاون في القطاع المصرفي.

ثالثًا ، تورطت مصر أيضًا في الصراع الأهلي في ليبيا للدفاع عن مصالحها الأمنية والاقتصادية. الاستقرار السياسي في ليبيا هو بالفعل قضية مباشرة لمصر ، التي تشترك في حدود طولها 1115 كيلومترًا مع الأراضي الليبية ، والتي تشكل منطقة تهريب الأسلحة التي لها تأثير مزعزع للاستقرار في مصر. علاوة على ذلك ، وضع نظام الرئيس السيسي استراتيجية حازمة لمحاربة حركة الإخوان المسلمين داخل وخارج الحدود المصرية. بينما الاخوة

تم إعلان المسلمين كمنظمة إرهابية من قبل السلطات المصرية في نوفمبر ، 2013 وكان أحد أهداف تورط مصر في الحرب الأهلية الليبية منع إقامة سلطة يهيمن عليها الإخوان المسلمون ومن المرجح أن تكون بمثابة ملجأ للمسلمين المصريين. أخوة.

في محاولة لإضعاف حكومة الوفاق الوطني ، التي كان يُنظر إليها على أنها مقربة من جماعة الإخوان المسلمين ، دعمت مصر بسرعة قوات الجيش الوطني الليبي (LNA) من خلال تقديم الدعم السياسي لخليفة حفتر منذ مايو 2014. على الرغم من أنها لم تتدخل أبدًا مباشرة في الصراع ، كانت مصر مع ذلك أحد اللاعبين المهمين في تدويل الحرب الأهلية من خلال توفير الأسلحة والتدريب العسكري للوحدات العسكرية. الجيش الوطني

الليبي (ANL). كما أتاحت مصر قاعدتين جويتين بالقرب من الحدود ، بما في ذلك قاعدة سيدي براني ، لتسهيل الضربات الجوية التي نفذتها ميراج 2000 من القوات الجوية الإماراتية (الإمارات العربية المتحدة). 1.

منذ انسحاب القوات بقيادة خليفة حفتر في يونيو ، 2020 توقفت مصر عن دعم فرضية الحل العسكري وتعتزم لعب دور الوسيط بين مختلف أصحاب المصلحة ، كما يتضح من المفاوضات الجارية في القاهرة في أكتوبر 2021 بين البلدين. مجلس النواب ومقره طبرق (برقة) والمجلس الأعلى للدولة (طرابلس). للتكيف مع ديناميكيات السلام التي بدأها توقيع وقف إطلاق النار في 23 أكتوبر ، 2020 تعتزم مصر الآن تقليل ثقل جماعة الإخوان المسلمين داخل السلطة الليبية من خلال دبلوماسية النفوذ وهي تشارك لضمان مكان مصر في إعادة إعمار ليبيا. على هذا النحو ، قدرت الغرفة الاقتصادية المصرية الليبية عدد العمال المصريين بنحو مليوني عامل سيشاركون في إعادة إعمار البنية التحتية المتضررة من الحرب. على الصعيد الدبلوماسي ، تجسد هذا التقارب في أبريل 2021 بزيارة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي إلى طرابلس ، برفقة أحد عشر عضوا من حكومته ، مما أسفر عن توقيع إحدى عشرة اتفاقية تعاون في العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. .

خلص المقررون إلى أن التدخلات الدولية المتعددة في ليبيا منذ عام 2011 لا توضح فقط الرغبة المتزايدة للقوى المعنية في المنطقة للدفاع عن مصالحها الاقتصادية والدبلوماسية ، بما في ذلك من خلال المواجهات غير المباشرة ، ولكن أيضًا خطر تهميش

مراد ، خريف ، 2021 "مصر: إضعاف الإسلاميين في ليبيا" في ملتقى البحر الأبيض المتوسط ، رقم 2. 118 تغطي اتفاقيات الشراكة قطاعات العمل ، والاستثمار ، والصناعة ، والبنية التحتية ، والنقل ، والاتصالات ، والطاقة ، والإسكان ، والصحة ، والتعليم ، الإعلام والثقافة.

الدول الغربية كما يتضح من المكانة المركزية للحوار الروسي التركي الثنائي في استقرار الوضع السياسي وإعادة إعمار ليبيا.

باء - خطر المواجهة العسكرية المباشرة في حوض البحر المتوسط يعززه تدهور السياق الاستراتيجي في شرق البحر المتوسط

1 - يسهم الوجود العسكري التركي في قبرص في استمرار خطر المواجهة المسلحة في شرق البحر الأبيض المتوسط

(أ) بعد أكثر من خمسة وأربعين عامًا من التدخل العسكري التركي ، لا تزال تسوية القضية القبرصية تعيقها عدم وجود احتمال لحل سياسي منذ القرن السادس عشر ، قرب جزيرة قبرص من السواحل التركية ، وهي أقصر جزيرة في الجزيرة. كانت المسافة من البر الرئيسي 70 كيلومترًا فقط ، مما جعل هذه المنطقة نقطة

استراتيجية كما يتضح من غزوها من قبل السلطان العثماني سليم الثاني في عام 1571 لتأمين ميناء مرسين التجاري. بعد التنازل عن الجزيرة للتاج البريطاني في عام 1878 نالت الجزيرة استقلالها في عام 1960. ثم مُنحت اليونان والمملكة المتحدة وتركيا صفة "الضامن" للتوازن الدستوري للجزيرة والحق في التدخل العسكري للدفاع عن هذا التوازن. . يبرر الدور المحدد الذي لعبه البريطانيون في تاريخ الجزيرة الاحتفاظ على أراضيها بقاعدة أكروتيري الجوية وقاعدة ديكيلى البحرية التي تديرها على التوالي القوات الجوية الملكية والبحرية الملكية. منذ الخمسينيات من القرن الماضي ، عارضت تركيا الترويج من قبل القوميين اليونانيين لـ Enosis (أي اندماج الجزيرة مع اليونان). على وجه الخصوص ، روج الزعيم التركي عدنان مندريس كحل بديل عن تقسيم الجزيرة (تقسيم) وفي عام 1957 اقترح على اليونان والمملكة المتحدة مشروع تقسيم الجزيرة على طول خط العرض 35. حافظ البريطانيون على الوحدة الإقليمية للجزيرة حتى استقلالها ، وقد تميزت الخمسينيات من عام 1958 بصدامات بين الطوائف بين المجتمع اليوناني الذي يمثل 80% من سكان الجزيرة والمجتمع التركي الذي يمثل 20%. سبتمبر هذه المواجهات العنيفة تدخل "الخوذ الزرق" التابع للأمم المتحدة في عام 1963 بموجب تفويض من مجلس الأمن ، في عملية حفظ سلام استمرت لأكثر من خمسين عامًا . 2

في 15 يوليو ، 1974 قام الانقلاب الذي نظمه القبارصة اليونانيون في (Organosis Kyprion Agōniston) EOKA (Ethniki ضد الرئيس مكاريوس

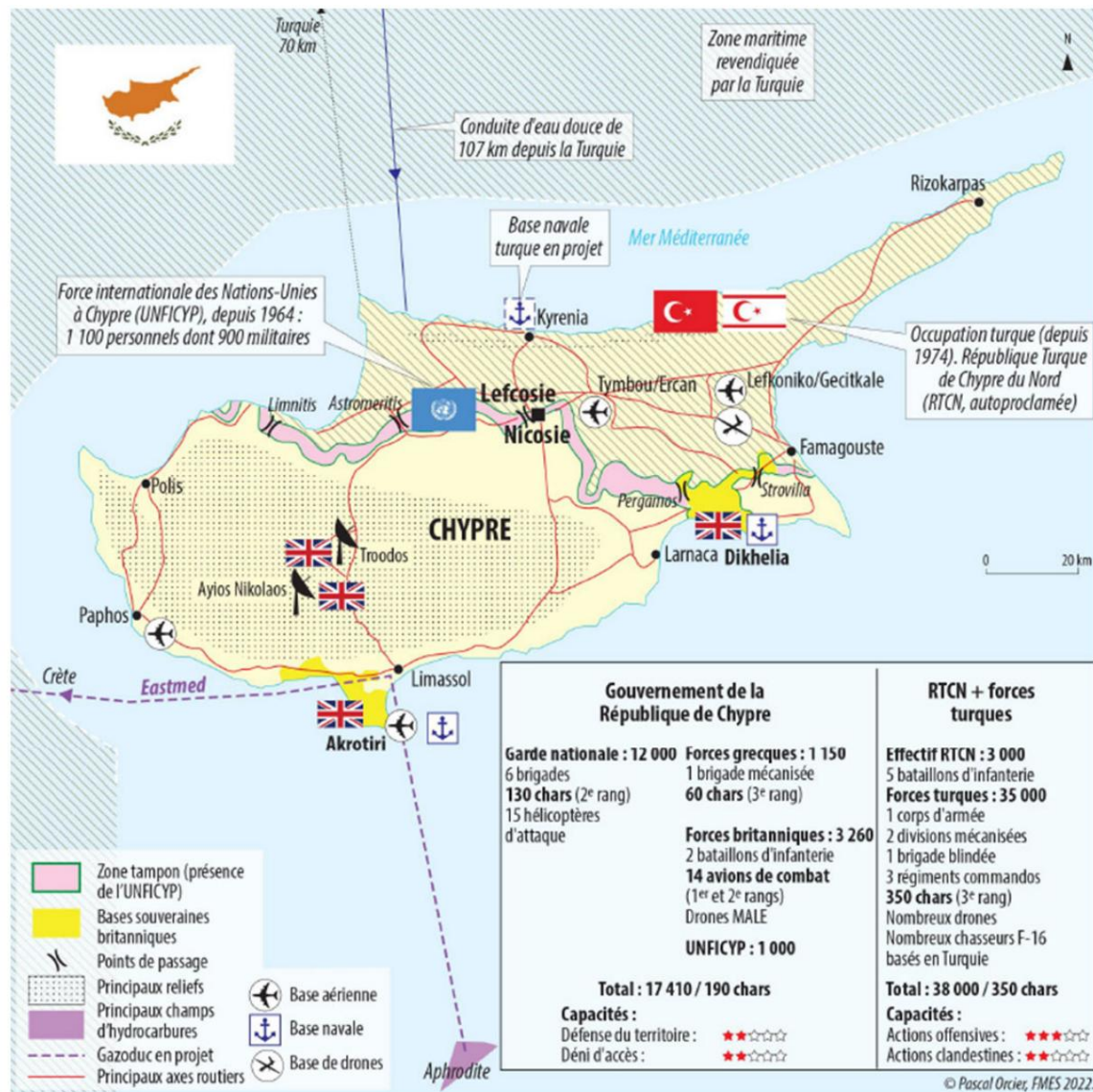
1. ي. داهش ، سبتمبر ، 2021 "شمال قبرص ، الخراج. عرض لطموحات تركيا الإقليمية " في ، IFRI سبتمبر 2022. Beyond Covid. RAMSES ، 2021
2. قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 186 بتاريخ 4 مارس 1964.

أدى إلى بدء تدخل الجيش التركي ، عملية أتيل ، اعتبارًا من 20 يوليو ، 1974 وإنشاء الأمم المتحدة لمنطقة عازلة منزوعة السلاح على طول خط أخضر يمر عبر العاصمة نيقوسيا واستقرت بواسطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (UNFICYP) منذ عام ، 1974 تم عبور الجزيرة من خلال هذا الترسيم الذي يفصل بين الجالية اليونانية المستقرة في جنوب الجزيرة والجالية التركية التي استقرت في شمال الجزيرة على أرض تمثل 37٪ من إجمالي مساحتها. في حين أن الجزء الجنوبي من الجزيرة تدار من قبل سلطات جمهورية قبرص ، العضو في الاتحاد الأوروبي منذ 1 مايو ، 2004 تم احتلال الجزء الشمالي من الجزيرة منذ إعلان 15 نوفمبر ، 1983 من قبل نصبت نفسها "الجمهورية التركية لشمال قبرص" (CNRT) ، والمعترف بها دوليًا فقط من قبل تركيا والتي يخضع بقاءها للمساعدات الاقتصادية التركية التي تتلقاها. إذا كانت سياسة التقارب التركية مع الاتحاد الأوروبي في منتصف العقد الأول من القرن الحالي قد حفزت على تبني موقف بناء من قبل سلطات شمال قبرص ، فإن رفض المجتمع اليوناني للجزيرة خلال الاستفتاء الذي نُظم في 24 نيسان / أبريل 2004 لمشروع الأمم المتحدة التسوية ، المعروفة باسم "خطة عنان" ، والتي نصت على توحيد الجزيرة وإنشاء كونفدرالية وحظيت بأغلبية مؤيدة داخل المجتمع التركي للجزيرة ، تلاها تشديد للموقف التركي بشأن قبرص. سؤال.

تلعب مسألة قبرص أيضًا دورًا مهمًا في السياسة التركية واستراتيجيتها الخارجية. أولاً ، جغرافياً ، اعتُقلت قبرص من قبل السلطات التركية منذ عام 1983 كجزيرة "تخترق وسط تركيا مثل خنجر" ، 1 بحسب التعبير الذي استخدمه رئيس الوزراء التركي تورغوت أوزال. تجد هذه الصورة أساسها في "متلازمة التطويق" التي انتشرت في تركيا في الخمسينيات والتي تعتبر بموجبها الوجود التركي في قبرص وسيلة أساسية لموازنة عزلة تركيا على حدود "البحيرة اليونانية" التي من شأنها أن تشكل بحر إيجه. بحر. ثانيًا ، على المستوى العسكري ، تعتمد تركيا على البنية التحتية المثبتة في الجزيرة ، والتي تلعب دور "حاملة طائرات غير قابلة للإغراق" للقوات المسلحة التركية ، التي لها مطاران هناك في بينارباسي وجيتكال ، وتقع على التوالي شمال غرب وشمال شرق نيقوسيا. وبالتالي ، فإن الوجود العسكري التركي في الجزيرة لا يشكل وسيلة لحماية الأقلية التركية في الجزيرة فحسب ، بل يمثل أيضًا "منطقة جليدية" تجعل أي محاولة هجوم على تركيا من الجزيرة أمرًا صعبًا. أخيرًا ، في المرتبة الثالثة ، على المستوى السياسي ، ارتقت الأحزاب السياسية التركية بمسألة قبرص إلى مرتبة "القضية الوطنية" (ميلي دابا) وهي من الموضوعات النادرة التوافقية في المشهد السياسي التركي.

الأهمية الاستراتيجية لشمال قبرص بالنسبة لـ
تشرح تركيا حقيقة أن السلطات التركية احتفظت في

الجزء الشمالي من الجزيرة ، منذ معارك عام 1974 تمركز 35 ألف جندي على مساحة تبلغ 3350 كيلومترًا مربعًا فقط ، أي ثلاثة أضعاف عدد جنود القوات المسلحة القبرصية ، متحدين في حرس وطني قوامه 12 ألف جندي فقط.



المصدر: ، 2022 ، IFMES الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ، P. Orcier

ب) إن تصلب موقف تركيا تجاه قبرص يساهم في تدهور البيئة الإستراتيجية فيها

شرق أوسطي

جاء انتخاب إرسين تار في 18 أكتوبر 2020 كزعيم جديد للسلطات المعلنة من جانب واحد لشمال قبرص في سياق إعادة الاستثمار في قضية قبرص من قبل حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا. بعد أن دافعت عن حل ثنائي الطائفتين على النموذج الفيدرالي البلجيكي ، تدافع السلطات التركية الآن علانية عن حل سياسي لـ

دولتين ، بما يتعارض مع الموقف الذي يتبناه جميع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وفي هذا السياق ، لم يؤد اجتماع التفاوض الذي نُظم في جنيف في الفترة من 27 إلى 29 أبريل 2021 بتنسيق 1 " 1 + 5" إلى أي تقدم بشأن التسوية الدبلوماسية لمسألة قبرص.

في بيئة دولية أكدت فيها الولايات المتحدة رغبتها في إعادة دمج تركيا في المجتمع الأطلسي وحيث حافظت المملكة المتحدة على علاقاتها مع تركيا منذ خروجها من الاتحاد الأوروبي ، أدى تصلب الموقف التركي في قبرص إلى " سلسلة من الحقائق الإقليمية المنجرة 2" التي كرستها زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى شمال الجزيرة في 20 تموز / يوليو 2021 بمناسبة الذكرى السابعة والأربعين للتدخل العسكري التركي في قبرص.

على الصعيد المدني ، أعلن إ. تشار عن المرحلة الثانية ، بعد المرحلة الأولى في عام 2019 من إعادة فتح مدينة فاروشا ، وهي منطقة ملحقه بتكتل فاماغوستا الذي كان يسكنه قبارصة يونانيون أجبروا على النزوح ، بما يتعارض مع قرارات مجلس الأمن. مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي أعلن بشكل خاص أنه "يعتبر محاولات تنصيب أشخاص غير سكان هذا القطاع في أي جزء من فاروشا غير مقبولة" . 3 من المرجح أن يؤدي استمرار خطة إعادة الفتح هذه ، والتي تهدف إلى جعل فاروشا مكاناً لجذب السياح في شمال قبرص ، إلى تفاقم التوترات بين المجتمعات المحلية في الجزيرة في السنوات القادمة.

على المستوى العسكري ، كانت فرضية افتتاح قاعدة بحرية تركية في شمال قبرص موضوع دراسات مستقبلية من قبل خبراء أترك ، وقد عززت تركيا مؤخرًا وجودها العسكري في شمال الجزيرة . قاعدة جوية.

أخيرًا ، يعد هذا التعزيز للوجود العسكري التركي جزءًا من مناخ التوتر والارتباك الذي تغذيه تركيا ، مثل قيام سفينة تركية بإطلاق النار على خفر السواحل القبرصية في دورية بالقرب من ميناء كاتو بيرغوس في 16 يوليو 2021.

1 القبارصة اليونانيون والقبارصة الأتراك واليونان والمملكة المتحدة وتركيا والأمانة العامة ل
الأمم المتحدة

IFRI, D. Schmid, Y. Dahech, July 2021, "The Turkish method in the Mediterranean method. 2 القبض على شمال قبرص

»

3 قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 553 في 15 يونيو 1984

2. التوترات المتراكمة حول ترسيم حدود المساحات البحرية تزيد من خطر التصعيد العسكري في شرق البحر الأبيض المتوسط

أ أدى اكتشاف رواسب الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط إلى تفاقم الخلافات التي أثارها ظاهرة أقلمة مصر البحر المتوسط

إن إضفاء الطابع الإقليمي على المساحات البحرية ، أي ترسيم حدودها لوضعها تحت سلطة دول ذات سيادة ، هو ظاهرة قديمة تستند هندستها المعمارية الحالية أساسًا إلى اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار (UNCLOS) الموقعة في مونتيفغو باي في 10 ديسمبر 1982 ودخلت حيز التنفيذ في 16 نوفمبر 1994.

بموجب هذه الاتفاقية ، لا تمتلك الدول فقط بحرًا إقليميًا يمكن أن يمتد على مسافة تصل إلى 12 ميلًا بحريًا من الساحل ، ولكن أيضًا "ولاية قضائية" ، أي الحصرية لاستغلال الموارد الطبيعية على السطح ، العمود المائي ، والتربة وباطن التربة ، في منطقة اقتصادية خالصة (EEZ) تقع بين المياه الإقليمية والدولية ومحدودة ، في حالة عدم وجود شاطئ آخر ، بخط 200 ميل بحري وراء خط الأساس.

منذ التوقيع على اتفاقية مونتيفغو باي في الثمانينيات ، ظهر إجماع نسبي على حقيقة أن منطقة البحر الأبيض المتوسط لم تكن مناسبة لقواعد الإقليمية المنصوص عليها في القانون الدولي. غالبية دول البحر الأبيض المتوسط عندما اختارت ليبيا المطالبة علنًا بسيادتها على مياه خليج سرت في عام 1973 كان يُنظر إلى ترسيم حدود المناطق البحرية في حوض البحر الأبيض المتوسط منذ ذلك الوقت على أنه عامل "بلقنة البحر الأبيض المتوسط" 2 مما أدى إلى من رغبة في تطبيق قانون البحار في البحر الأبيض المتوسط غير المناسب وغير المناسب لهذا الفضاء. تتعزز هشاشة الهيكل الذي أنشأته اتفاقية مونتيفغو باي في البحر الأبيض المتوسط من خلال حقيقة أن العديد من البلدان المشاطئة ليست من الدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ، بما في ذلك على وجه الخصوص إسرائيل وتركيا وسوريا وليبيا التي ليست ملزمة بأحكام هذه الاتفاقية.

نظرًا للتداخلات المتعددة بين المناطق الاقتصادية الخالصة الناتجة عن التطبيق الالي لقواعد ترسيم الحدود في البحر الأبيض المتوسط ، فإن إنشاء المناطق الاقتصادية الخالصة يعتمد على اعتماد الاتفاقيات الثنائية من قبل الدول المشاطئة المعنية. في حالة عدم وجود اتفاق ، قد تتداخل المناطق الاقتصادية الخالصة التي تطالب بها الولايات جزئيًا ، مما يؤدي إلى

M. Pellen-Blin, P. Dézéraud, G. Valin, 1 صيف ، 2019 "تحديد مناطق البحر الأبيض المتوسط في أصل توازنات استراتيجية جديدة" في Revue Défense Nationale ، رقم 822 2 P. Dézéraud ، ربيع ، 2022 "البحر الأبيض المتوسط : المواجهة الدقيقة بين إقليميّة الفضاء البحري ومفهوم الصالح العام للإنسانية" في ، Confluences Méditerranée رقم 120

وجود "مناطق رمادية" في البحر الأبيض المتوسط تطالب بها عدة دول ، كما هو الحال على سبيل المثال بين الجزائر وإسبانيا وإيطاليا في غرب البحر الأبيض المتوسط ، مما يضر بالأمن القانوني والتشغيلي للفاعلين المحتمل أن يتدخلوا في هذه المساحات.

تفاوضت العديد من الدول المطلة على حوض البحر الأبيض المتوسط على اتفاقيات ثنائية منذ تسعينيات القرن الماضي لترسيم الحدود بين مناطقها البحرية ، بما في ذلك على وجه الخصوص اتفاقية عام 2003 بين قبرص ومصر بشأن ترسيم حدود منطقتيها الاقتصادية الخالصة ، وهي اتفاقية الحدود بين قبرص ولبنان المعتمدة في عام 2007 من قبل. تم تعليقه في عام 2010 أو اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين قبرص وإسرائيل في عام 2010.

في الوقت نفسه ، تعززت ظاهرة الأقلمة في حوض بلاد الشام بفعل تأكيد تركيا المتزايد للمطالبات.

تستند هذه الادعاءات بشكل خاص إلى استراتيجية "الوطن الأزرق" (Mavi Vatan) ، التي كرستها الرئيس أردوغان في سبتمبر 2019 والتي تطالب تركيا في تطبيقها بمساحة كبيرة تبلغ 462.000 كيلومتر مربع حول شبه جزيرة الأناضول ، بما يتعارض مع الحقوق السيادية التي تطالب بها اليونان وقبرص. تم تطوير عقيدة "الوطن الأزرق" داخل الإدارة العسكرية التركية من قبل الأدميرال سي جوردنيز ، وسي. تهدف إلى جعل تركيا قوة بحرية كبيرة عسكريًا واقتصاديًا من خلال إحداث "حضارة زرقاء" (مافي أويغارلوك) 1.

في أعقاب هذه الإستراتيجية ، عززت تركيا تدريجياً مواقعها في شرق البحر الأبيض المتوسط ووقعت بشكل خاص في سبتمبر 2011 مع الجمهورية التركية لشمال قبرص (TRNC) المعلنه ذاتياً اتفاقية لترسيم حدودها البحرية لتكون بمثابة أساس لمطالبة من قبل شمال قبرص من المنطقة الاقتصادية الخالصة الخاصة بها ، غير المعترف بها من قبل سلطات جمهورية قبرص ، حيث أطلقت شركة النفط التركية TPAO أنشطة الحفر. في الآونة الأخيرة ، اشتعلت التوترات في شرق البحر الأبيض المتوسط من خلال التوقيع في نوفمبر 2019 على اتفاق بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني الليبية بشأن ترسيم حدودها البحرية المشتركة. هذا الاتفاق ، الذي استنكرته المفوضية الأوروبية باعتباره "تجاهل الحقوق السيادية لليونان" و "يقوض الحقوق السيادية للدول الثالثة" ، 2 "لا يعترف فقط بجزر رودس وكارباتوس وكريت اليونانية ، بل كان من شأنه أيضاً أن التأثير ، في حالة التطبيق ، لإيجاد حل للاستمرارية بين المناطق البحرية اليونانية والقبرصية. رداً على اعتماد هذه الاتفاقية ، وقعت اليونان في أغسطس 2020 اتفاقية مع مصر تتعلق بحدودها البحرية التي تحدد المناطق الاقتصادية الخالصة لليونان ومصر والتي تتداخل مع تلك التي تطالب بها دولتا الدولتين.

1 IFRI, A. Denizeau, April 2021, "Mavi Vatan, the Blue Fatherland".

»

2 المفوضية الأوروبية ، 19 أكتوبر ، 2021 تقرير تركيا 2021

تركيا وليبيا ، في تناقض صريح مع التحديدات المنصوص عليها في اتفاقية تشرين الثاني / نوفمبر 2019. وتؤثر هذه الخلافات على استقرار المنطقة واستغلال هذه الموارد الطبيعية التي تتابعها شركات الطاقة بمراقبة مبانيتها بواسطة سفن عسكرية.

أخيرًا ، منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، كان اكتشاف احتياطيات كبيرة من الغاز في باطن أرض البحر الأبيض المتوسط بمثابة حافز للتوترات الموجودة بالفعل بين البلدان المشاطئة بشأن مسألة ترسيم حدود المناطق البحرية. تم افتتاح التسلسل الأول لاكتشاف هذه الرواسب من خلال اكتشاف ترسبات "غزة البحرية" في عام 1999 قبالة المياه الإقليمية لقطاع غزة. وتواصل الاكتشافات في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين للرواسب قبالة الساحل الإسرائيلي ، بما في ذلك على وجه الخصوص رواسب ليفيathan في عام 2010 وفي المياه القبرصية مع رواسب "أفروديت" التي تم اكتشافها في عام 2011. وهناك تسلسل جديد لاكتشاف الرواسب قيد التنفيذ في عام 2015 من خلال الاكتشاف حقل ظهر للغاز على بعد 150 كيلومترا من الساحل المصري. تمثل هذه الاحتياطيات ككل موردًا محدودًا على نطاق كوكبي ، مع 1٪ من احتياطيات الغاز الطبيعي والنفط في العالم ، ولكنها كبيرة بما يكفي ، مع 1.7 مليار برميل من النفط و 3.452 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي ، لإبراز المخاطر و النزاعات المتعلقة بتحديد حدود المساحات البحرية.

إلى جانب الدخل المحتمل الذي يمثله احتياطيات الطاقة هذه ، يمثل اكتشاف حقول الغاز هذه تحديًا جيوسراتيجيًا كبيرًا من حيث تنويع البلدان الموردة للمواد الهيدروكربونية ، ولا سيما نحو أوروبا. يطرح هذا الجانب مسألة إنشاء البنية التحتية لنقل الموارد المستغلة في حوض بلاد الشام إلى أوروبا. البُنيتان الأساسيتان المحتملتان هما إما ربط الحقول بتركيا عبر محطة جيهان ، أو ربط الحقول باليونان عبر جنوب قبرص وكريت بمشروع خط أنابيب غاز إيست ميد بطول 2000 كيلومتر ، وبعض أقسامه ستكون تحت الماء . على الرغم من الاتفاق المعلن في كانون الثاني (يناير) 2020 بين اليونان وقبرص وإسرائيل لدعم هذا المشروع ، وقبل انتهاء دراسات الجدوى المقرر إجراؤها في نهاية عام ، 2022 سحبت الولايات المتحدة في بداية عام 2022 دعمها لبناء هذه البنية التحتية ، مشيرة إلى عدم اليقين بشأن جدواها الاقتصادية والوقت اللازم لبنائها.

وفي هذا السياق ، عقد في القاهرة في يناير 2019 أول "منتدى غاز شرق المتوسط" (FGME) ، بدعم من الولايات المتحدة وبحضور وزراء الطاقة في مصر وقبرص واليونان. إيطاليا وإسرائيل والأردن وفلسطين.

منذ مارس ، 2021 انضمت فرنسا إلى هذا المنتدى ، الذي تم تشكيله كمنظمة إقليمية منذ عام 2020. غياب تركيا وسوريا ودولة الإمارات العربية المتحدة.

1ن. ريبير ، ربيع ، 2022 "الغاز في شرق البحر الأبيض المتوسط ، عامل حاسم في الجغرافيا السياسية الإقليمية" في ملتقيات البحر الأبيض المتوسط ، رقم 120

لبنان من هذه المنظمة ، فضلا عن انضمام دولة الإمارات العربية المتحدة بصفة مراقب في ديسمبر ، 2020 يوضح البعد الاستراتيجي الذي اتخذته قضايا الطاقة في شرق البحر الأبيض المتوسط والذي يفسر تجدد الخلافات والتوترات بين الدول التي تساهم في التدهور. للبيئة الإستراتيجية في حوض البحر الأبيض المتوسط.

ب) يؤدي تكاثر الحوادث البحرية إلى زيادة مخاطر اندلاع نزاع عسكري في شرق البحر الأبيض المتوسط

أدى اشتداد التوترات بين الدول المشاطئة بعد اكتشاف احتياطات الغاز في حوض الشام وتصلب مواقف تركيا إلى زيادة عسكرة شرق البحر الأبيض المتوسط مما أدى إلى تركيز الحوادث البحرية في هذه المنطقة على حسابها. الاستقرار والأمن الجماعي 1.

إذا كانت السفن القبرصية قد عانت في وقت مبكر من عام 2008 من مضايقات من قبل الأسطول التركي أثناء قيامهم بمهام بحثية عن المواد الهيدروكربونية ، فقد تضاعفت هذه الحوادث منذ فبراير 2018 بسفينة الاستكشاف "سايم" ، 12000 المستأجرة من قبل شركة إيني الإيطالية ، تم اعتراضها من قبل السفن العسكرية التركية أثناء عبورها المياه التي طالب بها شمال قبرص في طريقها إلى منطقة عملها ، المعروفة باسم المربع ، 3 قبالة ساحل قبرص . 2 . وسُجلت حوادث جديدة منذ ذلك الحين ، بما في ذلك انتهاكات في عامي 2019 و 2020 للمنطقة الاقتصادية الخالصة القبرصية واليونانية من قبل العديد من السفن التركية بما في ذلك Oruç Reis و Barbaros و Yavuz3 . الحادثة التي وقعت في 10 يونيو 2020 مع إضاءة السفن التركية للفرقاطة الفرنسية كوربيه قبالة الساحل الليبي هو دليل آخر على تصميم تركيا على تأكيد وجودها في حوض البحر الأبيض المتوسط. تم توضيح هذا التأكيد الجديد لتركيا مرة أخرى في بداية عام 2021 من قبل المنظمة في الفترة من 25 فبراير إلى 7 مارس من تمرين "ما في وطن" 2021 الذي نفذت خلاله القوات المسلحة التركية مناورات في بحر إيجه وفي البحر الأبيض المتوسط 87 سفينة ، 27 طائرات و 20 طائرة هليكوبتر مصحوبة بطائرات مسيرة مسلحة وغير مسلحة.

وبالتالي ، فإن عسكرة شرق البحر الأبيض المتوسط هي أحد العوامل الرئيسية للتصعيد في حوض البحر الأبيض المتوسط ، كما يتضح من حقيقة أنه في أطلسها الاستراتيجي ، 2022 فإن مؤسسة البحر الأبيض المتوسط للدراسات الاستراتيجية (FMES) التي استمع مديرها العام إلى المقررين ، الذين تم قبولهم كفضية للصراع بين تركيا واليونان وقبرص في هذه المنطقة ، والتي يمكن أن تنجم عن الاستيلاء على الجزر اليونانية في بحر إيجه أو عن طريق

1.ت. جوسبران ، ربيع ، 2022 "ما في وطن إلى أي مدى؟ تصميم تركيا الكبير في البحر الأبيض المتوسط "في ملتقى البحر الأبيض المتوسط ، رقم 120 2 N. Mazzucchi ، صيف " ، 2019 شرق البحر الأبيض المتوسط: هيدروكربونات الخلاف "في ، Revue Défense Nationale رقم 822 3 A. Diakopoulos ، 2022 تركيا " ، n ° 851 في Revue Défense Nationale ، "for Europe in the Eastern Mediterranean" in "Blue Homeland": A Challenge

إجراءات عدائية ضد سفن التنقيب عن الغاز .1 هذا الضعف المحتمل لليونان في مواجهة موقف تركيا الحازم يجعل من الضروري تعزيز المواقف اليونانية والقبارصة من أجل تثبيط أي محاولة لفرض الأمر الواقع من جانب تركيا. التدريبات المشتركة التي أجريت في 5 فبراير 2022 في البحر الأبيض المتوسط من قبل حاملة الطائرات شارل ديغول وحاملة الطائرات الإيطالية ITS Cavour ومجموعة حاملة الطائرات الحربية USS Harry Truman هي جزء من استراتيجية الاستقرار هذه والتي تعتبر ضرورية لضمان الاستقرار. المناطق البحرية المتنازع عليها في شرق حوض البحر الأبيض المتوسط.

تدهور العلاقات الثنائية بين اليونان وتركيا منذ بداية عام ، 2022 والذي تميز بشكل خاص باتهامات السلطات التركية ، التي نفتها اليونان ، بإغلاق الطائرات المقاتلة التركية بواسطة نظام مضاد للطائرات يوناني في أغسطس ، وعلانية عن ذلك. تصريحات التهديد التي تكررها الرئيس أردوغان علناً خلال شهر سبتمبر بشأن جزر معينة في بحر إيجه تطالب بها تركيا بما يتعارض مع السيادة الإقليمية لليونان ، توضح أهمية الوجود العسكري الفرنسي كعامل طمأنة لحلفائها اليونانيين والقبارصة. واستقرار المنطقة.

الجزء الثاني -دمج العلاقات الدولية في البحر المتوسط

1.مخاطر انقلاب النفوذ الغربي

ألف -اتحاد بلدان البحر الأبيض المتوسط في الاتحاد الأوروبي لتأسيس استراتيجية مشتركة جديدة لمنطقة البحر الأبيض المتوسط ردا على فشل هدف التكامل الاقتصادي لعملية برشلونة

- 1 اقوض النطاق المحدود للمبادرات الأوروبية المتعاقبة لتحقيق الاستقرار في المنطقة وبدء التكامل الاقتصادي بين صفتي البحر الأبيض المتوسط مصداقية الاتحاد الأوروبي في هذا المجال

إن رغبة الدول الأوروبية في تبني استراتيجية مشتركة لهيكله علاقاتها مع دول البحر الأبيض المتوسط ليست جديدة ، ويصادف عام 2022 الذكرى السنوية الخمسين لأول سياسة اقتصادية اعتمدتها المجموعة الاقتصادية الأوروبية (EEC)تجاه البحر الأبيض المتوسط. حوض ، سياسة البحر الأبيض المتوسط العالمية 1. (GMP)في حين أعاق الحرب الباردة تنمية التجارة على نطاق إقليمي ، تميزت أوائل التسعينيات بعدة مبادرات تعاون أوروبية مثل مؤتمر الأمن والتعاون في البحر الأبيض المتوسط (CSCM)الذي أطلقته إسبانيا وإيطاليا واستلهم من مؤتمر الأمن. والتعاون في أوروبا ؛ (CSCE) أو منتدى طنجة المتوسطي ، بدعم من فرنسا. وقد توجت هذه المبادرات ذات النطاق المحدود بإطلاق "عملية برشلونة" في نهاية عام 1995.

مؤتمر برشلونة الذي عقد في 27 و 28 نوفمبر ، 1995 والذي جمع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي واثنتي عشرة دولة متوسطة ثالثة ، ولدت الشراكة الأورومتوسطية (EMP)التي تشكل الإطار العام للاتحاد للتعاون في وضع حوض البحر الأبيض المتوسط. هدفها الطموح خلق منطقة سلام واستقرار وازدهار لدول المنطقة. تم بناء الشراكة على ثلاثة مكونات تهدف إلى تعزيز ديناميكية التكامل الإقليمي بين الاقتصادات والمجتمعات المدنية على جانبي البحر الأبيض المتوسط: أولاً شراكة سياسية وأمنية لضمان السلام والاستقرار في المنطقة ، تقوم بشكل خاص على احترام ميثاق الأمم المتحدة ، بتاريخ

1 تم اعتماد السياسة العالمية للبحر الأبيض المتوسط (GMP)من قبل الدول الأعضاء في مؤتمر قمة رؤساء الدول والحكومات الذي انعقد في باريس في الفترة من 19 إلى 21 أكتوبر / تشرين الأول. 1972

2 الجزائر ، قبرص ، مصر ، إسرائيل ، الأردن ، لبنان ، مالطا ، المغرب ، سوريا ، تونس ، تركيا والسلطة الفلسطينية

الالتزام باتفاقيات نزع السلاح ومكافحة الإرهاب ، وثانيًا شراكة اقتصادية ومالية بهدف إنشاء منطقة تجارة حرة (FTA) للمنتجات المصنعة ، وثالثًا وضع شراكة اجتماعية وثقافية وإنسانية قائمة على التبادل الثقافي وجمعية المجتمع المدني في الشراكة الأوروبية المتوسطية (EMP).

على الرغم من الطموحات الكبيرة التي ظهرت في وقت إنشائها ، إلا أن نطاق الشراكة الأوروبية المتوسطية (EMP) كان محدودًا من ناحية بسبب صعوبة إيجاد توافق في الآراء بين الدول المشاركة في العملية ، كما يتضح من استحالة اعتماد "ميثاق السلام والاستقرار" على الرغم من إعادة إطلاق فرنسا لهذا المشروع في عام 1999 ومن ناحية أخرى بسبب قيام الاتحاد الأوروبي منذ عام 2003 بتأسيس السياسة الأوروبية (ENP) التي ترسي سياسة سياسية قانونية موحدة إطار الوصول إلى المساعدات الأوروبية لجميع البلدان الواقعة على أطراف الاتحاد ، مما يحد من خصوصية الشراكة مع دول الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط.

استجابة لهذه الانتقادات وبهدف تنشيط التعاون الأوروبي المتوسطي ، نظمت فرنسا في 15 يوليو 2008 كجزء من الرئاسة الفرنسية لمجلس الاتحاد ، مؤتمر إطلاق الاتحاد من أجل المتوسط ، التي تهدف إلى تعزيز الجانب السياسي لنشاط البلدان الأوروبية في البحر الأبيض المتوسط على أساس ستة مشاريع ملموسة¹. ومع ذلك ، في مواجهة العوائق الجديدة الناجمة عن الخلافات السياسية بين دول جنوب البحر الأبيض المتوسط وبسبب موارده المالية المحدودة ، فإن الاتحاد من أجل المتوسط (UfM) لم يجعل من الممكن إعادة إطلاق عملية تكامل حوض البحر الأبيض المتوسط بشكل فعال. بدعم من الاتحاد الأوروبي منذ منتصف التسعينيات².

بعد أكثر من خمسة وعشرين عامًا على إطلاق عملية برشلونة ، أشار المقررون إلى أن الأهداف الطموحة التي وضعتها الدول الأوروبية لم تتحقق. فشل التعاون بين الضفتين في "جعل البحر الأبيض المتوسط منطقة مشتركة للسلام والاستقرار والازدهار ، وذلك بفضل تعزيز الحوار السياسي والأمني والتعاون الاقتصادي والمالي والاجتماعي والثقافي" ، وفقًا لشروط الإعلان الختامي لمؤتمر برشلونة في نوفمبر 1995.

ومع ذلك ، وكما أشار العديد من الشخصيات التي تمت مقابلتها ، فإن الأزمة الاقتصادية والمالية لعام 2008 ثم الأزمة الصحية لعام 2020 عززت الشعور بالقطيعة بين دول البحر الأبيض المتوسط وهناك

¹إزالة تلوث البحر الأبيض المتوسط والطرق السريعة البحرية والبرية ، الحماية المدنية استجابة للكوارث الطبيعية ، الجامعة الأوروبية المتوسطية ، الطاقة الشمسية ، مبادرة تطوير الأعمال الأوروبية ، F Daguzan. إشتاء ، 2016 "سياسات البحر الأبيض المتوسط في أوروبا: ثلاثون عامًا من الفرص الضائعة" في فورين بوليسي ، 3 2016/4 البيان الختامي للمؤتمر الوزاري الأوروبي المتوسطي في برشلونة ، 27-28 تشرين الثاني (نوفمبر) 1995

يوجد اليوم خطر حقيقي من الاختلاف بين المسارات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للبلدان الواقعة على الشاطئ الشمالي والساحل الجنوبي. 1. للاستجابة لهذا الخطر، يمكن لدول الاتحاد الأوروبي الاعتماد على أهمية علاقاتها الاقتصادية مع البلدان الواقعة على الساحل الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط. بينما في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية (EMP)، مكن برنامج MEDA من صرف مساعدات إجمالية قدرها 10 مليار يورو بين عامي 1995 و 2006 لبلدان الساحل الجنوبي، ويبقى الاتحاد الأوروبي اقتصاديًا مرجعًا شريكًا للبلدان. من حوض البحر الأبيض المتوسط، لا سيما في المغرب العربي حيث يمثل الاتحاد الأوروبي 64% من صادرات المغرب و 45% من صادرات الجزائر و 71% من صادرات تونس. وبالتالي، لاحظ المقررون الأهمية الحاسمة للاتحاد الأوروبي للحفاظ على وجوده في حوض البحر الأبيض المتوسط الجنوبي ومحاربة القصص التي تنشرها بعض القوى الأجنبية والتي تدعو إلى التساؤل عن طبيعة المنفعة المتبادلة للتعاون الأوروبي المتوسطي.

وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن الجمود النسبي لمبادرات التعاون الأوروبي في حوض البحر الأبيض المتوسط مرتبط بشكل خاص بحقيقة أن المقاربات العالمية التي يتبناها الاتحاد غالبًا ما تكون مشلولة بسبب استمرار الخلافات الرئيسية بين البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط بشأن النزاعات. ذات أهمية إقليمية أو عالمية مثل الصراع في الصحراء الغربية أو قضية قبرص أو الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. كما تأثرت الفعالية التشغيلية للأدوات الناتجة عن عملية برشلونة بنتائج البنابيع العربية التي أنهت، اعتبارًا من عام 2011، نظام "الاستقرار الاستبدادي"، على حد تعبير وزير الخارجية السابق هوبير فيدرين، الذي ساد. في عدة دول في جنوب حوض البحر الأبيض المتوسط. 2.

أخيرًا، بالتوازي مع عملية برشلونة، أطلقت عدة دول مجموعة "5 + 5" في أكتوبر 1990 والتي تضم دولًا من جنوب أوروبا (البرتغال، إسبانيا، فرنسا، إيطاليا، مالطا) وشمال إفريقيا (موريتانيا، المغرب، الجزائر، تونس، ليبيا). أعيد إطلاق مجموعة "5 + 5" في يناير 2001 في لشبونة بعد عشر سنوات من التجميد، وهي مبادرة غير رسمية تجعل من الممكن تنظيم اجتماعات على المستوى الوزاري دون الاعتماد على أمانة دائمة. تم إنشاء مجموعة "5 + 5" في الأصل في مجال الشؤون الخارجية والمخصصة بشكل أساسي للقضايا الأمنية، وقد أنشأت مبادرة "5 + 5" في عام 2004 وهي مقسمة الآن إلى اثني عشر قطاعًا وزاريًا 3 وتجعل من الممكن رعاية حوار مفيد بين ضفتي غرب البحر الأبيض المتوسط 4. تنسيق المجموعة "5 + 5".

1 ، F Daguzan -إشطاء ، 2020 "فرنسا والاتحاد الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط: بين الروح النظامية وحقائق" في فورين بوليسي ، 2020/4

2 ، F Daguzan -إشطاء ، 2018 "السياسات الفرنسية والأوروبية في مواجهة تحدي التغيير استراتيجي" في مجلة ، Les Cahiers de l'Orient رقم 129 3 الشؤون الخارجية ، والداخلية ، والنقل ، والدفاع ، والسياحة ، والتعليم ، والطاقة والبيئة ، والبحث والتعليم العالي ، والزراعة ، والمياه ، والتمويل ، والثقافة ، 2021 ، A. Benantar 4 مجمع أمن غرب البحر الأبيض المتوسط

هو على هذا النحو الذي اختارته فرنسا لتنظيم "قمة الضفتين" التي عقدت في مرسيليا يومي 23 و 24 يونيو 2019 على أساس الأعمال التحضيرية التي قام بها مائة شخصية من المجتمع المدني يعينهم كل من الدول في المجموعة.

2. تتقارب فرنسا مع شركائها المتوسطيين في الاتحاد الأوروبي لوضع استراتيجية مشتركة جديدة في البحر الأبيض المتوسط

أ) إسبانيا حليف قوي لفرنسا في غرب البحر الأبيض المتوسط. أعاد الخروج من عزلتها السياسية في نهاية السبعينيات ، والذي ترسخ من خلال الانضمام إلى الحلف الأطلسي في عام 1982 ثم الجماعة الاقتصادية الأوروبية (EEC) في عام ، 1986 أعاد إسبانيا إلى مرتبة القوة الإقليمية التي يتم احتسابها من بين مجالات النفوذ المتميزة هذه ، تمامًا مثل أمريكا اللاتينية وغرب البحر الأبيض المتوسط.

إسبانيا ، التي تستضيف جاليات كبيرة من شمال إفريقيا ، تقيم علاقات دبلوماسية وثيقة مع دول المغرب العربي التي وقعت معها سلسلة من معاهدات التعاون الثنائي: معاهدة مع المغرب في عام ، 1991 مع تونس في عام 1995 ثم مع الجزائر في عام 2002. هذه العلاقات الدبلوماسية تنعكس في العلاقات الاقتصادية القوية ، لا سيما في مجال الطاقة ، والتي تقوم على البنى التحتية الرئيسية العابرة للحدود مثل خط أنابيب الغاز بين إسبانيا والجزائر الذي تم افتتاحه في عام 1996 أو الربط بين شبكتي الكهرباء الإسبانية والمغربية على مستوى المضيق. من جبل طارق . هذه الروابط ، على غرار ارتباط إسبانيا التقليدي بالتعددية ، تبرر الدور الرائد الذي تلعبه إسبانيا في التعاون الأوروبي المتوسطي ، ويتضح بشكل خاص من خلال الترويج الذي قدمه رئيس الوزراء السابق خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو في عام 2004 لـ "تحالف بين الحضارات 2".

ومع ذلك ، تجدر الإشارة إلى أن علاقات السلطات الإسبانية تحافظ على علاقة معقدة مع دول المغرب العربي من المحتمل أن تتعطل بسبب المواقف التي اتخذتها إسبانيا بشأن بعض القضايا السياسية الدولية ، ولا سيما مسألة الصحراء الغربية. وقد تجلى عدم الاستقرار هذا في الفترة الأخيرة من خلال القرار الذي أعلنته السلطات الجزائرية في 8 يونيو 2022 بتعليق معاهدة التعاون الثنائي لعام 2002 كرد فعل لتقارب إسبانيا مع موقف المغرب من مسألة الصحراء الغربية.

هذا القرار ، إلى جانب القيود على المعاملات التجارية التي سيكون لها تأثير محدود على توصيلات الغاز بسبب وجود

العقد طويل الأجل في هذا القطاع ، يوضح مساحة إسبانيا المحدودة للمناورة للحفاظ في نفس الوقت على علاقات جيدة مع جميع شركائها في شمال إفريقيا.

تعتبر إسبانيا أيضًا شريكًا قويًا لفرنسا في منطقة غرب البحر الأبيض المتوسط حيث يعمل البلدان معًا على وجه الخصوص في إطار الدورات التدريبية القطاعية المختلفة لمجموعة "5 + 5" يساهم وجود إسبانيا في العديد من مشاريع القدرات الأوروبية التي تشارك فيها فرنسا ، بما في ذلك على وجه الخصوص مشروع Eurodone MALE ومشروع نظام القتال الجوي المستقبلي ، (SCAF) في تعزيز التعاون العملي بين القوات المسلحة لكلا البلدين.

ومع ذلك ، على الرغم من أوجه التقارب العديدة بين فرنسا وإسبانيا في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، تجدر الإشارة إلى أن نفوذ إسبانيا في المنطقة قد تم طمسه حاليًا بسبب عجز كبير في الاستثمار في القدرات في القوات المسلحة الإسبانية. في الواقع ، أدت الأزمة الاقتصادية والمالية لعام 2008 إلى إضعاف دائم لإسبانيا على المستوى المالي مما أدى إلى انخفاض كبير في ميزانية الدفاع التي انخفضت من 15 مليار يورو في عام 2008 إلى 13 مليار يورو. في عام 2016. ما يقرب من خمسة عشر عامًا بعد الأزمة المالية ، لا يزال عجز الاستثمار يلقي بثقله على الصيانة في الحالة التشغيلية لمعدات الجيش الإسباني ، وبينما سيمثل الإنفاق العسكري في عام 2022 1 % فقط من الناتج المحلي الإجمالي الإسباني ، حدد رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز في يونيو 2022 هدف الوصول في عام 2029 فقط إلى عتبة 2% من الناتج المحلي الإجمالي والتي تنطبق على جميع أعضاء الناتو.

(ب) إن التعزيز الأخير للعلاقات الثنائية بين فرنسا وإيطاليا هو رافعة لتوطيد استراتيجيتهما المشتركة في

وسط البحر الأبيض المتوسط

يشكل "البحر المتوسط الموسع" ، 1 "إلى جانب أوروبا والحلف الأطلسي ، أحد المحاور الرئيسية الثلاثة للسياسة الخارجية التقليدية لإيطاليا. على الصعيد الاقتصادي والتجاري ، طورت إيطاليا روابط أساسية مع دول الساحل الجنوبي ، ولا سيما من خلال أنشطة شركة الطاقة "ENI" التي لا تزال تحت سيطرة الدولة الإيطالية والتي تعمل في المغرب والجزائر وتونس وليبيا. ومصر ، كل هذه الدول من موردي الطاقة أو الغاز أو النفط لإيطاليا .2 إلى جانب هذه المصالح الاقتصادية ، يفسر الماضي الاستعماري الإيطالي في ليبيا الحساسية الخاصة للسلطات الإيطالية تجاه تسوية الصراع الليبي وتحقيق الاستقرار في هذه المنطقة ،

1 يغطي مفهوم "البحر الأبيض المتوسط الأوسع" ، الذي استخدمه المؤلفون الإيطاليون ، البلدان الواقعة على الساحل الجنوبي للمغرب العربي حتى أفغانستان ، بما في ذلك منطقة البلقان.

2 P. Darnis ، لصيف "Italy in the Mediterranean: projection in defense" ، 2019 مقابل الشاطئ الجنوبي "في" ، Nationale ، Revue Défense رقم 822

بينما تونس ومصر هما شريكان مميزان آخران للسلطات الإيطالية في وسط البحر الأبيض المتوسط.

إلى جانب الدفاع عن مصالحها الاقتصادية والتجارية ، ترى إيطاليا أيضًا البحر الأبيض المتوسط كمنطقة أساسية للدفاع عن مصالحها الاستراتيجية. جعل تدفق اللاجئين إلى جزيرة لامبيدوزا منذ عام 2015 قضية الهجرة أحد الموضوعات المركزية في الحياة السياسية الإيطالية ، كما يتضح من الحملة الانتخابية للانتخابات التشريعية التي جرت في سبتمبر 2022.

فيما يتعلق بالدفاع ، يواصل الأسطول الإيطالي تشكيل الأسطول الأوروبي الثاني في البحر الأبيض المتوسط بعد البحرية الفرنسية. وتستمر إيطاليا أيضًا في الاعتماد على تحالف قوي مع الولايات المتحدة وتستضيف على أراضيها طاقم الأسطول السادس للبحرية الأمريكية في جايت بالإضافة إلى 15000 جندي أمريكي. ومع ذلك ، تجدر الإشارة إلى أنه على مستوى الميزانية ، لا تزال إيطاليا أقل من متطلبات الحلف الأطلسي حيث تقدر النفقات العسكرية بنسبة 1.5٪ من ناتجها المحلي الإجمالي ، أي 30 مليار يورو في عام 2022 والتي لا ينبغي أن تصل إلى عتبة 2٪ من الناتج المحلي الإجمالي مما كانت عليه في 2028 وفقًا للمسار الذي تبنته الأغلبية البرلمانية في مارس 2022. يحدث هذا العجز الاستثماري أيضًا في سياق يتم فيه تعبئة القوات الإيطالية بشكل متزايد لمهام الأمن المدني ، مما أدى إلى انخفاض كبير في عدد الجنود الإيطاليين المخطط لهم. العمليات الخارجية ، التي انخفضت من 12000 في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين إلى 5500 في عام 2022.

تعد إيطاليا شريكًا أساسيًا في السياسة الخارجية لفرنسا ، ولا سيما في منطقة البحر الأبيض المتوسط. يشكل إحياء العلاقات الثنائية الفرنسية الإيطالية ، الذي بدأه تنظيم القمة الثنائية الخامسة والثلاثين في نابولي في 27 فبراير 2020 وتكريسه بتوقيع معاهدة كويرينال في 26 نوفمبر 2021 فرصة لتعزيز التقارب بين البلدين. لوضع استراتيجية مشتركة في البحر الأبيض المتوسط. على المستوى العسكري ، تنص معاهدة كويرينال على وجه الخصوص على إعادة إطلاق مجلس الدفاع والأمن الفرنسي الإيطالي (2 + 2) الذي يضم وزير الدفاع والشؤون الخارجية في البلدين. على المستوى الدبلوماسي ، تكرر المادة 1 من المعاهدة صراحة التقارب الفرنسي الإيطالي في منطقة البحر الأبيض المتوسط في هذه المصطلحات "مع الاعتراف بأن البحر الأبيض المتوسط هو بوتقة مشتركة بينهما ، يطور الطرفان أوجه التآزر ويعززان التنسيق بينهما بشأن القضايا المتعلقة بالأمن والاقتصاد الاجتماعي. التنمية والتكامل والسلام وحماية حقوق الإنسان في المنطقة ، ومكافحة استغلال الهجرة غير النظامية. أنها تعزز الاستخدام العادل والمستدام لموارد الطاقة. كما يتعهدون بتعزيز النهج الأوروبي

أرضية مشتركة في سياسات الجوار في جنوب وشرق الاتحاد الأوروبي.¹»

(ج) فرنسا هي الحليف الأول لليونان وقبرص ضد مخاطر التوتر في شرق البحر الأبيض المتوسط

عدم وجود معاهدة دولية لترسيم المناطق

في بحر إيجه ، جنبًا إلى جنب مع حقيقة أن تركيا لم توقع على معاهدة مونتيفيو باي ، يضع اليونان وقبرص في قلب التوترات المتعلقة بإضفاء الطابع الإقليمي على شرق البحر الأبيض المتوسط الموصوف سابقًا.

على الرغم من التقسيم الإقليمي الجزئي الناتج بشكل خاص عن شروط العديد من الاتفاقيات الدولية الموقعة في بداية القرن العشرين ، لا تزال بعض الجزر في بحر إيجه محل نزاع إقليمي بين تركيا واليونان ومسألة استغلال الموارد في شرق البحر الأبيض المتوسط ، الذي كان منذ السبعينيات موضع توتر بين السلطات اليونانية والتركية ، يمكن تسهيله من خلال تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين.

وهكذا ، منذ ربيع عام ، 1974 قامت سفينة الأبحاث الأوقيانوغرافية التركية Candarli بمهمة استكشافية بالقرب من الجزر اليونانية أثناء مرافقتها 32 سفينة حربية تركية وحدثت حلقة جديدة من التوتر في مارس 1987 عندما كانت قواتها المسلحة اليونانية في حالة تأهب للرد على ذلك. إرسال سفينة التنقيب التركية سميك 1 قبالة مياهها الإقليمية 2. في هذا السياق ، يجب رؤية إرسال 18 سفينة حربية في يوليو 2020 من قبل البحرية التركية لمرافقة سفينة أبحاث الهيدروكربونات قبالة كاستيلوريزو. ردًا على هذه المناورة ، نشرت فرنسا ، وهي أحد الداعمين الرئيسيين لليونان داخل الاتحاد الأوروبي ، طائرتين مقاتلتين في أغسطس ، 2020 حاملة طائرات الهليكوبتر البرمائية La Fayette و Tonnerre في شرق البحر الأبيض المتوسط . أخيرًا في يناير ، 2021 اعتمد البرلمان اليوناني قرارًا بمد المياه الإقليمية اليونانية إلى 12 ميلًا في البحر الأيوني ، إلى الغرب من الإقليم.

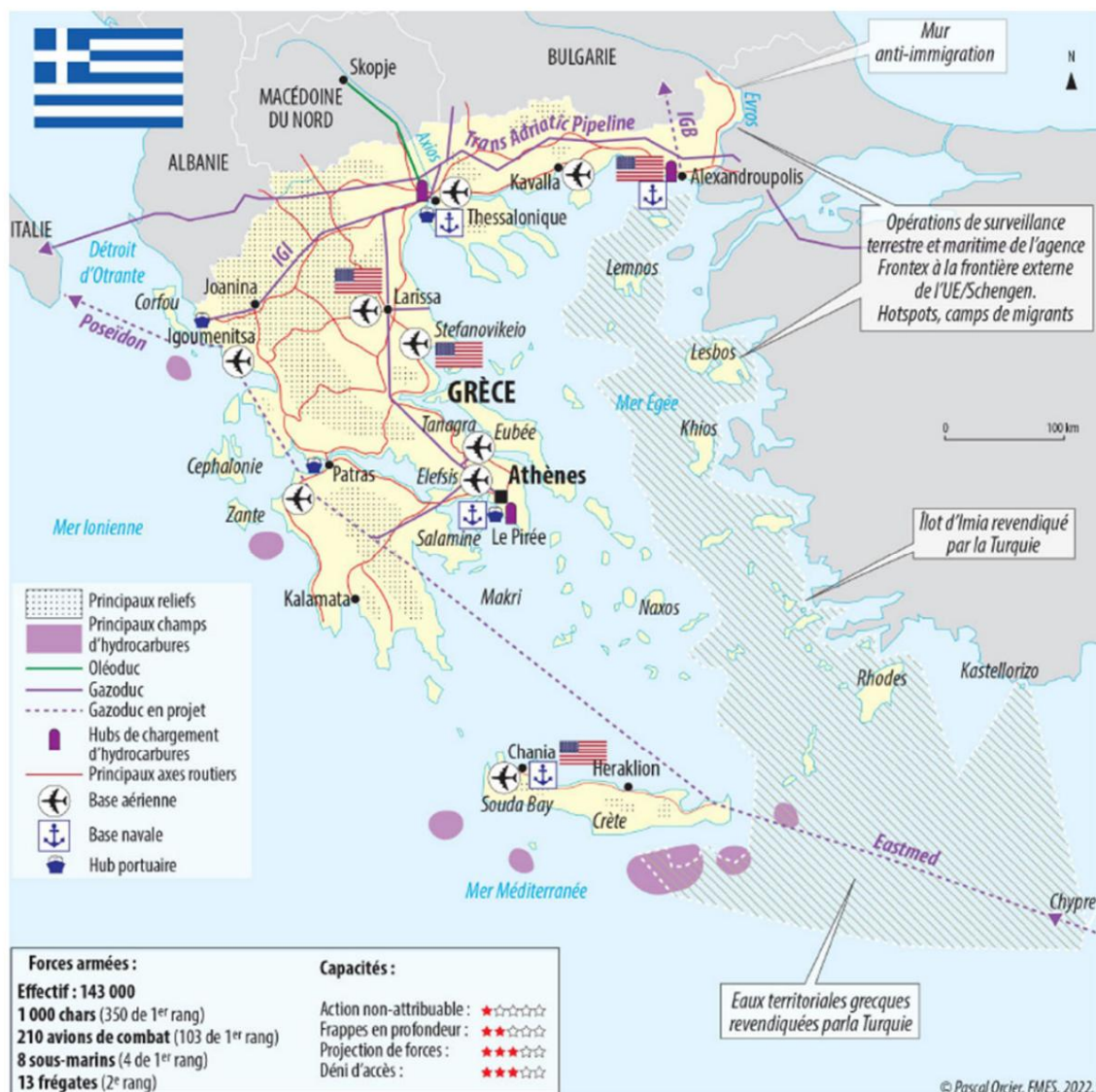
إن الضغط الذي تمارسه تركيا على اليونان من خلال مطالباتها البحرية والانتهاكات المتكررة لسيادتها الجوية والبحرية يبرر ديناميكية الدبلوماسية اليونانية التي تقوم على عدة صيغ نقاش ثلاثية في وجود قبرص ، ولا سيما مع مصر وإسرائيل و الإمارات العربية المتحدة. اليونان هي أيضًا أحد الأعضاء المؤسسين في عام 2019 لمنتهدي غاز شرق المتوسط (مصر ، قبرص ، اليونان ، إيطاليا ، إسرائيل ، الأردن ، فلسطين ، فرنسا منذ عام 2021) إلى جانب استراتيجية التحالف هذه ، فإن محاولة إعادة إطلاق الحوار بين اليونان وتركيا ، كما يتضح من

1 معاهدة بين الجمهورية الفرنسية والجمهورية الإيطالية لتعزيز التعاون الثنائي المؤرخة 26 تشرين الثاني / نوفمبر ، 2021 المادة. C. Bricout, M. Laville, 2021 § 3 2 "العلاقات اليونانية التركية في المياه المضطربة" في HS3 / Nationale, 2021 / Les Cahiers de la Revue Défense

تم تعليق زيارة رئيس الوزراء اليوناني إلى اسطنبول في 13 مارس 2022 بسبب تصريحات علنية معادية للرئيس آر تي أردوغان في ربيع عام 2022 ردًا على خطاب رئيس الوزراء اليوناني أمام الكونغرس الأمريكي.

على الرغم من عدم الاستقرار الدائم للاقتصاد اليوناني بسبب الأزمة الاقتصادية والمالية لعام 2008 وأزمة اليورو ، تواصل اليونان استثمار جزء كبير من ناتجها المحلي الإجمالي في قطاع الدفاع بمستوى استثمار يقدر بـ 3.8% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2022 أعلى مستوى في الحلف الأطلسي. كما أفادت استثمارات اليونان في قطاع الدفاع المجموعات الفرنسية الرئيسية في هذا القطاع ، وعلى رأسها شركة داسو للطيران ، التي باعت اليونان في مارس 2022 ست طائرات رافال بالإضافة إلى 18 طائرة تم الحصول عليها في عام 2018 ومن ناحية أخرى مجموعة ناغال التي باعت إلى اليونان . البحرية اليونانية في مارس 2022 ثلاث فرققات للدفاع والتدخل (FDI)

"بلحارة" مع خيار اقتناء مبنى رابع.



المصدر: IFMES ، الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ، 2022 ، P. Orcier

تكرس عقود الأسلحة هذه تكثيف العلاقات الثنائية بين فرنسا واليونان وتوطيدها في إطار اتفاقية الشراكة الاستراتيجية في مجال الأمن والدفاع بين فرنسا واليونان الموقعة في 28 سبتمبر 2021. هذه الشراكة التي تراجعت عن طريق اعتماد خارطة طريق من قبل رؤساء أركان الجيشين في ديسمبر 2021 متبوعة على وجه الخصوص بخطة تعاون ثنائية جديدة بين البحريتين اليونانية والفرنسية تم تبنيها في 10 فبراير ، 2022 تنص بشكل خاص على المشاركة المنتظمة في التدريبات المشتركة وإنشاء القوات المنتظمة. التبادلات بين المراكز التشغيلية.

الموقع الجغرافي لجمهورية قبرص ، وكذلك تقسيم أراضي الجزيرة بعد التدخل العسكري التركي عام ، 1974 يضع هذا البلد أيضًا في خط المواجهة في مواجهة المطالبات التركية في بحر إيجه. بينما يُترجم الحجم المحدود للجزيرة إلى ميزانية عسكرية مخفضة تبلغ حوالي 500 مليون يورو سنويًا ، تعتمد قبرص بشكل كبير على شراكاتها الدفاعية الدولية وتستضيف 3260 جنديًا بريطانيًا و 1150 جنديًا يونانيًا على أراضيها.

في سياق التدهور النسبي للعلاقات الإستراتيجية بين تركيا والولايات المتحدة منذ خلافتهما حول الملف السوري والتقارب بين تركيا وروسيا من حيث القدرات ، أعلنت الدبلوماسية الأمريكية في 16 أيلول / سبتمبر 2022 الرفع الكامل لحظر الأسلحة الذي تفرضه عليها. وقد تقدمت بطلب تجاه جمهورية قبرص منذ عام 1987 ويأتي هذا القرار في أعقاب التوقيع بين قبرص والولايات المتحدة في نوفمبر 2019 على إعلان نوايا لتعزيز العلاقات الأمنية الثنائية.

في الوقت نفسه ، وقعت قبرص اتفاقية تعاون دفاعي مع فرنسا في أبريل ، 2017 والتي دخلت حيز التنفيذ في عام ، 2020 والتي بموجبها تقوم البحرية الوطنية بانتظام بإجراء تدريبات مشتركة مع البحرية القبرصية. وقد تجلت هذه الشراكة المعززة بشكل أكبر من خلال الإعلان في يونيو 2022 عن استحواذ قبرص من إيرباص على ست طائرات هليكوبتر من طراز H145M مخصصة للحرس الوطني القبرصي.

باء - الوجود العسكري الأمريكي هو أداة لتأمين المصالح الغربية في البحر المتوسط ويمكن أن يؤدي الانفصال النسبي للولايات المتحدة إلى تسريع استقرار المنطقة

1. منذ الحرب الباردة ، نشرت الولايات المتحدة قدرات عسكرية كبيرة في البحر الأبيض المتوسط لتأمين مصالحها هناك

الوجود العسكري للولايات المتحدة في البحر الأبيض المتوسط هو إرث من الحرب الباردة التي لعب خلالها الأسطول السادس دورًا مهمًا في منع المحاولات السوفيتية لبسط نفوذها ، مثل إرسال البارجة الحربية يو إس إس ميسوري في اسطنبول عام 1946 لتأمين تركيا. واليونان من أي محاولة للتدخل السوفياتي. بعد أكثر من ثلاثين عامًا من انهيار الاتحاد السوفيتي ، وبينما لم يعد حوض البحر الأبيض المتوسط "بحيرة الناتو" كما كان خلال الحرب الباردة ، تحتفظ الولايات المتحدة بمصالح أساسية في هذه المنطقة على وجه الخصوص لضمان حرية الحركة البحرية في المنطقة وتأمين نقاط النقل لموارد الطاقة ، بما في ذلك على وجه الخصوص قناة السويس ومضيق جبل طارق.

في نفس الوقت مع تدهور السياق الاستراتيجي ، أصبح تنظيم التسلسل القيادي للجيش الأمريكي في حوض البحر الأبيض المتوسط أكثر تعقيدًا أيضًا ، مما يخلق خطر نقص التنسيق بين مختلف مراكز صنع القرار ، تتم الآن مشاركة البحر الأبيض المتوسط بين ثلاث قيادات عسكرية إقليمية متميزة (القيادات المقاتلة أو كومكوم): EUCOM لجنوب أوروبا وتركيا وإسرائيل ؛ القيادة المركزية الأمريكية ، القيادة المسؤولة عن الشرق الأوسط لمصر وسوريا والأردن. أخيرًا أفريكوم لدول المغرب العربي (المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا). بالإضافة إلى مخاطر التوترات المرتبطة بنقص التنسيق بين مختلف القيادات الإقليمية ، فإن هذا التجزئة في سلسلة صنع القرار ، والذي يزيد من مخاطر الاختلاف بين وزارة الخارجية والبنتاغون ورئاسة الولايات المتحدة ، يضر بوضع إستراتيجية عالمية ومتناسكة للولايات المتحدة في حوض البحر الأبيض المتوسط 1.

لذلك لم تترجم نهاية الحرب الباردة إلى انسحاب القوات الأمريكية من المنطقة ، وتجدر الإشارة إلى أن الأسطول السادس لا يزال لديه أربع مدمرات دفاع جوي متمركزة في قاعدة روتا في إسبانيا بالإضافة إلى مبنى قيادة و طائرات الدوريات البحرية. بينما ينتشر الجنود الأمريكيون في عدة دول أوروبية في حوض البحر الأبيض المتوسط (إيطاليا وإسبانيا واليونان) وعلى الشواطئ الجنوبية والشرقية (تركيا) للبحر الأبيض المتوسط ، فإن الجيش

يمكن الاعتماد على شبكة واسعة من القواعد العسكرية المتاخمة ، بالإضافة إلى بلاد الشام ، كل من شرق البحر الأبيض المتوسط مع قواعد في اليونان (Souda Bay ، Larissa ، Stefanovikis ، Alexandroupolis) وفي تركيا (Kurecik ، Incirlik) ووسط و غرب البحر الأبيض المتوسط مع قواعد في إيطاليا (أفيانو ، فينسينزا ، جابت ، نابولي ، سيجونيل) وإسبانيا (روتا ، مورون).

لذلك تواصل الولايات المتحدة لعب دور الاستقرار وضمان الأمن الإقليمي من خلال وجودها العسكري الدائم ، والذي يكمله الانتشار المنتظم لمجموعة جوية بحرية في حوض البحر الأبيض المتوسط مما يجعل من الممكن أيضًا تعزيز شراكتها الاستراتيجية مع بعض الحلفاء. ، مثل التدريبات المشتركة التي نُظمت في فبراير 2022 بين حاملة الطائرات شارل ديغول التابعة للبحرية الفرنسية ، وحاملة الطائرات الإيطالية ITS Cavour ومجموعة حاملة الطائرات الأمريكية هاري ترومان . يوضح نشر المبانى الأمريكية في موانئ الحلفاء ، مثل استقبال ميناء رودس اليوناني في أبريل 2019 للمدمرة يو إس إس روس ، الطبيعة الاستراتيجية لوجود البحرية الأمريكية في البحر الأبيض المتوسط.

وفي الوقت نفسه ، كثفت السلطات الأمريكية تعاونها مع القوات المسلحة المغربية والتونسية في السنوات الأخيرة ، لا سيما في إطار تمرين الأسد الأفريقي السنوي الذي تنسقه مشاة البحرية. استند تعزيز العلاقات مع الجيش التونسي بشكل خاص إلى وجود قاعدة أمريكية في بنزرت مخصصة لأنشطة استخبارات الطائرات بدون طيار.



المصدر: © P. Orcier ، IFMES ، 2022 ، الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط

2. "المحور الآسيوي" للدبلوماسية الأمريكية وانسحابها من الصراع السوري يمكن أن يؤدي إلى فك ارتباط نسبي للولايات المتحدة في البحر الأبيض المتوسط.

de se faire au profit de pays concurrents (Russie, Chine) ou ennemi (Iran) des intérêts américains et l'hypothèse d'une « Méditerranée post-américaine » risquerait continue de constituer un point d'ancrage stratégique pour la défense des La Méditerranée الولايات المتحدة. يدافع العديد من المتخصصين الأمريكيين في العلاقات الدولية عن الحفاظ على الوجود الأمريكي في البحر الأبيض المتوسط ليكون قادرًا على ممارسة "احتواء جديد" تجاه روسيا والصين وإيران.

ومع ذلك ، فإن حاجة الولايات المتحدة للحفاظ على وجودها في البحر الأبيض المتوسط تصطدم بالعديد من العقبات التي يمكن أن تؤدي على المدى المتوسط إلى استمرار فك الارتباط النسبي لواشنطن في المنطقة.

أولاً ، رغبة الولايات المتحدة في التدخل عسكرياً خارج حدودهم الآن غير مؤكد في سياق ينتشر فيه "إرهاق الحرب" في الرأي العام الأمريكي. من وجهة النظر هذه ، فإن عدم تدخل الجيش الأمريكي في سوريا خلال صيف 2013 على الرغم من استخدام نظام الأسد للسلح الكيماوي أظهر عزوف الولايات المتحدة عن خوض صراعات جديدة في سوريا. البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط. 1.

ثانياً ، بينما تعتمد الولايات المتحدة تقليدياً في البحر الأبيض المتوسط على علاقاتها مع تركيا ، والتي تشكل محوراً بين أوروبا والشرق الأوسط داخل الحلف الأطلسي ، تدهورت العلاقات التركية الأمريكية في الآونة الأخيرة. ويرتبط هذا الاختلاف بشكل ملحوظ من ناحية بتقارب الولايات المتحدة مع القوات الكردية (YPG) في الصراع السوري ، بينما تعتبر أنقرة أن هذه القوات تشكل دعمًا لحزب العمال الكردستاني (PKK) الذي تقاتل ضده. أراضيها ، ومن ناحية أخرى إلى حقيقة أن تركيا حصلت في عام 2019 على نظام الدفاع الجوي الروسي ، S-400 مما تسبب في تعليق تسليم الولايات المتحدة 120 طائرة مقاتلة من الجيل التالي من طراز F-35.

أخيراً ، في المرتبة الثالثة ، يتعارض الحفاظ على الوجود العسكري الأمريكي والمشاركة الاستراتيجية في البحر المتوسط مع الأولويات الأخرى للسياسة الخارجية الأمريكية التي ظهرت منذ عهد الرئيس ب. أوباما. (2009-2017) على المستوى العالمي ، تسعى السياسة الخارجية الأمريكية إلى "محوها الآسيوي" نحو المحيطين الهندي والهادئ ، والذي قد يصبح حوض البحر الأبيض المتوسط في تطبيقه مصدر قلق ثانوي. على الصعيد الإقليمي ، ركز الرئيس بايدن منذ توليه منصبه في يناير 2021 على إعادة التفاوض بشأن الاتفاق النووي مع إيران ، مما يزيد من الجمود الأمريكي بشأن استراتيجيتها في البحر المتوسط ، والتي لا تمثل أولويتها الاستراتيجية.

Ausseau, July-September 2022, "A look at the Eastern Mediterranean" in Middle East, n° 55 2 M. Quessard, 2021, P. 1 "إدارة ترامب والقضايا الإستراتيجية الأمريكية في شرق البحر الأبيض المتوسط: السعي المستحيل لفك الارتباط؟" في السياسة

ثانيًا. إعادة استثمار القوى العالمية

ألف على مدى عدة سنوات ، استندت روسيا إلى تعزيز وجودها العسكري وعلى تجديد أدواتها للتأثير على

الحصول على موقع مركزي في البحر الأبيض المتوسط

1. منذ عام ، 2015 عززت التدخلات العسكرية الروسية المباشرة وغير المباشرة حول حوض البحر الأبيض المتوسط وجود القوات المسلحة الروسية في البحر الأبيض المتوسط

يتم توجيه السياسة الروسية في البحر الأبيض المتوسط تقليديًا من خلال رغبة روسيا في ضمان وصول طويل الأجل إلى البحار الدافئة ، والتي نُظمت باسمها أول رحلة استكشافية روسية إلى بحر إيجه في القرن الثامن عشر تحت سلطة الإمبراطورة كاترين الثانية . أهمية التجارة وتدفقات الطاقة التي تمر عبر حوض البحر الأبيض المتوسط تجعله منطقة استراتيجية لروسيا: قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا في 24 فبراير ، 2022 كانت المضائق التركية بين البحر الأسود والبحر الأبيض المتوسط بمثابة مكان للعبور إلى تدفق 3 ملايين برميل من النفط يوميًا يتم تصديرها من روسيا وبحر قزوين ، أي 3% من التجارة العالمية .¹

تفسر هذه الأهمية الاستراتيجية التعزيز الكبير للوجود العسكري الروسي في البحر الأبيض المتوسط لعدة سنوات.

بينما تمتلك السفن الروسية منشآت بحرية في العديد من موانئ البحر الأبيض المتوسط ، لا سيما في شمال إفريقيا في الجزائر (عنابة) وليبيا (طبرق) ومصر (الإسكندرية) ، تتم ترجمة إعادة استثمار البحر الأبيض المتوسط من قبل الجيش الروسي من خلال نشر لاحق للقوات الروسية. في المنطقة. في صيف عام ، 2022 كان للجيش الروسي 13000 جندي في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، 40% منهم تحت صفة مرتزقة "مجموعة فاغنر" ، 40 قاذفة قاذفة وأربع فرق طائرات وغواصات. -مواقع الطائرات والصواريخ المضادة للسفن والضربات البرية .² إن الوجود الهائل للقوات المسلحة الروسية ، الذي أصبح ممكنًا على وجه الخصوص من خلال الانسحاب النسبي للقوات الأمريكية ، ناتج بشكل خاص عن تدخل روسيا في العديد من النزاعات المسلحة التي وقعت مؤخرًا حول حوض البحر الأبيض المتوسط ، بما في ذلك على وجه الخصوص الصراع السوري والليبي.

أولاً ، في سوريا ، أسفرت العملية العسكرية المباشرة للقوات المسلحة الروسية منذ عام 2015 لدعم نظام ب. الأسد عن إنشاء عسكري دائم لروسيا في شرق البحر الأبيض المتوسط. من خلال السماح لنظام الأسد بمضاعفة أربعة أضعاف

1 T. Bruyère-Isnard ، 2021 "عودة روسيا إلى شرق البحر الأبيض المتوسط" في ، de la Revue Défense Nationale 2 P. Ausseur ،
Les Cahiers صيف ، 2022 "البحر الأبيض المتوسط والحرب في أوكرانيا: الانقسام أيضًا في الجنوب" في ، Revue Défense Nationale رقم

الأراضي الواقعة تحت سيطرتها بين عامي 2015 و 2017 وضع التدخل العسكري في سوريا روسيا في موقع مركزي للتسوية السياسية للصراع الأهلي السوري وعزز نفوذ ما يسمى بعملية السلام "أستانا"، التي وُضعت منذ عام 2017 تحت رعاية لروسيا وإيران وتركيا. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن الدور الذي لعبته روسيا في هذا الصراع أصبح ممكنًا بفضل استيلاء روسيا على شبه جزيرة القرم في عام 2014 نظرًا للدور المركزي الذي لعبته قاعدة سيفاستوبول في البحر الأسود والتي استخدمت ، بين عامي 2015 و 2016 لنقل 700000 طن. من الأسلحة والذخائر والمعدات العسكرية من خلال إنشاء "طرطوس اكسبرس" وهو طريق بحري بطول 2150 كلم يربط شبه جزيرة القرم بالساحل السوري عبر المضيق التركي للدرينيل والبوسفور.

هذا التدخل العسكري الواسع النطاق ، الذي حشد بين عامي 2015 و 2019 أكثر من 63 ألف جندي روسي وشمل 1500 مقاتل يعملون لدى "مجموعة فاجنر" ، وهي شركة عسكرية خاصة لها صلات قوية بالسلطات الروسية ، مكن روسيا من تعزيز وجودها العسكري. على الأراضي السورية. في المجال الجوي ، احتفظ الجيش الروسي بقاعدة حميميم الجوية وقام بتوسيعها ووقع اتفاقية في آب 2015 مع النظام السوري تنص على نشر مجموعة جوية إلى أجل غير مسمى على هذه القاعدة. في المجال البحري ، بينما كان ميناء طرطوس بمثابة مرسى عملياتي للبحرية الروسية منذ سبتمبر 2013 ، أدى التدخل العسكري في الصراع السوري إلى التوقيع في 18 يناير 2017 على اتفاقية بين روسيا ونظام ب. الأسد يخطط لإنشاء قاعدة بحرية روسية في طرطوس يمكن أن تستوعب في سوريا 11 سفينة حربية ، بما في ذلك السفن التي تعمل بالطاقة النووية ، لمدة 49 عامًا مع خيار التمديد لمدة 25 عامًا إضافية¹. أخيرًا ، تجدر الإشارة إلى أن العملية العسكرية الروسية في سوريا مكّنت القوات الروسية من اختبار 231 نوعًا من المعدات ، بما في ذلك الطائرات وصواريخ كروز وأنظمة أرضية -جو.

1. بوفرو ، صيف ، 2019 "استراتيجية روسيا في البحر الأبيض المتوسط" في ، Revue Défense Nationale رقم 822

ثانيًا ، يوضح التدخل الروسي غير المباشر في الصراع الليبي رغبة موسكو في لعب دور استراتيجي في حوض البحر الأبيض المتوسط بأكمله. هذا التدخل غير المباشر ، الذي تم تحليله في الجزء الأول من هذا التقرير ، مكن روسيا من لعب دور الوسيط في تسوية الصراع الليبي من خلال الاعتماد على وسائل تقتصر على تدخل 1200 من المرتزقة من مجموعة فاغنر الذين احتفظوا دائمًا باستقلاليتهم التشغيلية. في مواجهة الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر ودافعوا بشكل فعال عن مصالح روسيا ، لا سيما من خلال التركيز بشكل أساسي على المنشآت النفطية والاستثمار في صيف 2020 في حقل الشراة النفطي¹.



المصدر: ، 2022 ، IFMES الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ، P. Orcier

11.المحمدي ، خريف ، 2021"الاستراتيجيات الروسية في ليبيا: نشر سياسة خارجية متعددة الأوجه" في ملتقى البحر الأبيض المتوسط ، رقم 118

2. عززت ديناميكية الدبلوماسية الروسية حول البحر الأبيض المتوسط من قدرتها على التأثير في حوض البحر الأبيض المتوسط بأكمله في الفترة الأخيرة

إلى جانب إعادة الاستثمار العسكري للبحر الأبيض المتوسط من قبل القوات المسلحة الروسية ، عززت الدبلوماسية الروسية أيضًا نفوذها حول حوض البحر الأبيض المتوسط من خلال الحفاظ على العلاقات الثنائية مع تركيا ، وهي ضرورة للسفن الحربية الروسية للوصول إلى البحر الأبيض المتوسط من البحر. دبلوماسية التأثير على دول ضفتي المتوسط.

على الرغم من معارضتهم في العديد من مساحات العمليات حول البحر الأبيض المتوسط (سوريا وليبيا وناغورنو كاراباخ) ، حافظت روسيا وتركيا على علاقة معقدة لعدة سنوات وحافظتا دائمًا على حوار مكثفهما من الدفاع عن مصالحهما المشتركة.

تعتبر جودة العلاقة مع تركيا قضية إستراتيجية أساسية بالنسبة لروسيا بسبب وضع المضائق التركية في الدردنيل والبوسفور ، وطريق الوصول إلى البحر الأبيض المتوسط من البحر الأسود ، والذي يستند إلى معاهدة مونترو لعام 1936 والتي بموجبها في وقت السلم ، يتم ضمان حرية حركة السفن التجارية في وقت السلم ، ويجب إخطار السفن الحربية إلى السلطات التركية ، بينما تحتفظ تركيا بإمكانية إغلاق المضائق من جانب واحد في وقت الحرب إذا اعتبرت نفسها مهددة. تسارع التقارب الدبلوماسي بين روسيا وتركيا منذ محاولة الانقلاب على الرئيس آر تي أردوغان في تموز / يوليو 2016.

فيما يتعلق بالطاقة ، يعتمد هذا التقارب بشكل خاص على مشروعين كبيرين للبنية التحتية لهما أهمية خاصة بالنظر إلى حقيقة أن تركيا تستورد 72% من الطاقة التي تستهلكها 2. الأول هو خط أنابيب الغاز ترك ستريم ، الذي بنته شركة غازبروم الروسية وافتتح في يناير ، 2020 ليربط روسيا بتركيا تحت البحر الأسود. والثانية هي محطة أكويو للطاقة النووية ، وهي أول محطة طاقة نووية مدنية تركية بنتها شركة روساتوم الروسية من عام 2018 ومن المقرر أن تدخل الخدمة في عام 2023.

من حيث القدرات ، فإن الضغط الذي مارسته الولايات المتحدة ، والتي أوقفت تسليم الطائرات المقاتلة من طراز ، F-35 لم يردع تركيا عن الحصول على نظام الدفاع الجوي الروسي S-400 في عام 2019.

أخيرًا ، على المستوى الدبلوماسي ، تتعاون روسيا وتركيا للدفاع عن مصالحهما المشتركة حول حوض البحر الأبيض المتوسط ولا سيما في إطار الصراع السوري من أجل تسويته.

تشرف روسيا وتركيا على عملية أستانا للسلام مع إيران منذ عام 2017.

بالإضافة إلى التقارب مع تركيا ، مارست الدبلوماسية الروسية منذ عدة سنوات للدفاع عن مصالحها في حوض البحر الأبيض المتوسط بالكامل دبلوماسية التأثير الهجومي التي تعتمد بشكل خاص على أدوات التلاعب بالمعلومات.

أولاً ، في دول جنوب أوروبا ، تستهدف دبلوماسية النفوذ في المقام الأول دول حوض البحر الأبيض المتوسط ، وفي مقدمتها إيطاليا ، التي تلقت دعماً من روسيا عام 2020 في مواجهة وباء كوفيد ، 19-وقبرص حيث ظهر الحزب الناطق بالروسية Ego o Politis في خريف عام 2017 .

ثانياً ، في غرب البلقان ، للاستراتيجية الروسية تأثير مزعزع للاستقرار ، لا سيما في صربيا ، حيث تتمتع بوسائل تأثير فعالة لنشر خطاب يدعو إلى التشكيك في مصداقية عمل الاتحاد ، والذي يعتمد بشكل خاص على بطء الانضمام. عملية دول هذه المنطقة. يتضح مدى وصول هذه الحملات من خلال حقيقة أن استطلاعات الرأي التي أجريت في صربيا قبل الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022 قدرت وجهات النظر الإيجابية تجاه روسيا بنسبة 60% بين السكان الصرب مقابل 27% فقط للاتحاد الأوروبي.¹

ثالثاً ، في المغرب العربي ، تعتمد روسيا على علاقتها الوثيقة بالسلطات الجزائرية التي وقعت معها اتفاقية شراكة استراتيجية في عام 2001. جاء هذا الاتفاق في سياق قرب الجزائر من الصناعات الدفاعيين الروس ، حيث أن روسيا من ناحية قد بنت ست غواصات من طراز "كيلو" للبحرية الجزائرية بين 1987 و 2019 تمثل 67% من واردات الجيش الجزائري من الأسلحة .² أخيراً ، تجدر الإشارة إلى أن قدرة روسيا على التأثير على البلدان المغاربية تجلت في حقيقة أنه في أبريل ، 2022 أثناء التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة على تعليق عضوية روسيا في مجلس حقوق الإنسان الذي تدخل بعد أيام قليلة الكشف عن الانتهاكات التي ارتكبتها الجيش الروسي في بوتشة ، ليبيا هي الدولة المغاربية الوحيدة التي صوتت لصالح القرار ، وتونس امتنعت عن التصويت ، والمغرب لم يشارك في التصويت ، والجزائر قررت عدم تعليق عضوية روسيا.

1 F. Marciacq ، 2021 "الاتحاد الأوروبي ودول البلقان الغربية. تقارب على خلفية التنافس على السلطة "في ، IFRI سبتمبر ، 2 FMES ،
RAMSES 2022. Beyond Covid ، 2021.أ. محمدي ، 2 ديسمبر " ، 2020 روسيا-الجزائر: شراكة مرنة وعملية "

باء -الاستثمارات الاقتصادية في الصين حول حوض البحر الأبيض المتوسط قد مكنتها من تعزيز وضعها الاستراتيجي في البحر الأبيض المتوسط

1. عززت الصين وجودها الاقتصادي في البحر الأبيض المتوسط في السنوات الأخيرة ، لا سيما من خلال الاستثمار في البنية التحتية البحرية

منذ انفتاحها على التجارة الدولية وإدماجها في سلاسل القيمة العالمية ، والذي تجسد في انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية (WTO) في عام ، 2001 أصبح تأمين طرق التجارة البحرية الدولية هدفًا استراتيجيًا للصين. نتج عن هذا "التحول الثالاسوقراطي" في السلطة الصينية ، باستخدام تعبير عالم الصينيات ف. "القوة البحرية. 1 "

لذلك يمكن تفسير الوجود الصيني في البحر الأبيض المتوسط برغبة الصين في تطبيق استراتيجيتها في التأثير في جميع مناطق العالم. لذلك ، يعتبر حوض البحر الأبيض المتوسط منطقة ذات أهمية خاصة لبيكين من حيث أنه الممر الرئيسي لنقل البضائع بين الصين والاتحاد الأوروبي ، والذي يمر عبر البحر بنسبة تصل إلى 2 80% ومن ناحية أخرى يسمح للصين لترسيخ مكانتها اقتصاديًا في البلدان الواقعة على الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط البعيدة عن مجال نفوذها التقليدي.

برنامج "طريق الحرير الجديد" (مبادرة الحزام والطريق أو ، BRI) الذي ذكره الرئيس شي جين بينغ لأول مرة في عام ، 2013 كان في الأصل رافعة لتأمين إمداداته من خلال الاستثمارات في البنية التحتية. النقل البري والبحري لربط آسيا وأفريقيا وأوروبا. هذا البرنامج ، الذي تم توسيع نطاقه تدريجيًا من قبل السلطات الصينية التي تستخدم بشكل عملي قدرتها الاستثمارية لتعزيز مصالحها ، يعين الآن مجموعة من المبادرات الاقتصادية والتجارية والجيوسياسية والدبلوماسية من قبل الصين عبر العالم. 3. يتوافق تعزيز الوجود الاقتصادي للمستثمرين الصينيين مع التطبيق الإقليمي لهذه الاستراتيجية الجيو-اقتصادية العالمية. في هذا الصدد ، تجدر الإشارة إلى أن الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني (FDI) في دول البحر الأبيض المتوسط لا يمثل سوى 7 % من إجمالي الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني باستثناء

¹ تقرير من الرئيس هو جينتاو إلى المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني في 8 نوفمبر 2012. إيكمان ، ، 2016 "الصين في البحر الأبيض المتوسط: نشاط جديد" في فورين بوليسي ، رقم ، 3 S. F. Souiah ، 2016/4 3 ، 2019 "طرق الحرير الجديدة في البحر الأبيض المتوسط" في ملتقى البحر الأبيض المتوسط

الملاذات الضريبية ، حيث تركزت هذه الاستثمارات بنسبة تصل إلى 76% في خمس دول هي ، حسب الأهمية ، فرنسا وإسرائيل وإيطاليا وتركيا والجزائر.

إن تعزيز الاستثمار الصيني في البحر الأبيض المتوسط يظهر أولاً وقبل كل شيء في قطاع البنية التحتية البحرية حيث تلعب الشركات الصينية الآن دورًا رائدًا ، بالاعتماد بشكل خاص على العديد من المجموعات الصينية ، أولاً وقبل كل شيء شركة China Ocean Shipping Company (COSCO) التي تلعب دورًا رائدًا في هذا المجال . ثالث أكبر ناقل للحاويات في العالم (حصة سوقية تبلغ 13% والمشغل الرائد لمحطات الموانئ في العالم) (حصة سوقية تبلغ 16% عززت COSCO ، التي اندمجت في عام 2016 مع شركة China Shipping ، وجودها حول حوض البحر الأبيض المتوسط منذ أوائل العقد الأول من القرن الحالي ولديها الآن مصالح في تسع محطات موانئ في البحر الأبيض المتوسط تقع في مصر (بورسعيد ، دمياط) ، فرنسا (Fos-Marseille) تركيا (أمبارلي) واليونان (بيرايوس) وإيطاليا (فادو ليغور) وإسبانيا (فالنسيا) 1.

يشارك اللاعبون الاقتصاديون الصينيون الآخرون في بناء البنية التحتية البحرية ، دون ضمان بالضرورة تشغيلها ، مثل شركة China Harbour Engineering (CHEC) المشاركة في بناء البنية التحتية للموانئ في مصر (بورسعيد) ، ومالطا (فالييتا) ، وإسرائيل (أشود) ، والجزائر (شرشال) 2. تتيح هذه الاستثمارات أيضًا تحديث البنى التحتية التجارية في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط ، وتجدر الإشارة إلى أنه بين عامي 2010 و 2019 ، زادت الإنتاجية السنوية لميناء بيرايوس من 1 متراً إلى 6 مليون حاوية مكافئة.

إلى جانب المصلحة الاقتصادية البحتة للشركات الصينية للاستثمار في البنية التحتية البحرية في البحر الأبيض المتوسط ، فإن رغبة الصين في تعزيز قدرتها على التأثير في جميع مناطق العالم ، بما في ذلك البحر الأبيض المتوسط ، مترجمة من خلال "دبلوماسية البنية التحتية" 3 التي تسمح للصين بتعزيز استراتيجيتها . التواجد في حوض البحر الأبيض المتوسط.

2 - يشكل تعزيز الوجود الاقتصادي الصيني في البحر الأبيض المتوسط نقطة ارتكاز للصين لتعزيز قدرتها على التأثير الاستراتيجي حول حوض البحر الأبيض المتوسط

أولاً ، داخل الاتحاد الأوروبي ، طبقت الصين مع دول جنوب أوروبا نموذجها الخاص بـ "دبلوماسية التعاون"

، Pairault, X. Richet, 1 نوفمبر 2021 الوجود الاقتصادي الصيني في البحر الأبيض المتوسط ، 2019 ، T. Pairault "طريق الحرير البحري ومحطات الموانئ في البحر الأبيض المتوسط" في العالم الصيني ، رقم ، 58 P. Tourret ، Summer 2019 "طرق الحرير الجديدة في البحر الأبيض المتوسط ، بناء أسطورة معاصرة أم حقيقة مقلقة؟" في ملتقى البحر المتوسط ، رقم 109

المجموعة الأولى من خلال تنظيم منتديات قطاعية ، اعتبارًا من منتصف عام ، 2010تضم ستة بلدان من جنوب أوروبا (إيطاليا وإسبانيا والبرتغال واليونان وقبرص ومالطا). بعد المؤتمر الوزاري الأول حول التعاون الزراعي الذي تم تنظيمه في روما في عام 2013مع ممثلي هذه الدول الست والصين ، تم استخدام هذا التنسيق مرة أخرى من قبل بكين بمناسبة تنظيم مؤتمر في نوفمبر 2015حول التعاون البحري في شيامن. في ظل عدم وجود آلية تعاون رسمية بين الصين وجنوب أوروبا ، تواصل السلطات الصينية تعميق علاقاتها الثنائية مع دول الاتحاد المتوسطي ، ولا سيما اليونان وإيطاليا وإسبانيا.

مكّن الوجود الاقتصادي الصيني في ميناء بيرايوس الصين من تعزيز علاقاتها مع اليونان ، والتي تم تعزيزها خلال عام 2015الذي خصصه البلدان باعتباره "عام التعاون البحري بين اليونان والصين". في إيطاليا ، مكنت الاستثمارات الصينية في ميناء فادو ليغور من زيادة حركة المرور بنسبة 68% في عام 2018وساهمت في القرار الذي اتخذته السلطات الإيطالية في مارس 2019لتوقيع مذكرة تعاون ثنائية لبرنامج طرق الحرير الجديدة (BRI) في إسبانيا ، حافظت الصين تاريخياً على علاقات جيدة مع السلطات العامة ، مما أدى إلى توقيع شراكة استراتيجية شاملة في نوفمبر 2005بينما تم تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وأصبحت الصين بعد الأزمة الاقتصادية والمالية في 2008الدائن الدولي الثاني لإسبانيا ، سيطرت كوسكو في عام 2017على شركة إدارة ميناء فالنسيا المتوسطي. بينما رفضت إسبانيا التوقيع على بروتوكول شراكة ثنائي لبرنامج طرق الحرير الجديدة ، (BRI) في نوفمبر 2018بمناسبة الزيارة الرسمية للرئيس شي ، اعتمدت إعلاناً مشتركاً مع الصين بشأن تعزيز شراكتهما الاستراتيجية العالمية برفقة ثلاثة مذكرات تفاهم ونحو عشرة عقود تجارية.³

ثانيًا ، في غرب البلقان ، حيث كانت موجودة منذ التقارب في الستينيات بين الزعيم الألباني هودجا والحزب الشيوعي الصيني ، عززت الصين علاقاتها الاقتصادية في العقدين الماضيين وهي الآن البوسنة والهرسك و الشريك التجاري الثالث للجبل الأسود والرابع لصربيا .4إلى جانب تعزيز تجارتها ، عززت الصين أيضًا قدرتها على التأثير على صربيا ، حيث افتتحت معهد كونفوشيوس في عام 2006وتستثمر فيه

³ IFRI, A. Ekman, February 2018, "China in the Mediterranean: an الناشئة " 2 R. Castets , صيف ، 2019"الاستراتيجيات الصينية على الشواطئ الشمالية للبحر الأبيض المتوسط" في ، Revue Défense Nationaleرقم ، 822 3 M. Esteban, U. Armanini , صيف ، 2019"إسبانيا: الطريق إلى الصين يمر بأوروبا" في منطقة التقاء البحر الأبيض المتوسط ، رقم C. 109 4 تشيكليت ، صيف ، 2019"البلقان والصين: فترات متقطعة لتاريخ طويل" في منطقة التقاء البحر الأبيض المتوسط

البنية التحتية مع منح قرض بقيمة مليار دولار لصربيا في عام 2017 لبناء خط سريع إلى المجر.

ثالثًا ، في البلدان المغاربية ، استبدلت الصين استراتيجية تقوية وجودها الاقتصادي بالتقارب الأيديولوجي الذي جعلها أقرب إلى دول شمال إفريقيا في الخمسينيات ، كما يتضح من وجود وفود من جبهة التحرير الوطني الجزائري. ، الدستور الجديد التونسي والاستقلال المغربي في مؤتمر باندونغ عام 1955 إلى جانب رئيس الوزراء الصيني تشو إنلاي. إن الوجود الصيني في المغرب العربي هو في الأساس اقتصادي وتجاري بين الصين والدول الخمس في هذا المجال (المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس وليبيا) بلغ 17 مليار دولار في عام 2018. تأسست العلاقات الاقتصادية بين الصين والمغرب العربي منذ إنشائها في عام 2000 من قبل منتدى التعاون الصيني الأفريقي ، (FCSA) وتستند بشكل خاص على الاستثمارات في البنية التحتية ، مثل اتفاقية التمويل التي اعتمدها الصين والجزائر في عام 2016 لبناء ميناء في الحمداية. في حين أن الجزائر تقليديًا هي الشريك الرئيسي للصين في شمال إفريقيا ، فقد عززت الصين أيضًا وجودها في المغرب في السنوات الأخيرة من خلال زيادة حجم الاستثمار الأجنبي المباشر الصيني إلى المغرب بنسبة 195 ٪ بين عامي 2011 و 2015 واعتماد شراكة استراتيجية في مايو 2016 بين الصين والمغرب.

في الوقت نفسه ، تجدر الإشارة إلى أن دبلوماسية النفوذ الصيني في البحر الأبيض المتوسط هذه مصحوبة بتعزيز تدريجي للوجود العسكري الصيني في هذه المنطقة مما قد ينتج عنه على المدى المتوسط إقامة قاعدة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ضمان وجود دائم في البحر الأبيض المتوسط لبحرية جيش التحرير الشعبي (PLAN).

كان الدافع وراء هذا التعزيز هو صعوبة إجلاء الصين بسرعة 35000 مواطن خلال اندلاع الحرب الأهلية الليبية في عام 2011. وأكدت عملية إجلاء 600 مواطن صيني في اليمن في مارس 2015 الأهمية الاستراتيجية للصين لتطوير قدراتها. القوات البحرية للتدخل خارج نطاق نفوذها التقليدي. ونتيجة لذلك ، أجرت البحرية الصينية أول مناوراتها العسكرية في البحر الأبيض المتوسط في مايو 2015 خلال تمرين "البحر المشترك" ، "الذي تم تنظيمه بالاشتراك مع الجيش الروسي ، وشارك فيه فرقاطتان وناقلة نفط صينية.

يوضح افتتاح قاعدة عسكرية صينية في جيبوتي في عام 2017 قدرة الصين على الاعتماد على استثماراتها الاقتصادية لتعزيز مواقعها الاستراتيجية. على هذا النحو ، فإن فرضية

افتتاح قاعدة عسكرية بحرية صينية في الحوض

يبدو البحر الأبيض المتوسط موثوقاً به على المدى المتوسط نظراً لأن العديد من الموانئ التي استثمر فيها المشغلون الصينيون يمكن تحويلها إلى قواعد مزدوجة ، أي للاستخدامات المدنية والعسكرية.

ثالثاً. إعادة تأكيد الفاعلين الإقليميين

أ. رغبة تركيا في تأكيد وضعها كقوة إقليمية تنعكس في مشاركتها الدبلوماسية المتنامية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومن خلال تعزيز مواردها العسكرية

- 1 أدى التحرر النسبي لتركيا تجاه شركائها في الحلف الأطلسي ودينامية دبلوماسيتها في جوارها إلى تعزيز قدرة تركيا على التأثير في حوض البحر الأبيض المتوسط

إن موقع تركيا على الحدود بين أوروبا وآسيا والشرق الأوسط جعلها أحد الشركاء الاستراتيجيين للحلف الأطلسي منذ انضمامها إلى الناتو في عام 1952 ومع ذلك ، منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في عام 2002 شهدت تركيا إحياءً لسياستها الخارجية ، وكان من أولى الأمثلة على ذلك رفض البرلمان التركي في 1 مارس 2003 لطلب الولايات المتحدة نشر 62 ألفاً على الأراضي التركية لمهاجمة العراق . 1 هذا التحرر للدبلوماسية التركية ، والذي تم التأكيد عليه خلال العقدين التاليين ، يتوافق مع وعي تركيا التدريجي بقدرتها على ممارسة دبلوماسية مستقلة استراتيجيًا لخدمة مصالحها.

في البحر الأبيض المتوسط ، أدى إحياء تركيا الدبلوماسي إلى تنفيذ بيئتها المباشرة لعقيدة "صفر مشكلة مع الجيران" ، التي صاغها في عام 2001. شؤون (2009-2014) ثم رئيس وزراء تركيا (2014-2016) خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، عززت تركيا علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دول حوض البحر الأبيض المتوسط (سوريا ، لبنان ، مصر ، ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب) . 2 في الوقت نفسه ، تبرز تركيا ، التي تعتزم لعب دور الوسيط في القوقاز ، عن الكتلة الغربية بعدم إدانتها للخيار الذي اتخذته في أغسطس 2008 من قبل

1 د. بليون ، ربيع 25 ، 2017 عامًا من السياسة الخارجية التركية: البحث عن المعنى الاستراتيجي "في ملتقيات البحر الأبيض المتوسط ، رقم 1000

2 ماركو ، صيف ، 2019 "معضلات تركيا وطموحاتها في البحر الأبيض المتوسط" في ، Revue Défense Nationale رقم 822

على روسيا الاعتراف بالجمهوريات الانفصالية في أوسيتيا الجنوبية وأبخازيا .1

ستؤدي محاولة الانقلاب في صيف 2016 الموجهة ضد RT أردوغان إلى تسريع عملية تنويع تحالفاتها من قبل تركيا ، والتي تقوم أيضًا على ترويج الإسلام السياسي الذي يعارض النموذج الاستبدادي ، الأنظمة المصرية والسعودية والإماراتية. تميزت نهاية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين بتقارب مع روسيا تجلى في الاستحواذ في عام 2019 على الرغم من الضغط الذي مارسه الولايات المتحدة ضد هذا العقد ، على أنظمة الدفاع الروسية المضادة للطائرات من طراز S-400.

ومع ذلك ، فإن تنوع تحالفاتها لم يشكك في عضوية تركيا في الناتو ، التي تعتزم وضع نفسها كدولة محورية بين الغرب والشرق الأوسط. يشهد وجود مقر قيادة جيش التحالف (LANDCOM) في تركيا (إزمير) ، بالإضافة إلى وحدة قوامها 2000 طيار وجندي أمريكي في قاعدة إنجرليك الجوية ، على الحفاظ على شراكة استراتيجية بين تركيا والولايات المتحدة ، والتي تبني على هذه الشراكة. العلاقة مع تركيا لاحتواء توسع النفوذ الروسي في البحر الأبيض المتوسط.

توضح سياسة تركيا في البحر الأبيض المتوسط في هذا الصدد رغبة تركيا في جعل جميع شركائها يعترفون بوضعها كقوة إقليمية ، من خلال إجراء "دبلوماسية القوة الناشئة" التي تدافع عن مصالحها الخاصة . في الوقت نفسه ، يجب أن تأخذ استراتيجية تركيا الإقليمية في الاعتبار اعتمادها على واردات الهيدروكربونات ، والتي تمثل 90% من استهلاكها ، على الرغم من أن الطلب التركي على الطاقة يشهد نموًا سنويًا بنسبة 7%. يجب وضع عقيدة "الوطن الأزرق" (Vatan ivaM) في هذا السياق المزدوج ويتوافق مع رغبة تركيا من ناحية إجبار شركائها على مراعاة مطالبها الإقليمية في شرق البحر الأبيض المتوسط ومن ناحية أخرى للاستفادة من جزء من احتياطيات الطاقة الكبيرة المكتشفة في حوض بلاد الشام الذي يحده ساحل البحر الأبيض المتوسط التركي البالغ طوله 6000 كيلومتر.

في الآونة الأخيرة ، لعب دور الوسيط الذي لعبته تركيا منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا ، كما يتضح بشكل خاص من التوقيع في اسطنبول في 22 يوليو 2022 على اتفاقية بين أوكرانيا وروسيا تم التفاوض عليها برعاية تركيا والولايات المتحدة. الدول المعنية بتصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود ، هي دليل جديد على رغبة أنقرة في الحصول على وضع جديد في الحوكمة الدولية من خلال ممارسة الدبلوماسية كقوة إقليمية مستقلة في البحر الأبيض المتوسط.

1. سيمون ، ، 2022 "سياسة تحالف تركيا: من المواءمة مع الغرب إلى البحث عن الحكم الذاتي الاستراتيجي" في ، Revue Défense Nationale
Les Cahiers de la 2022 / HS2 رقم 2022

2. عززت التدخلات العسكرية التركية حول البحر الأبيض المتوسط وتعزيز صناعة الأسلحة لديها استراتيجية تركيا الإقليمية الجازمة

بالتوازي مع تجديد موقعها الدبلوماسي وتأكيد كقوة إقليمية ، نتج عن النصف الثاني من العقد الأول من القرن الحادي والعشرين عسكرة كبيرة للسياسة الخارجية لتركيا نتج عنها من ناحية تدخلها المباشر أو بشكل غير مباشر في ساحات الأزمات في البحر المتوسط. من ناحية أخرى من خلال تعزيز صناعة الدفاع.

أولاً ، كسر التقاليد الكمالية المتمثلة في عدم التدخل ، تدخلت تركيا بشكل متزايد في العمليات العسكرية الخارجية. تجلّى هذا الاستثمار العسكري في المنطقة في البداية من خلال مشاركة القوات التركية في الصراع في سوريا بعمليات "درع الفرات" (آب 2016 إلى آذار ، (2017 و "غصن الزيتون" (كانون الثاني إلى آذار (2018 ثم عملية "مصدر السلام". في تشرين الأول / أكتوبر 2019 لإنشاء منطقة أمنية على الحدود السورية التركية.

لإضعاف عمل حزب العمال الكردستاني ، الذي تعتبره تركيا أنه يهدد سلامة الأراضي التركية ، تدخل الجيش التركي أيضًا عسكريًا على الأراضي العراقية في يونيو 2020.

إلى جانب هذا الاستثمار المباشر في جوارها المباشر ، تدخلت تركيا أيضًا عسكريًا في ليبيا ، حيث دعمت حكومة الوفاق الوطني (GNA) اعتبارًا من عام 2020 ضد هجوم الجيش الوطني الليبي (ANL) من خلال نشر 2000 مرتزق سوري ، واعدة بشكل خاص. عليهم أنهم سيحصلون على الجنسية التركية. في الآونة الأخيرة ، دعمت تركيا بنشاط أذربيجان في حرب ناغورنو كاراباخ التي وضعتها في مواجهة القوات الأرمنية بين سبتمبر ونوفمبر 2020.

ثانيًا ، كانت الرغبة في تحرير الدبلوماسية التركية مصحوبة باستراتيجية صناعية لتطوير تركيا لقاعدتها الصناعية والتكنولوجية الدفاعية (BITD) التي وفرت في عام 2002 24% من معدات الجيش التركي والتي توفر الآن 70%.

هذا التعزيز لصناعة الأسلحة التركية ، والذي تسارعت بسبب رغبة السلطات في امتلاك قدرة مستقلة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية ، 2 واضح في العديد من المجالات ويستند إلى ديناميكية الإنفاق على الدفاع العام في تركيا والذي سيصل إلى 2.8% من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2020. في مسائل الأرض ، الصناعات التركية لديها

¹ألف بوفرو ، أبريل ، 2020 "القوات المسلحة التركية تواجه تحديات استراتيجية جديدة" في ، Revue Défense Nationale رقم ، Pouvreau
A. 829 2 أكتوبر ، 2018 "رؤية تركيا الاستراتيجية وسياسة التسليح" في ، Revue Défense Nationale رقم 813

على وجه الخصوص ، طورت دبابة Altay وصواريخ Mizrak-U جو-أرض وعربات BMC Kirpi المدرعة. في الأمور البحرية ، تنتج الصناعة التركية غواصات T-214 بموجب ترخيص ألماني وأطلقت فرقاطة TCG Istanbul في يناير ، 2021 التي بنيت باستخدام تكنولوجيا تركية بنسبة 70 ٪ 1.

أخيرًا ، تجدر الإشارة إلى أنه في القطاع الجوي كان تطور صناعة الأسلحة التركية ملحوظًا بشكل أكبر مع تطوير الطائرة بدون طيار التكتيكية المسلحة الصغيرة ، Bayraktar TB2 المصممة في عام 2014 لقوات الدرك التركية والتي تم تطويرها منذ ذلك الحين. تصديرها إلى ثلاثة عشر دولة بما في ذلك أذربيجان وقطر وأوكرانيا والمغرب.



المصدر: ، 2022 ، IFMES الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ، P. Orcier

1. سيمون ، ، 2021 "عسكرة الدبلوماسية التركية منذ عام 2016" في Les Cahiers de la Revue Défense Nationale ، رقم E. Armanet ،
2787 / HS 3 2 ، 2021 يونيو ، 2022 "الطائرات بدون طيار: نحو تخفيض مرتبة فرنسا؟" في Air & Cosmos ، رقم 2787

ب- تستخدم مصر موقعها الاستراتيجي جنوب حوض ليفانتين لتنمية تأثيرها الدولي في البحر المتوسط

1. اقتربت مصر مؤخرًا من شركائها في بلاد الشام لتنمية نفوذها الدولي في البحر الأبيض المتوسط

وضع اكتشاف حقل ظهر في عام 2015 وهو أول حقل غاز في بحر الشام باحتياطيات مؤكدة تبلغ 850 مليار متر مكعب ، ثم حقل نور للغاز (283 مليار متر مكعب) في يونيو ، 2018 مصر في قلب التبعات الجيوسياسية. من خلال وجود احتياطيات كبيرة من الهيدروكربون في شرق البحر الأبيض المتوسط 1. تمثل هذه الاحتياطيات ميزة إستراتيجية رئيسية لمصر حيث يقدر نمو الطلب العالمي على الغاز بنسبة 50٪ على مدار العشرين عامًا القادمة ومصر هي الدولة الأكثر اكتظاظًا بالسكان في العالم.

العالم العربي 103 مليون نسمة.

إن وجود محطتي تسييل على ساحل البحر الأبيض المتوسط في مصر تم تركيبهما في إدكو ودمياط هو أيضًا ميزة حاسمة للسلطات المصرية التي تهدف إلى جعل مصر مفترق طرق استراتيجي رئيسي (محور) للطاقة في شرق البحر المتوسط. بينما أصبح تنويع مصادر الطاقة من أولويات الدول الأوروبية منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في 24 فبراير ، 2022 أقامت مصر عدة شراكات إقليمية في مجال الطاقة منذ عام 2018.

بينما تبنى الاتحاد الأوروبي شراكة في مجال الطاقة مع مصر في أبريل ، 2018 تبنت القاهرة ونيقوسيا اتفاقية في سبتمبر 2018 تنص على إنشاء خط أنابيب غاز بحري بطول 645 كيلومترًا يربط الحقول القبرصية بمصنع إدكو لتسييل الغاز لتمكين الصادرات إلى السوق الأوروبية. تستضيف مصر أيضًا المقر الرئيسي لمنتدى غاز شرق المتوسط (EMGF) الذي تم إنشاؤه في يناير 2019 والذي يجمع ، بالإضافة إلى مصر وقبرص واليونان وإيطاليا وإسرائيل والأردن وفلسطين ، وكذلك فرنسا التي انضمت إلى المنتدى في مارس . 2021

وتجدر الإشارة إلى أنه بالإضافة إلى الفوائد الاقتصادية المرتبطة بإعادة تموضعه في قطاع الطاقة ، فإن لهذا المنتدى أيضًا بُعدًا استراتيجيًا لأنه يجعل من الممكن عزل تركيا ، خصم مصر في حوض الشام ، وترسيخ العلاقات الطيبة التي تحافظ عليها مصر. مع اليونان وقبرص من ناحية ، يتم تنظيم مناورات جوية بحرية مشتركة منذ عام 2015 ومع إسرائيل من ناحية أخرى

ومن ناحية أخرى ، عزز الجيشان المصري والإسرائيلي تعاونهما في سيناء لمحاربة الجماعات الجهادية .1

2. إن التدخل غير المباشر للجيش المصري في ليبيا وتنوع تحالفاته الدولية يشهد على رغبة مصر في ممارسة نفوذها الاستراتيجي في ليبيا.

البحر المتوسط

بادئ ذي بدء ، تجدر الإشارة إلى أن الجيش لعب دورًا خاصًا في جهاز الدولة المصري منذ انقلاب يوليو 2013 على يد المشير عبد الفتاح السيسي ، الذي ظل منذ ذلك الحين على رأس السلطة التنفيذية المصرية. على الرغم من أن الإنفاق الدفاعي السنوي لمصر محدود نسبيًا (4 مليارات دولار أو 1.3% من الناتج المحلي الإجمالي) ، إلا أنه يتم استكماله بالمساعدات العسكرية الأمريكية التي تصل إلى 1.3 مليار دولار سنويًا. بالإضافة إلى ذلك ، قامت مصر باستثمارات كبيرة في السعة منذ عام 2014 ولا سيما لصالح الصناعة الفرنسية 2 التي وقعت عقودًا لنقل 54 طائرة رافال وأربع طرادات إلى مصر وفرقاطة متعددة المهام (FREMM) و Mica air-to- صواريخ كروز الجوية وفروة الرأس بالإضافة إلى حاملتي مروحيات من طراز ميسترال.

في أعقاب هذا التعزيز للجيش المصري ، تعزز الوجود العسكري لمصر في حوض البحر الأبيض المتوسط من خلال التدخل غير المباشر للسلطات المصرية في الصراع الأهلي الليبي منذ عام 2014 وبالفعل ، دعمت مصر منذ مايو 2014 الجيش الوطني الليبي (ANL) بقيادة ك. حفتر ، معتقدين أنه سيكون الشريك الأكثر صلة بالقتال ضد الجماعات الجهادية وتأمين الحدود المصرية الليبية التي يبلغ طولها 1115 كيلومترًا.

استثمرت مصر نفسها بشكل غير مباشر في الصراع من خلال توفير الأسلحة والتدريب لجنود الجيش الوطني الليبي وتنظيم القوات الخاصة والعمليات الاستخباراتية والسماح للإمارات العربية المتحدة باستخدام قاعدتها الجوية في سيدي براني لتنفيذ غارات على الأراضي الليبية.

بينما قوبل دعم القاهرة لحفتر بتدخل تركيا في حكومة طرابلس ، طورت مصر مشاركتها في ليبيا منذ انسحاب قوات الجيش الوطني الليبي في يونيو 2020 وتعززت الآن متابعة هدفها المتمثل في محاربة الإسلام السياسي بوسائل أخرى من خلال ممارسة دور الوسيط بين الأطراف المعنية مثل المفاوضات التي نظمت في أكتوبر 2020 بالقاهرة

1. لومباردي ، صيف ، 2019 "مصر السيسي: تراجع أم استعادة إقليمية؟" في ، Revue Défense Nationale رقم 822.

2. هـ. مراد ، شتاء ، 2015-2016 "فرنسا-مصر: أسباب الاحتباس الحراري" في ملتقى البحر الأبيض المتوسط ، رقم 96.

بين أعضاء مجلس النواب ومقره طبرق (شرق) وأعضاء المجلس الأعلى للدولة ومقره طرابلس (غرب).¹

تتجلى هذه الرغبة في ممارسة التأثير على المستوى الإقليمي أيضًا في التقارب المتسارع بين مصر والصين منذ وصول المشير عبد السيسي إلى السلطة. في الواقع ، بينما وقع البلدان على شراكة استراتيجية كاملة في ديسمبر 2014 ، قامت مصر والصين بتعميق علاقاتهما في العديد من القطاعات ، لا سيما على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية والاستراتيجية. نتج عن هذه الشراكة بشكل خاص على المستوى الاقتصادي بتوقيع مصر في عام 2016 على بروتوكول الانضمام إلى مشروع طرق الحرير الجديدة ، (BRI) على المستوى الأمني من خلال الاعتقال ثم الإعادة القسرية من قبل السلطات المصرية للأويغور. الطلاب على أراضيها وعسكريًا من خلال أول مناورات مشتركة للبحرية الصينية والمصرية في سبتمبر 2015 في الإسكندرية .² يشهد هذا التنوع من جانب مصر لشبكة تحالفها على رغبتها في تعزيز مجال المناورة لديها لمتابعة مصالحها الاستراتيجية في البحر الأبيض المتوسط.

جيم- تطالب الجزائر بدور كلاعب إقليمي في البحر الأبيض المتوسط على أساس تنوع تحالفاتها الاستراتيجية

1. يعتبر تقارب الجزائر مع الصين ثقل موازن للتحالف التقليدي بين الجزائر وروسيا من حيث القدرات

إذا ادعت الجزائر في وقت الحرب الباردة استراتيجية عدم الانحياز ، فإن التقارب الذي حدث مع الاتحاد السوفيتي أثناء رئاسة بومدين ، (1965-1978) وكذلك الانقطاع المؤقت للعلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة في أعقاب حرب الأيام الستة (1967) ساهمت في إقامة شراكة إستراتيجية بين الجزائر والاتحاد السوفيتي ثم منذ عام 1991 مع روسيا.

تنعكس هذه الشراكة بشكل خاص من خلال التعاون في مجال القدرات ، في سياق يشكل فيه الإنفاق العسكري أول ميزانية للدولة في الجزائر بقيمة 9.7 مليار دولار ، أو 6.5% من الناتج المحلي الإجمالي.

تستفيد روسيا في هذا السياق من عقود الأسلحة الرئيسية ، وقد أنشأت للجيش الوطني الشعبي منذ نهاية الثمانينيات ست غواصات من فئة "كيلو" مزودة بصواريخ كروز البحرية من طراز "كالبر" بمدى نظري 1500 كم ، ولكنها محدودة للإصدارات المصدرة . يفسر هذا التعاون الاستراتيجي أيضًا الامتناع عن

1هـ.مراد ، خريف ، 2021"مصر: إضعاف الإسلاميين في ليبيا" ، ملتقى البحر الأبيض المتوسط ، رقم 118.

، 2019"العلاقات الصينية المصرية في عهد Xi-Al Sissi أو بلورة تقارب جيوسياسي قوي" في ملتقى البحر الأبيض المتوسط ، رقم 109.

الجزائر خلال التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2 مارس 2022 على قرار يدين العدوان الروسي على أوكرانيا.

بالتوازي مع هذه الشراكة الاستراتيجية مع روسيا ، حافظت الجزائر منذ استقلالها على علاقة مميزة مع جمهورية الصين الشعبية ، التي أقامت علاقات دبلوماسية مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (GPRA) في عام 1958 والتي دعمت المقاتلين الجزائريين بين عام 1958 و 1962.

في الفترة الأخيرة ، عززت الجزائر والصين علاقتهما في المجالات الاستراتيجية والاقتصادية. من الناحية الاقتصادية ، تفوقت الصين منذ عام 2012 على فرنسا باعتبارها الشريك التجاري الأول للجزائر. شاركت الشركات الصينية أيضًا بشكل كبير في قطاع البناء في الجزائر منذ بداية العقد الأول من القرن الحادي والعشرين ، وساهمت في بناء العديد من مشاريع البنية التحتية ، بما في ذلك على وجه الخصوص مطار الجزائر الجديد ، والمسجد الكبير في الجزائر العاصمة ، والملعب الأولمبي في وهران. دار الأوبرا في أولاد فايت 1. بينما انضمت الجزائر إلى مشروع طرق الحرير الجديدة (BRI) في عام 2018 وقعت الصين أيضًا اتفاقية مع الجزائر في عام 2016 بشأن بناء ميناء الحمداية للمياه العميقة بسعة 6.5 مليون حاوية نمطية وتمويل صيني طويل الأجل. قرض 2.

على المستوى الاستراتيجي ، قامت الجزائر بتنويع مواردها من الأسلحة من خلال الحصول على المعدات بشكل متزايد من الشركات المصنعة الصينية ، كما يتضح من حقيقة أن الجزائر مثلت بين عامي 2014 و 11% من صادرات الأسلحة الصينية. بينما الصين الآن ، مع 15% من وارداتها ، ثاني أكبر مورد للجيش الوطني الشعبي.

2 - يعيق استمرار تدهور علاقات الجزائر مع المغرب رغبة الجزائر في الاضطلاع بدور لتحقيق الاستقرار في بيئتها الإقليمية

بعد انحسار نسبي على الساحة الدولية مرتبط بزعة استقرار وضعه الداخلي خلال العقد الأسود (1992-2002) تزامنت الولاية الأولى للرئيس بوتفليقة (2004-1999) مع تجديد العمل الخارجي للجزائر ، التي تعتمد تقليديًا على دبلوماسية المساعي الحميدة 3 التي يتضح على سبيل المثال من خلال التوقيع في الجزائر العاصمة على اتفاق سلام بين إريتريا وإثيوبيا بشأن

12 ديسمبر 2000.

1 YH Zoubir ، 2019 "علاقات الصين مع دول المغرب العربي: المكانة الغالبة للجزائر" في ملتقى البحر الأبيض المتوسط ، رقم 109.

2 ISEMAR, P. Tourret, December 2021, "المغرب العربي ، البحري والميناء".

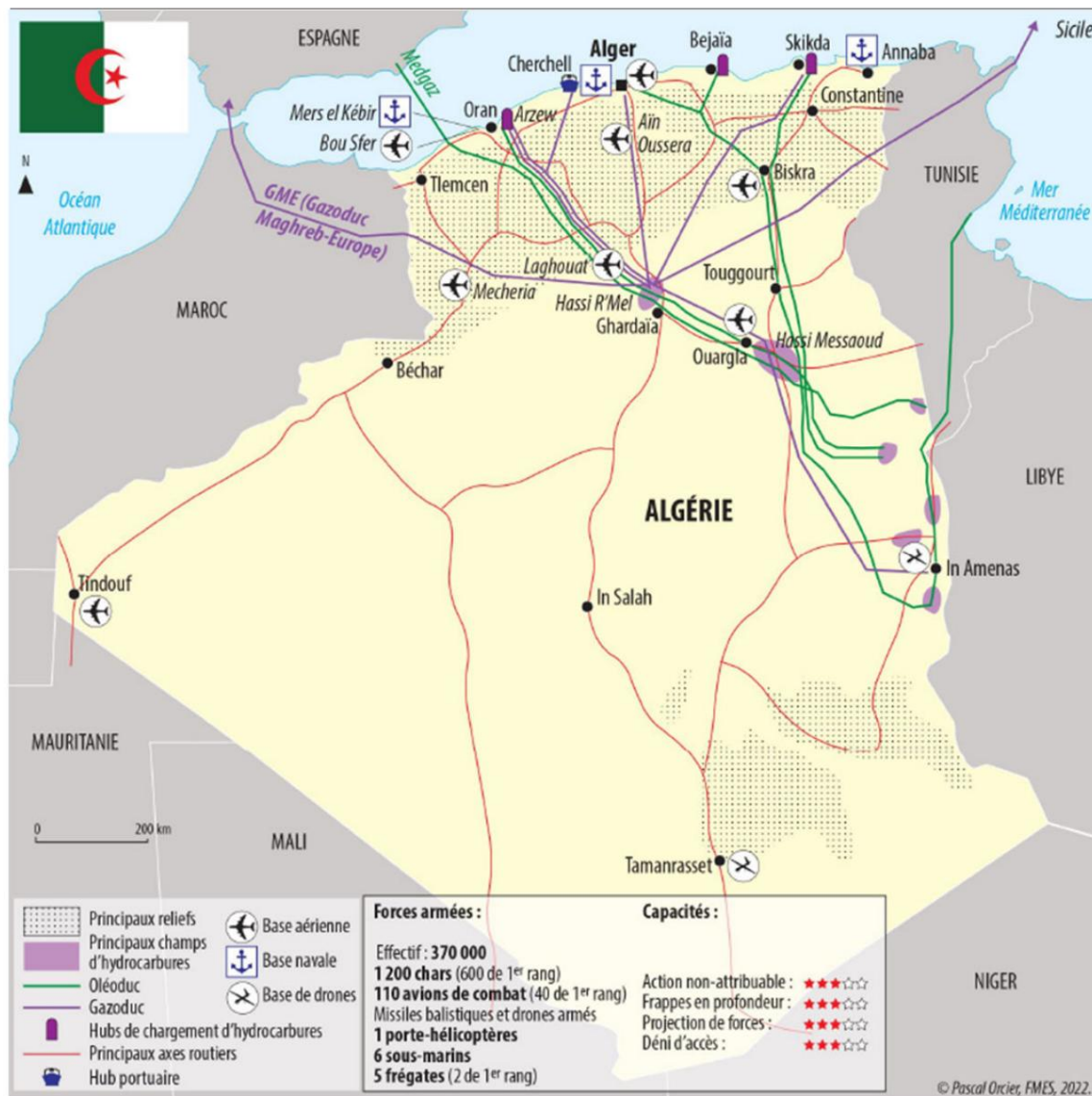
3 عبد الرحيم ، ، 2022 "الجزائر بحثًا عن دبلوماسية مفقودة" في فورين بوليسي ، رقم 2022/2.

تعتزم الجزائر ، في الفترة الأخيرة ، الاستمرار في لعب دور الوسيط للمساهمة في استقرار حافة البحر الأبيض المتوسط ، من خلال الانخراط بشكل خاص في التسوية السياسية للأزمة الليبية ، حيث استضافت الجزائر اجتماعًا لوزراء خارجية دول البحر المتوسط. الدول المجاورة لليبيا في أغسطس ، 2021 وفي لجنة مراقبة اتفاق يونيو 2015 بين الحكومة المالية والجماعات في الشمال ، والتي تشارك في رئاستها مع الأمم المتحدة.

وتجدر الإشارة ، مع ذلك ، إلى أن الإرادة التي أبدتها الجزائر للعب دور استقرار في البحر الأبيض المتوسط تضعف بسبب التدهور المستمر لعلاقاتها الثنائية مع المغرب بسبب نزاعهما المتعلق بوضع الصحراء الغربية ، التي تسيطر على أراضيها 80. % حسب المغرب ولكن حيث تدعم الجزائر انفصاليي جبهة البوليساريو.

تم إغلاق الحدود البرية منذ 1994 بين المغرب والجزائر بسبب معارضتهما للقضية الصحراوية ، وشهدت العلاقات الثنائية تجدد التوترات في صيف 2021 مع قرار السلطات الجزائرية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في أغسطس 2021 وإغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات المدنية والعسكرية المغربية اعتبارًا من سبتمبر 2021.

présente un risque important dont les effets seraient très déstabilisateurs pour la la mort de trois ressortissants algériens au Sahara occidental, l'hypothèse d'une escalade militaire Enfin, alors qu'en novembre 2021 l'Algérie a accusé le Maroc d'être responsable de



المصدر: IFMES ، 2022 ، الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط ، P. Orcier ،

الجزء الثالث -توصيات على نطاق واسع فرنسا والاتحاد الأوروبي و التحالف الأطلسي

أولاً- تعزيز قدرة فرنسا على الصمود في حالة نشوب صراع في البحر المتوسط

أ. فرنسا قوة بحرية في الحوض

البحر الأبيض المتوسط حيث تدافع عن مصالحها الاستراتيجية

1. يعد استقرار منطقة البحر الأبيض المتوسط قضية إستراتيجية لفرنسا اقتصاديًا ودبلوماسيًا وعسكريًا

يعد حوض البحر الأبيض المتوسط منطقة أساسية للمصالح الفرنسية ، المدنية والعسكرية على حد سواء ، ويرتبط بطول 1700 كيلومتر من ساحل البحر الأبيض المتوسط الذي يحد الجزء الجنوبي الشرقي من الأراضي الوطنية.

يعتبر ساحل البحر الأبيض المتوسط بمثابة طريق دخول للتدفقات الرئيسية للبضائع والمعلومات ، وهو عنصر هيكلي لعلاقاتنا الدبلوماسية مع البلدان الواقعة على الشاطئ الجنوبي للحوض ولتعاوننا العسكري مع حلفائنا في جميع أنحاء حوض البحر الأبيض المتوسط.

من الناحية الاقتصادية ، تشكل الموانئ الفرنسية في البحر الأبيض المتوسط ، وفي مقدمتها ميناء مرسيليا ، أحد الموانئ البحرية الكبرى السبعة (GPM)الموضوعة تحت سلطة الدولة ، أحد طرق الدخول في فرنسا للبضائع القادمة من آسيا ، وكذلك لموارد الطاقة التي تمر عبر حوض البحر الأبيض المتوسط. ينعكس هذا الموقف الاستراتيجي ، من ناحية ، من خلال الحاجة إلى ضمان استمرارية الحركة البحرية التجارية في البحر الأبيض المتوسط لتأمين الإمدادات للاقتصاد الفرنسي ، ومن ناحية أخرى ، من خلال الأهمية الكبيرة للنشاط الاقتصادي للبحارة في التنمية. من المناطق الساحلية المتوسطة. على سبيل التوضيح ، تشير التقديرات إلى أن مجمع ميناء مرسيليا-فوس الصناعي يمثل 41500 وظيفة مدفوعة الأجر في 1500 منشأة تقع في 62 بلدية في مقاطعة بوش دو رون. 2.

كما تعزز الأهمية الاقتصادية للبحر الأبيض المتوسط بالنسبة للشركات الفرنسية من خلال تموضع ميناء

مرسيليا كقطب (محور) لشبكة الكابلات البحرية في

الاتصالات في البحر الأبيض المتوسط ، في حين يقدر سوق خدمات تركيب الكابلات بنحو 200 مليون يورو في حوض البحر الأبيض المتوسط ، وقد طورت شركتان فرنسيتان ، لويس دريفوس أرماتيوور وأورانج مارين ، خبرة محددة في قطاعات تركيب وصيانة الكابلات البحرية.

على المستوى الدبلوماسي ، يعد البحر الأبيض المتوسط أيضًا منطقة مركزية في السياسة الخارجية لفرنسا يتم حولها تحديد علاقتها مع البلدان الواقعة على الشاطئ الجنوبي للحوض. تشكل المشاركة المشتركة في المؤسسات الناتجة عن عملية برشلونة والتعاون في المشاريع ذات الاهتمام المشترك في البحر الأبيض المتوسط أحد محاور الحوار الدبلوماسي الفرنسي مع دول المغرب العربي.

وفي هذا الصدد ، كانت الرحلة الرسمية لرئيس الجمهورية إلى الجزائر العاصمة ووهران في الفترة من 25 إلى 27 أغسطس ، 2022 والتي شارك فيها رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة بمجلس الشيوخ والتي انعكست في اعتماد قرار الإعلان المشترك من قبل رئيس الجمهورية الفرنسية والرئيس الجزائري أ. تبون لصالح شراكة متجددة بين البلدين ، هو دليل جديد على انخراط الدبلوماسية الفرنسية في تهدئة العلاقات الثنائية الجزائرية الفرنسية وتعزيز الثقافة والعلاقات بين البلدين. أصبحت العلاقات الاقتصادية بين البلدين ، بما في ذلك في القطاع الاستراتيجي لإمدادات الطاقة ، حاسمة بسبب اندلاع الحرب في أوكرانيا في فبراير 2022 وتطبيق العقوبات على قطاع الطاقة الروسي على مستوى الاتحاد الأوروبي.

أخيرًا ، على المستوى العسكري ، يعد البحر الأبيض المتوسط أيضًا مجالًا مهمًا لتعاون الجيش الفرنسي ، لا سيما في المجال البحري ، الذي يجري بانتظام تدريبات هناك مع حلفاء من الشواطئ الشمالية والجنوبية لحوض البحر الأبيض المتوسط.

في الجنوب الشرقي من حوض البحر الأبيض المتوسط ، تجلّى هذا التعاون التشغيلي مؤخرًا في نسخة 2021 من تمرين كليوباترا (21) إلى 25 مارس (2021) الذي شاركت فيه حاملة طائرات هليكوبتر البرمائية ميسترال للبحرية الفرنسية وكذلك لصالح البحرية الفرنسية. البحرية المصرية ، حاملة طائرات هليكوبتر ، طراد وزورق دورية وبتنظيم تمرين رمسيس 22 في الفترة من 17 إلى 19 فبراير 2022 والذي مكّن سلاح الجو المصري رافالس وكورفيت غويند من التفاعل مع مجموعة كاريير سترايك (GAN) المنتشرة في البحر الأبيض المتوسط.

في حوض بلاد الشام وبحر إيجه ، تجري البحرية الفرنسية تعاونًا وثيقًا ومتميزًا مع القوات البحرية الإيطالية واليونانية والقبرصية ، كما يتضح من المبادرة الرباعية التي أطلقتها في عام 2020.

قبرص وفرنسا وإيطاليا واليونان التي تم تنظيم تمرين Eunomia 21 كجزء منها في أكتوبر ، 2021 والتي جمعت معًا

French Fayette (FLF) Aconit زورق دورية قبرصي ، فرقاطة إيطالية وفرقاطة يونانية ، بالإضافة إلى ناقلة Phénix من A330

قاعدة إيستر وطائرتي رافال من القاعدة الجوية المتوقعة (باب) في بلاد الشام ومقاتلات إف 16-من الجيش اليوناني.

أخيرًا ، أشار المقررون إلى التدخل الدبلوماسي القوي لفرنسا لصالح الاستقرار الدائم للوضع السياسي والأمني في لبنان. تحافظ فرنسا ، التي تنشر كتيبة قوامها 650 جنديًا في قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) ، على روابط صداقة وتعاون تاريخية مع هذا البلد ، الذي تفاقم وضعه المزعزع للاستقرار بسبب الانفجار المزدوج في مرفأ بيروت خلال الصيف. لعام 2020.

2- يستند الدفاع عن ساحل البحر الأبيض المتوسط للإقليم الوطني إلى تعبئة القوات المسلحة التي لديها عدة نقاط دعم لإبراز نفسها في البحر الأبيض المتوسط

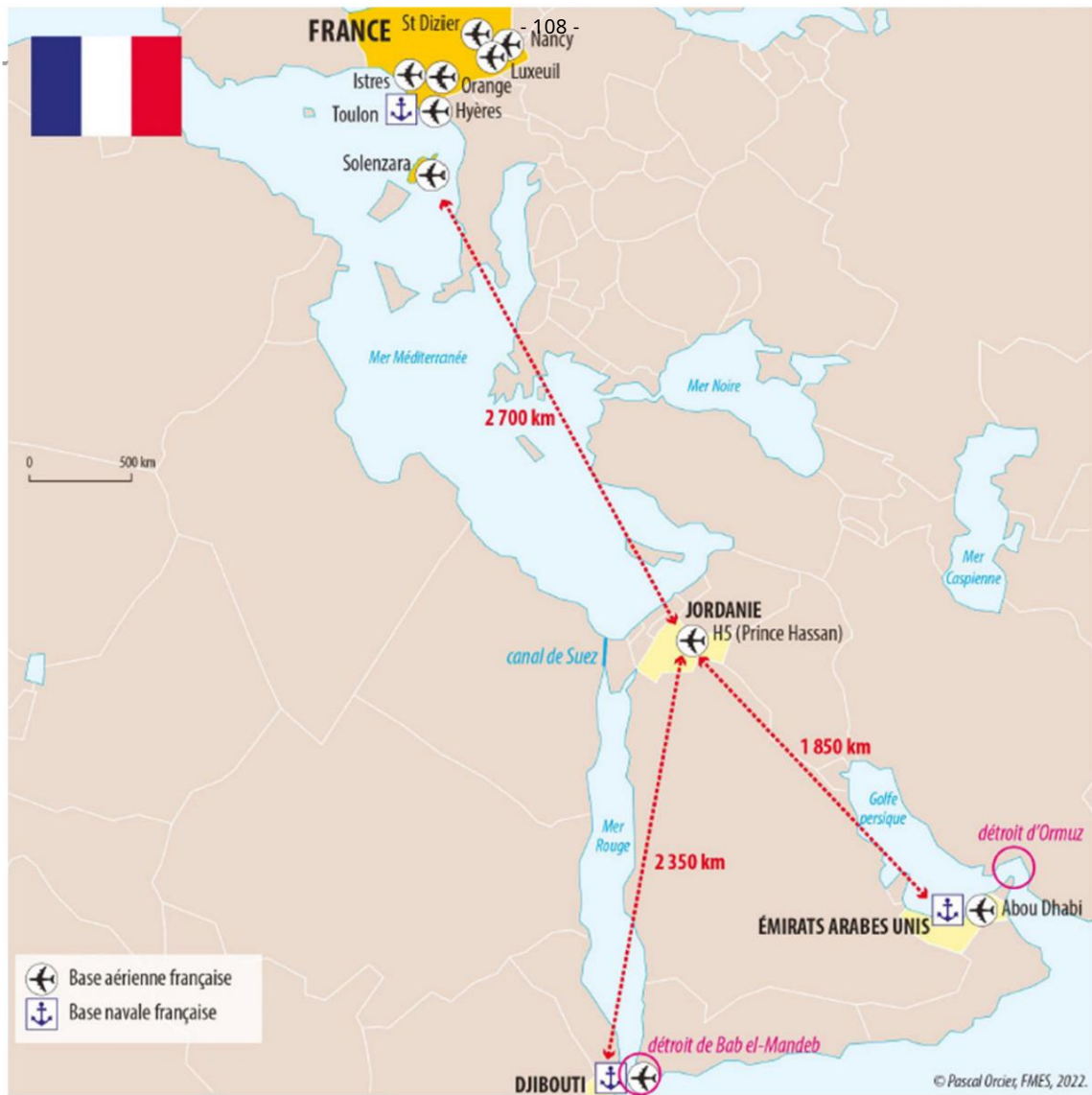
يقع ساحل البحر الأبيض المتوسط في فرنسا ، وهو واجهة بحرية على الحدود مع الأراضي الوطنية ، تحت مراقبة نظام دفاعي يحتمل أن تتدخل فيه جميع قوات الجيش الفرنسي ، سواء من قبل وحدة الطوارئ الوطنية أو من الجو. والقوة الفضائية من خلال الوضع الأمني الدائم (PPS) وكذلك البحرية الفرنسية ، بما في ذلك مركز عمليات البحر الأبيض المتوسط (CENTOPS MED) الموجود في طولون ، تهدف على وجه الخصوص ، بالتعاون مع حلفائنا في البحر الأبيض المتوسط ، إلى تحذير السلطات بأقصى قدر من التنبيه في حال اقتراب أحد المنافسين من الساحل الفرنسي.

لذلك ، تتم مراقبة ساحل فرنسا المتوسطي بشكل دائم من قبل 19 إشارة تقع على طول الساحل وفي كورسيكا ، والتي تضاف إليها طائرات الدوريات البحرية التي تحلق بانتظام فوق المنطقة. في حالة وجود تهديد ، عدة وحدات من البحرية الفرنسية ، High Seas Patrol Vessel ، Maritime Patrol Aircraft Atlantique 2) فرقاطة من نوع La Fayette ، غواصات هجوم نووي ، فرقاطات متعددة المهام ، فرقاطة دفاع جوي ، قيادة وإمداد ، مروحية برمائية يمكن تعبئة الناقلين) في غضون فترات تتراوح من أربع ساعات إلى عشرة أيام حسب الحاجة الملحة التي تتطلبها الحالة.

بالإضافة إلى هذه الأجهزة التي تضمن الدفاع عن التراب الوطني في حالة حدوث عمل عدائي موجه ضد التراب الوطني ، ينشر الجيش الفرنسي أيضًا قوات في منطقة البحر الأبيض المتوسط حيث يكون قادرًا على الدفاع عن مصالحه ، على سبيل المثال في حالة أزمة تتطلب عملية إجلاء المواطنين ، وتطوير القدرة على التقييم المستقل للوضع في البحر ، لا سيما في شرق البحر الأبيض المتوسط.

في هذا السياق ، تم نشر مجموعة حاملة الطائرات الهجومية (GAN) في البحر الأبيض المتوسط في الفترة من 1 فبراير إلى 7 أبريل 2022 مهمة كليمنصو (22 المكونة من حاملة الطائرات (AP) شارل ديغول مع 22 طائرة مقاتلة من طراز رافال ، طائرتان من طراز E-2C Hawkeye وثلاث طائرات هليكوبتر ، برفقة فرقاطة الدفاع الجوي ، (FDA) Forbin ، والفرقاطات متعددة المهام (FREMM) الألزاس ونورماندي ، بالإضافة إلى غواصة هجوم نووي ، (SNA) مكنت فرنسا من إعادة تأكيد التزامها تجاه حرية الحركة في البحر والجو ولتعزيز التشغيل البيني مع حلفاء فرنسا في حوض البحر الأبيض المتوسط ، قامت المجموعة الجوية البحرية بدمج فرقاطة أمريكية طوال فترة الانتشار وفرقاطة يونانية وفصيلة من المروحيات البلجيكية.

في الآونة الأخيرة ، خلال صيف عام ، 2022 حافظت البحرية الفرنسية على وجودها في البحر الأبيض المتوسط لدعم الموقف الرادع لحلف الناتو على جانبه الجنوبي ولضمان تقييم الوضع المستقل لفرنسا من خلال نشر فرقاطة بشكل دائم في شرق البحر الأبيض المتوسط (FREMM Provence) ثم لانغدوك (؛ من خلال نشر فرقاطة خلال النصف الأول من شهر يوليو في وسط البحر الأبيض المتوسط لمرافقة مجموعة حاملة الطائرات الأمريكية ترومان ؛ من خلال نشر مبنى قاعدة بلوتون لغواصين إزالة الألغام (BBPD) في البحر الأدرياتيكي ونشر طائرة دورية بحرية من طراز أتلانتيك 2 في لا سود.



المصدر: © P. Orcier ، IFMES ، 2022 ، الأطلس الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط

ب. يمكن لفرنسا أن تعزز آلياتها للتدخل المدني والعسكري لتكون جاهزة لمواجهة أي حدث في البحر المتوسط

أعلن رئيس الجمهورية في خطابه أمام القوات المسلحة في 13 يوليو 2022 عن تقديم مشروع LPM جديد في عام 2023.

وبينما أعلن أيضاً أن مشروع القانون هذا سيستند إلى التعليقات المستمدة من التجربة التي تم إجراؤها "في العلاقة الحميمة للفرق ، "دون أن يسبقها "تمارين نظرية ، "يعتقد المقررون أنه من الضروري أن يأخذ المسار المستقبلي في الاعتبار العسكرية. السياسة الخارجية في حوض البحر الأبيض المتوسط.

في حين أن التحديث الاستراتيجي ، بتاريخ يناير ، 2021 قد حدد بالفعل البحر الأبيض المتوسط على أنه " منطقة من المحتمل أن تكون مفتوحة للصراعات من جميع الأنواع ، "فإن تقديم LPM الجديد يأتي في سياق "في المجال البحري ، إعادة التسلح على المستوى العالمي لم يسبق له مثيل في العقود الماضية ،" كما أشار رئيس الأركان البحرية خلال جلسة الاستماع أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة بمجلس الشيوخ في 27 أكتوبر 2021.

البحر الأبيض المتوسط ليس المسرح الوحيد الذي يُطلب فيه من البحرية الفرنسية تعزيز وجودها ، لا سيما فيما يتعلق بالأهمية الاستراتيجية المتزايدة التي يفترضها خليج غينيا والفضاء الهندي والمحيط الهادئ. لذلك هناك خطر حدوث توتر بين الوسائل المتاحة لقواتنا المسلحة ، ولا سيما البحرية الفرنسية ، وانتشارها المتزامن في عدة مسارح.

في هذا الصدد ، في حين أن اللجنة قد حددت سابقاً العديد من عمليات التنازل عن القدرات التي حدثت في إطار البرمجة السارية حالياً ،¹ فمن الضروري أن تواصل الحركة المحلية القادمة مسار إعادة تسليح القوات مع الأخذ في الاعتبار السياق الحالي لتدهور القوة. إستراتيجية وعسكرة العلاقات الدولية في حوض البحر الأبيض المتوسط.

التوصية رقم 1. متابعة مسار إعادة تسليح القوات المسلحة في إطار قانون البرمجة العسكرية المستقبلي (LPM) مع الأخذ في الاعتبار تدهور السياق الاستراتيجي في البحر الأبيض المتوسط.

يقع مركز MICA في محافظة بريست البحرية ، وهو مركز مرجعي للأمن البحري يدير نظام التعاون البحري الطوعي (CNV) الذي انضم إليه معظم مالكي السفن الفرنسيين الرئيسيين. يسمح هذا النظام للسفن المدنية بإجراء تقييمات أمنية أسبوعية للتكيف مع المخاطر في البحر. يعد نظام التعاون البحري الطوعي هذا مجالاً رئيسياً للتبادلات بين البحرية الفرنسية ومالكي السفن والتي يمكن أن تكون بمثابة رافعة لزيادة الوعي بين السفن التجارية المعرضة للخطر في حدث الصراع في البحر الأبيض المتوسط.

في حالة حدوث أزمة ، ستعتمد المرونة الفرنسية للسفن المدنية على تفعيل نظام التحكم البحري الإلزامي (CNO) الذي بموجبه ، في حالة وجود ظروف استثنائية ، قد تكون السفن المدنية الفرنسية ملزمة باتباع تعليمات قيادة المنطقة المعنية الشحن (CZM) في ظل عدم وجود تمرين محاكاة لتفعيل نظام المراقبة البحرية الإجباري ، والذي لم يتم تفعيله في البحر الأبيض المتوسط منذ أكثر من ثلاثين عامًا ، يلاحظ المقررون أنه من المهم إقامة حوار منظم بين ممثلي القوات الفرنسية . البحرية وملاك السفن لتحديد الإجراءات التي يجب وضعها في حالة تفعيل النظام والتأكد من تشغيله في حالة نشوب نزاع مسلح في البحر الأبيض المتوسط يهدد سلامة السفن المدنية الفرنسية.

d'information n°697 (2020-2021), au rapport de C. Cambon, J.-M. Todeschini, P. Allizard, M.-1 Sénat, commission des affaires étrangères, de la défense et des forces armées, rapport A.Cazabonne. June 16. 2021, Update of the Military Programming Law 2019-2025. الى. Carlotti. O. Cigolotti. H. Conway-Mouret. M. Gréaume. J. Guerriau. C.Perrin. Y. Vaugrenard.

التوصية 2. تعزيز نظام التعاون البحري الطوعي (CNV) لضمان استجابة وسلامة البحرية المدنية الفرنسية في حالة حدوث أزمة في البحر الأبيض المتوسط.

على الرغم من اعتماد استراتيجية وزارية في فبراير 2022 للسيطرة على قاع البحر ، وتخضع لتنفيذ البحرية الفرنسية لقدرات ، Ifremer ، تمتلك الجيوش حاليًا أي معدات قادرة على الوصول إلى عمق 6000 متر. لذلك ، يؤكد المقررون النتائج والتوصيات التي قدمتها البعثة الإعلامية لمجلس الشيوخ في يونيو 2022 بشأن استكشاف قاع البحر وحمايته واستغلاله. 1.

في ضوء الأهمية الحاسمة لشبكة كابلات الاتصالات البحرية ، فإن قدرة البحرية الفرنسية على مراقبة هذه الشبكة ، أو حتى التدخل إذا لزم الأمر في حالة حدوث عمل عدائي موجه ضد هذه البنية التحتية ، هي نقطة أساسية في ضمان فرنسا. المرونة في مواجهة محاولة هجوم هجين من هذا النوع في البحر الأبيض المتوسط.

نتيجة لذلك ، يعتقد المقررون أنه من الضروري أن يأخذ المسار الذي حددته LPM المستقبلية في الاعتبار هذه القضية الأمنية الناشئة من أجل تزويد فرنسا قبل عام 2025 بطائرات بدون طيار تحت الماء بقدرة استكشاف تصل إلى عمق 6000 متر.

التوصية 3. تحديث قدرات البحرية الفرنسية لتكون قادرة على الرد في حال وقوع هجوم هجين موجه ضد شبكة كابلات الاتصالات البحرية في البحر المتوسط.

ثانيًا. تحديث استراتيجية الاتحاد الأوروبي في حوض البحر الأبيض المتوسط

أ. إن تأثير الاتحاد الأوروبي في منطقة البحر الأبيض المتوسط مقيّد بنهجه الاقتصادي الأساسي تجاه حوض البحر المتوسط

يعتبر الاتحاد الأوروبي ، الذي يضم ثمان دول ذات ساحل متوسطي على الأقل من بين أعضائه ، لاعبًا منظمًا على الشاطئ الشمالي لحوض البحر الأبيض المتوسط. نظمت الدول الأعضاء فيها المظلة على البحر الأبيض المتوسط بانتظام اجتماعات متعددة الأطراف منذ عام 2016 ضمن مجموعة "MED7" غير الرسمية التي تجمع قبرص ،

مالطا واليونان وإسبانيا والبرتغال وإيطاليا وفرنسا ، والتي أصبحت "MED9" في عام 2021 لتشمل كرواتيا وسلوفينيا.

إلى جانب نفوذه في شمال حوض البحر الأبيض المتوسط ، أصبح الاتحاد الأوروبي منذ التسعينيات لاعباً في الحوض بأكمله. في هذا الصدد ، في أعقاب إطلاق عملية برشلونة في عام 1995 ثم سياسة الجوار الأوروبية في عام 2004 ، عزز الاتحاد الأوروبي علاقاته الثنائية مع دول ثالثة على الساحل الجنوبي من خلال التوقيع بين منتصف التسعينيات ومنتصف منتصف القرن الماضي. 2000 - عقد شراكة (AA) مع تونس (1995) والمغرب (1996) ومصر (2001) والجزائر (2002).

تظل طبيعة العلاقات بين الاتحاد الأوروبي ودول الساحل الجنوبي اقتصادية بشكل أساسي ، كما يتضح من البلاغ المؤرخ 9 فبراير " 2021 برنامج جديد لمنطقة البحر الأبيض المتوسط " من المفوضية الأوروبية والممثل الأعلى للاتحاد للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية التي ، على الرغم من وجود فصل مخصص للسلام والأمن ، لا تزال تركز على التعاون الثنائي من حيث الاستثمار الاقتصادي ، وتنص هذه الوثيقة على تعبئة الأموال الأوروبية لتصل قيمتها إلى 7 مليارات يورو للفترة 2021-2027 لصالح "الانتعاش الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة على المدى الطويل 1."

يمكن تفسير هذا النهج الاقتصادي بشكل أساسي من خلال مجال اختصاص الاتحاد الأوروبي ، والذي يقتصر على مسائل السياسة الخارجية. يواجه اثنين من القيود الرئيسية.

الأول مرتبط بإعادة التسلح وعسكرة العلاقات الدولية في البحر الأبيض المتوسط. في سياق استراتيجي متدهور ، يخاطر عمل الاتحاد في المجال الاقتصادي بأن يكون له نطاق محدود لضمان استدامة نفوذ الاتحاد في البلدان الواقعة على الشاطئ الجنوبي للحوض.

والثاني هو الخطر ، الذي تم تحديده كأولوية من قبل العديد من المحاورين الذين سمعهم المقررون ، بأن الاتحاد الأوروبي في طور "خسارة معركة القصص" (الروايات) في البحر الأبيض المتوسط. في الواقع ، ترافق إعادة تسليح المنطقة مع تشديد في استراتيجيات النفوذ التي تقتصر في بعض الحالات على الحرب المعلوماتية ، والتي تكون قوية بشكل خاص في الجوار المباشر للاتحاد الأوروبي ، سواء في دول غرب البلقان منها في الشمال. الدول الأفريقية. تم توضيح هذا الخطر اعتباراً من عام 2020 من خلال صعوبة قيام الاتحاد الأوروبي بتقدير المساعدة المقدمة خلال الأزمة الصحية ، والتي تبلغ 1.2 مليار يورو في شمال إفريقيا ، في أوجها .

1 المفوضية الأوروبية ، الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية ، 9 فبراير ، 2 (2021) JOIN ، 2021 اتصال مشترك إلى البرلمان الأوروبي والمجلس واللجنة الاقتصادية والاجتماعية الأوروبية ولجنة المناطق ، "شراكة متجددة مع الحي الجنوبي. برنامج جديد للبحر الأبيض المتوسط ."

2 منها 79 مليون يورو في الجزائر و 264 مليون يورو في مصر و 65 مليون يورو في ليبيا و 456 مليون يورو في المغرب و 330 مليون يورو في تونس.

روايات أكثر حزمًا وتواصل أكثر فعالية من لاعبين عالميين آخرين مثل الصين. وفي الآونة الأخيرة ، تعد محاولة روسيا تحميل الاتحاد الأوروبي المسؤولية عن المخاطر المحتملة لإمدادات الحبوب في البلدان الواقعة على الشاطئ الجنوبي لحوض البحر الأبيض المتوسط بمثابة تنبيه جديد يبرر تعزيز الأدوات المتاحة للاتحاد للاستجابة لهذا التلاعب بالمعلومات. مما يضعف نفوذنا في منطقة البحر الأبيض المتوسط.

ب. يجب على الاتحاد الأوروبي أن يتفاعل بحزم وبتضامن مع المحاولات الرامية إلى زعزعة الاستقرار في شرق البحر المتوسط ، وتعزيز أدواته لمحاربة التشويه والحفاظ على توازنه العسكري في الوسط المتوسط

في البوصلة الاستراتيجية 1 التي اعتمدها مجلس الاتحاد في 21 مارس 2022 وأيدها المجلس الأوروبي في 24 مارس ، 2022 حدد الاتحاد الأوروبي من بين التهديدات الناشئة التي يجب أن يكون قادرًا على الرد عليها "الاستراتيجيات المختلطة والهجمات الإلكترونية وحملات التضليل والتدخل المباشر في انتخاباتنا وعملياتنا السياسية والإكراه الاقتصادي واستغلال تدفقات الهجرة غير النظامية."

للاستجابة لهذه التهديدات ، تنص البوصلة الاستراتيجية على وجه الخصوص على إنشاء "صندوق أدوات في عام 2022 يتعلق بالتلاعب بالمعلومات وأنشطة التداخل التي يتم تنفيذها من الخارج ، "ثم نشرها في عامي 2023 و 2024. وهذا التعزيز لأدوات الاتحاد في ستعتمد مواجهة التلاعب بالمعلومات من قبل القوى الأجنبية على قسم الاتصالات الإستراتيجية التابع لخدمة العمل الخارجي الأوروبي (STRAT.2) الذي تم إنشاؤه في عام 2015 وتدخله (فرق العمل) المخصصة للجوار الشرقي وغرب البلقان والجنوب. حي.

ويؤكد المقررون ، باتباع العديد من المسؤولين والخبراء الذين سمعوا ، أن تسريع وتعزيز قدرة الاتحاد الأوروبي على الاستجابة لحرب المعلومات هذه يمثل أولوية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. تعتبر الحرب في أوكرانيا من قبل بعض الدول المعادية فرصة لتشويه سمعة الاتحاد الأوروبي وعزله عن شركائه المتوسطيين. على هذا النحو ، يجب تنفيذ تعزيز قدرة الاتحاد على معارضة رواية بديلة للسرد المناهض للغرب بطريقة سريعة وحاسمة.

التوصية 4. تسريع نشر "صندوق الأدوات" الأوروبي لمكافحة المعلومات المضللة لتقوية أدوات الرد على التلاعب بالمعلومات من قبل القوى الأجنبية ، ولا سيما في غرب البلقان وشمال إفريقيا.

الانقسامات التي من المحتمل أن تظهر بين مختلف الدول الأعضاء في الاتحاد هي واحدة من المخاطر الرئيسية لتماسك ومصادقية سياستها الخارجية في البحر الأبيض المتوسط.

وفي هذا الصدد ، ساهم غياب التنسيق بين العمل الدبلوماسي الفرنسي والإيطالي في الملف الليبي بين عامي 2011 و 2019 في إضعاف عملية السلام التي جرت تحت رعاية الأمم المتحدة وتعزيز مكانة القوى الخارجية في الملف الليبي. ليبيا ، بما في ذلك على وجه الخصوص روسيا وتركيا 1. ويشكل عدم التضامن بين الدول الأعضاء في هذا السياق هدفاً للدول المعادية وعاملاً في إضعاف نفوذ الاتحاد في حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويشير المقررون أيضاً إلى أن الانتخابات التشريعية التي أجريت في إيطاليا في سبتمبر 2022 والحملة التي سبقتها توضح المخاطر التي تؤثر على استدامة بعض التقارب الاستراتيجي على المستوى الأوروبي الداخلي وتؤكد على أهمية بناء إجماع واسع ودائم بين العضو. الدول بشأن التضامن الضروري على مستوى الاتحاد الأوروبي بشأن قضايا البحر الأبيض المتوسط.

بالنظر إلى مستوى التوتر وخطورة التداعيات المحتملة في حال حدوث تصعيد في شرق البحر المتوسط ، يجب أن يكون الحفاظ على الوحدة بين أعضاء الاتحاد الأوروبي بشأن هذا الملف هدفاً ذا أولوية. في حين أن بيع ست غواصات من طراز U-214T إلى البحرية التركية من قبل شركة ThyssenKrupp Marine Systems التي تم طلبها في عام 2009 وأولها في عام 2019 كان موضع انتقادات من السلطات اليونانية ، فإن دعوة وزير الخارجية الألماني أ. احترام سيادة اليونان على جزرها في بحر إيجة خلال رحلتها إلى اليونان في يوليو ، 2022 يشهد على قدرة الاتحاد على تبني موقف مشترك لصالح احترام القانون الدولي في هذا المجال.

بينما شهدت العلاقات بين اليونان وتركيا توترات متجددة في سبتمبر 2022 إثر تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تشكك في سيادة اليونان على جزر معينة في بحر إيجة وإثارة احتمال قيام تركيا بذلك.

"للوصول فجأة ليلاً ، " فإن وحدة أعضاء المجلس الأوروبي في مواجهة مخاطر التصعيد هي أولوية.

ويشدد المقررون في هذا الصدد على أن قدرة الاتحاد الأوروبي على ردع أي محاولة للتصعيد أو الأمر الواقع في هذه المنطقة تعتمد أولاً وقبل كل شيء على مصداقية استجابته وبالتالي على الوحدة بين أعضائه.

التوصية 5. ضمان وحدة وتضامن المجلس الأوروبي في مواجهة محاولات زعزعة الاستقرار في شرق المتوسط للحد من مخاطر التصعيد أو الأمر الواقع.

بعد عملية " EUNAVFOR MED Sophia " التي نفذها الاتحاد الأوروبي بين عامي 2015 و 2020 في وسط البحر الأبيض المتوسط للحد من تدفق الهجرة غير الشرعية ، وكجزء من عملها لصالح عملية سلام في ليبيا تجري تحت رعاية أنشأ مجلس الاتحاد التابع للأمم المتحدة في 31 مارس 2020 عملية السياسة الأمنية والدفاعية المشتركة 1 " MED Irini " EUNAVFOR التي تمتد ولايتها حتى 31 مارس 2023.

تعتمد هذه العملية العسكرية ، التي تشارك فيها 24 دولة عضو ، على الموارد البحرية والجوية والأقمار الصناعية وتمثل المهمة الرئيسية في فرض حظر الأسلحة المفروض على ليبيا أو منها الذي يقرره مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بالولايات المتحدة (2) والمهام الثانوية للرصد ، جمع المعلومات عن التصدير غير المشروع للنفط من ليبيا. لتدريب خفر السواحل والبحرية الليبية ؛ المساهمة في تفكيك شبكات الاتجار بالبشر.

تعد فرنسا أحد المساهمين الرئيسيين في عملية إيريني ، التي شاركت فيها في عام ، 2021 ولا سيما من خلال توفير ثمانية أفراد منتدبين إلى مقر العملية في روما ، وخمسة عشر أسبوعاً من الدوريات في أعماق البحار لدعم التشغيل المباشر والمراقبة البحرية ورحلات أواكس في بمعدل واحد في الشهر.

بادئ ذي بدء ، تجدر الإشارة ، كما يشير فريق خبراء الأمم المتحدة بشأن ليبيا في تقرير بتاريخ مارس ، 2021 إلى أن حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا "غير فعال بالكامل" ، وأن انتهاكات هذا الحظر "واسعة الانتشار و صارخ". ويفسر عدم فعالية الحظر هذا على وجه الخصوص حقيقة أن قانون

1 قرار المجلس 2020/472 (CFSP) بتاريخ 31 مارس 2020 بشأن عملية عسكرية للاتحاد الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط (EUNAVFOR MED IRINI).

يقيد البحر بطريقة مقيدة إمكانيات صعود السفن في أعالي البحار .1

ومع ذلك ، لاحظ المقررون ، في أعقاب العديد من الأشخاص الذين تمت مقابلتهم ، أن وجود وجود عسكري أوروبي في وسط البحر الأبيض المتوسط أمر مهم من عدة جوانب. أولاً ، تتيح عملية إيريني توثيق انتهاكات حظر الأسلحة في ليبيا ، وقد تمت صياغة العملية منذ إطلاقها 40 تقريرًا خاصًا تم إرسالها إلى فريق خبراء الأمم المتحدة بشأن ليبيا.

ثانيًا ، إن وجود المباني والطائرات الأوروبية في وسط البحر الأبيض المتوسط يجعل من الممكن تطوير القدرة على التقييم المستقل لوضع الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه في المنطقة. أخيرًا ، ثالثًا ، إن وجود عملية عسكرية للاتحاد الأوروبي في البحر الأبيض المتوسط يعزز قابلية التشغيل البيئي بين قوات مختلف الدول الأعضاء ويظهر وحدة الاتحاد فيما يتعلق باحترام القانون الدولي في حوض البحر الأبيض المتوسط.

لهذه الأسباب المختلفة ، والتي يجب أن تضاف إليها فائدة المهام الثانوية لولاية عملية إيريني والتي تساهم في تنظيم إدارة تدفقات الهجرة في حوض البحر الأبيض المتوسط ، يوصي المقررون بتمديد ولاية العملية من أجل الحفاظ على الوجود العسكري للاتحاد. في وسط البحر الأبيض المتوسط بعد 31 مارس 2023.

التوصية 6. تمديد تفويض عملية إيريني لتعزيز قدرة الاتحاد الأوروبي على تقييم الوضع المستقل والوجود العسكري في شرق البحر الأبيض المتوسط.

ثالثًا. تبسيط التعاون بين التحالف الأطلسي والاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط

A. يلعب الحلفاء دورًا هيكليًا في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تشكل الجزء الجنوبي من التحالف الأطلسي

ظهر تعزيز وجود الحلف في البحر الأبيض المتوسط والتفكير في دوره في حوض البحر الأبيض المتوسط ، الواقع على هوامش المنطقة الأوروبية الأطلسية بالمعنى الدقيق للكلمة ، في التسعينيات في أعقاب نهاية الحرب الباردة. في سياق تميز بتفكك الاتحاد السوفيتي وتنوع الأهداف الموكلة إلى الحلف ، اعتبر الأمين العام السابق لحلف الناتو جيه سولانا في

مقال نُشر في عام 1997 مفاده أن الحلف كان ، منذ إنشائه ، "بُعدًا متوسطيًا قويًا 1 ."

على المستوى السياسي ، أدى هذا التعزيز للبعد المتوسطي للحلف إلى إطلاق الحوار المتوسطي (MD) في عام ، 1994 والذي جمع منذ عام ، 2000 بالإضافة إلى دول الناتو ، الجزائر ، مصر ، إسرائيل ، الأردن ، تراجعت موريتانيا والمغرب وتونس في منتدى غير رسمي للتبادلات الاستراتيجية على المستوى التشغيلي من خلال برنامج للتعاون العملي.

على المستوى العملي ، تميزت بداية القرن الحادي والعشرين بمشاركة الناتو في العديد من العمليات الخارجية خارج المنطقة الأوروبية الأطلسية الواقعة إما على أطراف حوض البحر الأبيض المتوسط ، مثل وجود الحلف في أفغانستان كسلطة قيادة للقيادة الدولية . قوة المساعدة الأمنية (إيساف) بين عامي 2003 و ، 2014 ثم مع مهمة الدعم الحازم بين عامي 2015 و ، 2021 أو حول البحر الأبيض المتوسط مع عملية الحامي الموحد بقيادة الحلف الأطلسي في ليبيا بين مارس وأكتوبر 2011.

منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ، 2016 كانت عملية حارس البحر ، التي نجحت في عملية المسعى النشط ، هي الأداة الرئيسية لنشر قوات الحلف في البحر الأبيض المتوسط. توضع هذه العملية تحت سلطة القيادة البحرية المتحالفة (MARCOM) الموجودة في نورثوود (المملكة المتحدة) ، وتعتمد على مساهمات من الدول الأعضاء والتي تختلف وفقًا لاحتياجاتها التشغيلية ، وتؤدي ثلاث وظائف: دعم المعرفة بالوضع البحري ؛ دعم مكافحة الإرهاب البحري والمساهمة في بناء القدرات الأمنية البحرية.

ب. يمكن أن يؤدي تقارب التحليل بين الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو إلى مزيد من التعاون الفعال في منطقة البحر الأبيض المتوسط

أدى اندلاع الحرب في أوكرانيا في فبراير 2022 إلى إعادة تركيز الناتو على وظيفته الأصلية المتمثلة في الدفاع عن أراضي الدول الأعضاء فيه على الجانب الشرقي من الحلف.

ومع ذلك ، فإن عودة ظهور تهديد مباشر لشرق المنطقة الأوروبية الأطلسية لا يمكن أن يؤدي إلى اختفاء الحلف من منطقة البحر الأبيض المتوسط ، التي ترتبط قضاياها الإستراتيجية ارتباطًا مباشرًا بأمن دول الحلف.

في الواقع ، في مقاربة عالمية لأمن المحيط الأطلسي ، فإن استقرار حوض البحر الأبيض المتوسط هو أولاً وقبل كل شيء عاملاً في تعزيز أمن بلدان جنوب أوروبا في مواجهة العواقب ، لا سيما فيما يتعلق بالهجرة ، التي يمكن أن تكون لها. الدول التي تسببت في أزمة في دول الساحل الجنوبي للحوض. ثانيًا ، التأثير المتزايد لروسيا والصين في الفضاء

يتطلب البحر الأبيض المتوسط من التحالف الحفاظ على وجوده في هذه المنطقة لخطر رؤية تأثيره يتقلص لصالح منافسيه العالميين 1.

لاحظ المقررون أن هذا التحليل الشامل لأهمية الوجود الغربي في البحر الأبيض المتوسط يشترك فيه الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو ، بقدر ما هو موجود في البوصلة الاستراتيجية التي أقرها المجلس الأوروبي في 25 مارس 2022 وفي المفهوم الاستراتيجي الذي تبناه أعضاء الناتو في قمة مدريد في 29 يونيو ، 2022 وقد تم نشر الوثيقتين بعد اندلاع الحرب في أوكرانيا.

ومع ذلك ، في حين تم الإعلان عن إعلان مشترك جديد بين الاتحاد الأوروبي والناتو ، عقب الإعلانين المعتمدين في 2016 و 2018 منذ نهاية عام ، 2021 لم يتم اعتماد هذا الإعلان حتى تاريخ دراسة هذا التقرير في سبتمبر. 2022. لاحظ المقررون أن اعتماد هذه الوثيقة سيساعد في توضيح توزيع الأدوار والتكامل بين المنظمين ، ولا سيما في منطقة البحر الأبيض المتوسط حيث سيكون الاتحاد الأوروبي ذا أهمية متزايدة على المدى الطويل بعد إعادة توجيه الأولويات الأمريكية تجاه آسيا.

في الوقت نفسه ، لاحظ المقررون أنه في حين تم ربط عمليتي Sea Guardian (الناتو) و Sophia (EU) باتفاقية تعاون سمحت بتبادل المعلومات الاستخبارية ، فإن عملية Irini (EU) ليست موضوع اتفاقية تعاون مع Operation Sea Guardian لأن هذا التعاون التشغيلي من شأنه أن يساهم في التقريب بين المنظمين.

التوصية 7. تبسيط التعاون بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في منطقة البحر الأبيض المتوسط. على المستوى الاستراتيجي ، من خلال اعتماد بيان جديد مشترك بين الاتحاد الأوروبي والناتو يأخذ في الاعتبار التحديات الخاصة بمنطقة البحر الأبيض المتوسط. من الناحية التشغيلية ، من خلال اعتماد اتفاقية تعاون بين عمليات Irini و Sea Guardian.

11 جلسة استماع للأدميرال سي. برازوك ، رئيس أركان البحرية ، أمام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة بمجلس الشيوخ في 11 أبريل / نيسان 2018

الاتحاد الأوروبي في هذا المجال وتكييفه مع الحقائق الاستراتيجية الجديدة لهذه المنطقة ، وأخيراً لترشيد التعاون بين المنظمين الدوليتين الغربيتين الرئيسيتين الموجودتين في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، وهما الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي.

وبمناسبة زيارة رئيس الوزراء اليوناني لفرنسا في 12 سبتمبر ، 2022 أعلن رئيس الجمهورية أن فرنسا "لن تسمح بتهدة أي اضطراب ، لا سيما في شرق البحر المتوسط ."

هذه القناة ، وهي أيضاً قناة المقررين ، تفترض مسبقاً أن فرنسا والاتحاد الأوروبي وحلف الأطلسي يمنحون أنفسهم بشكل جماعي الوسائل لإعادة استثمار الفضاء الاستراتيجي للبحر الأبيض المتوسط الذي له أهمية قصوى لمصالحنا وأمننا.

الفحص في اللجنة

اجتمعت يوم الثلاثاء 27 سبتمبر ، 2022 برئاسة السيد كريستيان كامبون ، رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع والقوات المسلحة ، بحثت تقرير السيدة كاثرين دوماس والسيدة إيزابيل ريمون بافيرو.

السيد كريستيان كامبون ، رئيس. -نقوم الآن بفحص تقرير المعلومات الذي أعده زملاؤنا إيزابيل ريمون بافيرو وكاثرين دوماس حول إعادة التسلح وتدهور البيئة الإستراتيجية في البحر الأبيض المتوسط.

السيدة كاثرين دوماس ، المقررة. -أثار اندلاع الحرب في أوكرانيا في الرابع والعشرين من شباط (فبراير) تساؤلات حول عدد معين من التوازنات ، التي اعتقدنا أنها قائمة منذ فترة طويلة ، وأدى إلى إعادة تشكيل استراتيجي يتجاوز أوروبا الشرقية.

ردود الفعل التي لوحظت في منطقة البحر الأبيض المتوسط منذ بداية العام هي ، في هذا الصدد ، تكشف عن التغييرات الجوفية ، التي هي في طور تعديل عميق لبيئتنا المباشرة ، دون أن نتخذها دائماً بشكل كامل.

إن تراجع نفوذنا في البلدان حول البحر الأبيض المتوسط على وشك الحدوث. يجب أن ندرك بشكل جماعي الشعور بالقطع بين صفتي البحر الأبيض المتوسط ونكافحه ، لأن مصالح بلادنا وأمنها على المحك.

يعبر موقف تركيا الغامض منذ بداية الحرب عن تعقيد إعادة الإعمار الجارية في حوض البحر الأبيض المتوسط. من خلال رفض تطبيق العقوبات الاقتصادية الأوروبية ضد روسيا ، من خلال الاستفادة من دعمها لدخول السويد وفنلندا إلى الناتو ، أظهرت تركيا مرة أخرى رغبتها في التحرر من الكتلة الغربية. في الوقت نفسه ، مكنته مهارة دبلوماسيته من لعب دور الوسيط وتفصيل إبرام اتفاق يوليو الماضي بين الطرفين المتحاربين بشأن تصدير الحبوب الأوكرانية عن طريق البحر. تريد تركيا أن تكون دولة محورية داخل الحلف الأطلسي ، دولة محورية قادرة على تحقيق الدخل من مشاركتها في الحلف.

لعب هذا النجاح الدبلوماسي بلا شك دوراً في حالة التصلب التركية الأخيرة. قبل أسابيع قليلة ، هدد الرئيس التركي علناً اليونان بغزو بعض الجزر في بحر إيجه. كنا حينها موجودين في اليونان وشعرنا بالقلق الشديد للسكان هناك.

هذا التصعيد اللفظي يعني بشكل مباشر. تذكر أن فرنسا مرتبطة باليونان منذ سبتمبر الماضي من خلال بند المساعدة المتبادلة ، والذي بموجبه يكون لأي عسكرة للصراع في شرق البحر المتوسط عواقب مباشرة على جيوشنا.

هذا المثال التركي ، الانعكاسات المتتالية ومستوى التوتر الذي تولده يشير إلى منطقة في إعادة تشكيل كاملة. من أجل توضيح طبيعة ونطاق هذه التطورات ، قابلت أنا وإيزابيل ريمون بافيرو باحثين في الجغرافيا السياسية واقتصاديات التنمية ، ومسؤولين عسكريين من كل موظف ، ودبلوماسيين متخصصين في دراسة هذه المنطقة ، فضلاً عن موظفين يعملون في مؤسسات الاتحاد الأوروبي.

لقد تم استقبلنا أيضاً أثناء التنقل قبل بضعة أسابيع ، في اليونان ثم في قبرص ، حيث تمكنا من إجراء مناقشة مباشرة مع المسؤولين المدنيين والعسكريين لهذين الشريكين ، وتقييم حالة التوتر التي يشك فيها القليل من الفرنسيين موجود ، على بعد بضع ساعات طيران من باريس. أود أن أشير إلى أن مبادرة لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ فيما يتعلق بتقرير المعلومات هذا لقيت ترحيباً خاصاً في كل مكان.

في شمال قبرص ، تستخدم تركيا الجزيرة كحاملة طائرات غير قابلة للإغراق لخدمة مصالحها في حوض بلاد الشام: يتمركز 35000 جندي تركي و 350 دبابة في محيط أقل من 4000 كيلومتر مربع في اتصال مباشر مع أراضي الاتحاد الأوروبي . رافعة نفوذ مقدسة ، كي لا نقول وسيلة ضغط! إن تركيب الطائرات بدون طيار ، Bayraktar TB2 المعروفة الآن بعد الحرب في أذربيجان وأوكرانيا ، يغذي خطر التصعيد في هذه المنطقة ذات التوتر الشديد.

السيدة إيزابيل ريمون -بافيرو ، مقرر. -في الجزء الأول من تقريرنا ، قمنا بإعداد قائمة جرد موثقة للقضايا الاستراتيجية الرئيسية التي تعمل حالياً على هيكلة حوض البحر الأبيض المتوسط.

يتم تفسير هذه التحديات من خلال خاصيتين للبحر الأبيض المتوسط مرتبطتان بموقعه الجغرافي الاستراتيجي في الواجهة بين ثلاث قارات: أوروبا وآسيا وأفريقيا.

السمة الأولى: البحر الأبيض المتوسط مفترق طرق. طريق المرور هذا حيوي لقارتنا. إنه يركز على السلع وموارد الطاقة وتدفقات المعلومات والبشر.

يعتبر البحر الأبيض المتوسط أولاً وقبل كل شيء مفترق طرق للبضائع ، حيث أنه يركز بمفرده على 25% من تدفقات التجارة العالمية ، بينما تمثل مساحته السطحية أقل من 1% من بحار ومحيطات العالم. تركز منطقة البحر الأبيض المتوسط أيضاً على تدفقات موارد الطاقة ، والتي أظهرت لنا الأشهر القليلة الماضية أنها ذات أهمية استراتيجية أساسية.

هناك درسان يمكن تعلمهما من الحرب في أوكرانيا. الأول هو أن أوروبا لم تعد قادرة على تحمل الاعتماد على مورد واحد للطاقة. إن التنوع الذي يقوم به الاتحاد الأوروبي يجعل من الممكن إعطاء دور متزايد لموردي الطاقة لدينا

البحر المتوسط. الظروف الحالية تجبرنا على رؤية

امدادات الطاقة بعيون جديدة. لم يعد بإمكاننا تجاهل حقيقة أن ما يقرب من 3500 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي كامن في شرق البحر الأبيض المتوسط ، قبالة سواحل الدول الحليفة مثل قبرص وإسرائيل ومصر. يعد دخول فرنسا إلى منتدى غاز شرق البحر المتوسط في عام 2021 رصيداً إستراتيجياً في الظروف الحالية للدفاع عن مصالح أوروبا في مواجهة محاولات الإطاحة بالقوى الخارجة عن الغرب.

حرية التنقل في البحر ليست مفهوماً مجرداً.

يوضح الحصار المفروض على الحبوب الأوكرانية أهمية تأمين قنوات التوريد لدينا. تشكل الحرب في أوكرانيا تهديداً للأمن الغذائي العالمي ، واستقلالنا على المحك. على هذا النحو ، تشهد قناة السويس مرور ما يقرب من 50 مليون طن من النفط الخام كل عام ، يتم نقلها من الجنوب إلى الشمال.

إن أي زعزعة لاستقرار الحركة البحرية في المنطقة لها تداعيات فورية على إمداداتنا.

يعد البحر الأبيض المتوسط أيضاً مفترق طرق للحصول على المعلومات. أكثر من 98% من البيانات الدولية ، التي نستخدمها يومياً باستخدام التقنيات الجديدة ، تمر عبر كبلات الاتصال البحرية. تركز منطقة البحر الأبيض المتوسط كثافة عالية بشكل خاص من كبلات الاتصالات البحرية ، خاصة قبالة الساحل الفرنسي. أصبحت مدينة مرسيليا اليوم محطة محورية -محور- لشبكة الكابلات التي تربط آسيا بأوروبا.

يعد البحر الأبيض المتوسط تاريخياً مفترق طرق للهجرة. على الرغم من الانخفاض الملحوظ منذ الذروة في عام 2015 ، يزال الطريق البحري هو الناقل الرئيسي للمعابر الحدودية غير النظامية للاتحاد الأوروبي بنسبة 56% من المداخل غير النظامية ، والوضع آخذ في التدهور.

على المدى المتوسط ، ستؤدي عدة عوامل هيكلية إلى زيادة هذا التدفق.

إن النمو الديموغرافي السريع للبلدان الواقعة على الساحل الجنوبي ، والتدهور المتسارع للبيئة في مناطق معينة ، أو زعزعة استقرار الأنظمة السياسية الهشة ، تسبب أزمات جديدة.

يجب علينا الآن أن نمج أنفسنا الوسائل اللازمة لمواجهتها.

نحن نواجه التلاعب بتدفقات الهجرة لأغراض جيوسياسية. وسلطت حادثة الربيع الماضي ، على الحدود بين بولندا وبيلاروسيا ، الضوء على هذه الظاهرة. في هذا الصدد ، يشكل البحر الأبيض المتوسط واجهة مكشوفة بشكل خاص وقد لوحظت عدة حلقات من التلاعب بتدفقات الهجرة هناك. يشكل بحر إيجه نقطة اهتمام خاصة للتأكيد عليها. في فبراير 2020 ، تعرضت اليونان لمحاولة لزعزعة الاستقرار على حدودها ، سمحت خلالها السلطات التركية بالتحرك نحو حدود الاتحاد.

أكثر من 15000 مهاجر ، من خلال ممارسة الضغط الدبلوماسي.
إن قدرة أوروبا على الاستجابة بطريقة حازمة وموحدة لمحاولات زعزعة الاستقرار هذه ضرورية لتماسك اتحادنا في البحر الأبيض المتوسط.

نلفت انتباهكم إلى حقيقة أن محاورينا اليونانيين أشادوا بالإجماع بالعمل الذي يقوم به وكلاء فرونتكس لدعم نظامهم من أجل تعزيز حماية حدود الاتحاد ومكافحة شبكات التهريب. إن صعود قوة وكالة فرونتكس ، التي قابلنا مديرها التنفيذي العام الماضي في اللجنة ، أمر ضروري ويعكس وعياً بهذه القضايا. ولكن لا يزال هناك الكثير مما يتعين القيام به. مع تطور شبكات المهربين وإنشاء طرق جديدة مثل الطريق البري لقبرص ، من الضروري الاستمرار في التعبئة لتكون فعالة ضد الهجمات المختلطة ، على أساس استغلال الأرواح البشرية.

كما قيل لنا أن هناك زيادة واضحة للغاية في التحاق الطلاب بالجامعات في شمال قبرص بهدف الوصول إلى جنوب الجزيرة والاستقرار في الاتحاد الأوروبي.

السمة الثانية المدهشة لهذه المنطقة: البحر الأبيض المتوسط هش.

أولاً ، على الجبهة الأمنية. أحد الأسباب هو عدم قدرة المجتمع الدولي على إيجاد حل سياسي دائم للحرب الأهلية في ليبيا المستمرة منذ أكثر من عشر سنوات. هذه الدولة الفاشلة ، على أبواب القارة الأوروبية ، تساهم في المناخ

انعدام الأمن على الشاطئ الجنوبي للبحر الأبيض المتوسط. يغذي عدم الاستقرار الدائم في هذا البلد شبكات الجريمة المنظمة والجماعات الجهادية المنتشرة في العديد من البلدان حول البحر الأبيض المتوسط. يكفي رقم واحد لتلخيص هذا التدهور: حتى الآن ، هناك ثلاثة أضعاف الأسلحة المتداولة على الأراضي الليبية. يشكل الإرهاب الإسلامي تهديدا خطيرا لحوض البحر الأبيض المتوسط. يشكل الاتحاد الأوروبي ، مثل دول شمال إفريقيا ، جبهة للجهاد العالمي. أصبحت فرنسا أكثر من أي وقت مضى هدفاً للجماعات الإرهابية.

كما أن البحر الأبيض المتوسط هش من الناحية الاجتماعية والاقتصادية. عانت البلدان الواقعة على الشاطئ الجنوبي للحوض من الأزمة الصحية بعنف خاص. إنهم يواجهون العواقب الاقتصادية للحرب في أوكرانيا. لا تزال هذه البلدان تعاني من الركود الاقتصادي منذ الربيع العربي وارتفاع معدلات البطالة. يجب ألا تؤدي الزيادة في أسعار الحبوب إلى توتر اجتماعي في المجتمعات التي أصبحت ضعيفة بسبب تراكم الأزمات.

أخيراً ، البحر الأبيض المتوسط هش بيئياً. ثلث الموائل البحرية مهددة بالفعل في البحر الأبيض المتوسط. يتعلق الصيد الجائر بما يقرب من 80% من الأنواع المدرجة. هذا الضعف يمثل تحدياً استراتيجياً. له عواقب مباشرة على الزيادة في

تدفقات الهجرة على المدى المتوسط أو التشكيك في الأمن الغذائي لبعض السكان في المنطقة.

السيدة كاثرين دوماس ، المقررة. -يقدم الجزء الثاني من تقريرنا صورة بانورامية منظمة للقوى الموجودة في المنطقة.

دعونا نواجه الأمر ، ما وجدناه مقلًا ، نظرًا لحجم استثمارات الطاقة التي قامت بها العديد من البلدان في المنطقة وتصلب ميزان القوى. إنها عسكرة حقيقية للعلاقات الدولية في البحر الأبيض المتوسط!

نشعر جميعًا أن العالم قد دخل فترة من عدم الاستقرار واشتداد العنف. لكن هل ندرك أن حوض البحر الأبيض المتوسط ، قلب حضارتنا ، هو أحد المناطق التي تكون فيها ظاهرة إعادة التسليح العالمية هي الأكثر ديناميكية؟ بينما تخطط البحرية الفرنسية لزيادة حمولتها بنسبة 3.5% فقط بين عامي 2008 و 2030 ، تخطط البحرية التركية لزيادة حمولتها أسرع بعشر مرات ، تصل إلى 33%!

على الشاطئ الجنوبي للحوض ، كانت وتيرة إعادة التسليح أكثر وضوحًا. معدلات النمو 120% للبحرية الجزائرية و 170% للبحرية المصرية!

أحيلك إلى نص التقرير المتعلق بحالة اللعب المقلقة للغاية هذه. أود أن أصر على أربع جهات فاعلة تظهر بشكل خاص أعراض تدهور السياق الاستراتيجي في البحر المتوسط.

بادئ ذي بدء ، من الضروري التأكيد على التراجع النسبي للوجود الأمريكي في هذا الفضاء ، على الرغم من اعتبار البحر الأبيض المتوسط منذ فترة طويلة "بحيرة الناتو".

باعتراف الجميع ، يستمر الجيش الأمريكي في التواجد القوي في البحر الأبيض المتوسط مع الأسطول السادس ؛ لها قواعد عسكرية منتشرة في جميع أنحاء منطقة البحر الأبيض المتوسط ، من إسبانيا إلى تركيا عبر إيطاليا واليونان. لكن العديد من محاورنا أفادوا بتراجع البحر الأبيض المتوسط في المخاوف الاستراتيجية الأمريكية.

ويرتبط هذا التراجع بعاملين: رفض الرأي العام الأمريكي فيما يتعلق بالتدخلات العسكرية في الخارج وخاصة في منطقة البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط. وإرادة الولايات المتحدة لإعادة توجيه سياستها الخارجية نحو مسار جديدة في أعقاب "المحور الآسيوي" الذي كان يعمل منذ الرئيس أوباما.

du manque de détermination de Washington à intervenir dans chimiques par le régime de Bachar al Assad a été un révélateur majeur États-Unis de ne pas intervenir en Syrie en 2013, malgré l'usage d'armes المنطقة. De ce point de vue, la décision des

لذلك نجد أنفسنا حاليًا في وضع حيث

على الرغم من الوجود العسكري الكبير في البحر الأبيض المتوسط ، لم تعد الولايات المتحدة تتمتع بنفس القدرة على تحقيق الاستقرار في المنطقة.

في هذا السياق ، يجب على أوروبا أن تتحمل مسؤولياتها الجديدة. من الآن فصاعدًا ، يجب علينا تكييف الاستراتيجية العسكرية الأوروبية مع فك الارتباط التدريجي للولايات المتحدة. على العكس من ذلك ، كما لو كان من خلال لعبة سفن التواصل ، كما نرى

التأكيد المتزايد في حوض البحر الأبيض المتوسط لروسيا والصين.

لقد استفادت روسيا بشكل كبير من احتياطي الولايات المتحدة في الحرب في سوريا. منذ التدخل المباشر لقواتها في سوريا ، استمرت في النمو أكثر جرأة في هذه المنطقة. وأعيد استثمارها هناك بشكل متسارع على المستويين الدبلوماسي والعسكري.

على الصعيد الدبلوماسي ، نجحت روسيا في الاقتراب من تركيا ، مع الحفاظ على علاقات وثيقة مع عدة دول على الساحل الجنوبي للحوض ، وفي مقدمتها الجزائر. أود أن أشير إلى أن البحرية الجزائرية مجهزة بست غواصات روسية من طراز كيلو ، مسلحة بصواريخ كاليبر كروز ، يصل مداها إلى أكثر من 1000 كيلومتر.

على الصعيد العسكري ، تمتلك روسيا اليوم قاعدة جوية في سوريا في حميميم وقاعدة بحرية في طرطوس تسمح لها بإقامة وجودها العسكري في شرق البحر الأبيض المتوسط.

إن الوجود الصيني في البحر المتوسط ، من جانبه ، لا يزال اقتصاديًا إلى حد ما. ومع ذلك ، تمتلك الصين الآن وسائل كبيرة للضغط على دول معينة في المنطقة ، لا سيما في البلقان. بالإضافة إلى ذلك ، أجرى الأسطول العسكري الصيني أول مناوراته العسكرية في البحر المتوسط عام 2015 ولا يمكن استبعاد احتمال فتح قاعدة عسكرية في هذه المنطقة على المدى المتوسط.

أخيرًا ، أود العودة إلى التشديد المقلق لسياسة تركيا الخارجية في المنطقة: فهي تعتمد على العقيدة القومية لـ "الوطن الأزرق" للمطالبة بالمياه المتنازع عليها في بحر إيجه والتشكيك في الحقوق السيادية لليونان وقبرص.

تُستخدم هذه العقيدة التنقيحية كذريعة لتركيا لفرض مراعاة مزاعمها فيما يتعلق بتوزيع موارد الطاقة ، المكتشفة مؤخرًا في هذا الحوض.

بعد هدوء نسبي بين عامي 2020 و 2022 نعلم اليوم فترة متوترة بشكل خاص ، والتي أشرت إليها بالفعل.

وفوق كل شيء ، فإن عسكرة السياسة الخارجية التركية لا تتوقف عند شرق البحر المتوسط. وهكذا في ليبيا ، حيث كان تدخلها العسكري عام 2020 حاسمًا لمنع سقوط طرابلس.

السيدة إيزابيل ريمون -بافيرو ، مقررة. -أتوصل الآن إلى توصياتنا الثلاث على نطاق فرنسا.

منطقة البحر الأبيض المتوسط ذات أهمية حاسمة لبلدنا. تركز مصالحنا على المستويات الاستراتيجية والاقتصادية والدبلوماسية.

من الناحية الاقتصادية ، تلعب موانئ البحر الأبيض المتوسط دورًا في كل من ضمان إمداداتنا ونقل البضائع المصدرة إلى الخارج.

على الصعيد الدبلوماسي ، توضح الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون إلى الجزائر أهمية البعد المتوسطي لاستراتيجيتنا الدولية.

من وجهة نظر استراتيجية ، يعد ساحل البحر الأبيض المتوسط ، الذي يبلغ طوله 1700 كيلومترًا ، أحد حدود أراضينا الوطنية. يخضع للمراقبة المستمرة من قبل البحرية الفرنسية.

حوض البحر الأبيض المتوسط هو المكان الذي يتركز فيه تعاوننا العسكري مع حلفائنا الرئيسيين في المنطقة. يتم تنظيم التدريبات بشكل متكرر في البحر الأبيض المتوسط مع القوات البحرية المصرية أو الإيطالية أو اليونانية أو القبرصية ، على سبيل المثال لا الحصر.

للاستجابة لتدهور البيئة الاستراتيجية في البحر الأبيض المتوسط ، من الضروري مواصلة إعادة تسليح جيوشنا.

توصيتنا الأولى هي زيادة ميزانيتنا الدفاعية. يجب أن تكون البرامج العسكرية التي سوف ندرسها العام المقبل هي الرافعة لتسريع مسار إعادة التسلح في بيئة استراتيجية متدهورة للغاية.

يُستكمل هذا الاقتراح بتوصيتين محددين: الأولى تهدف إلى تعزيز نظام حماية السفن المدنية في حالة حدوث أزمة في البحر الأبيض المتوسط ؛ والثاني لتحديث وتقوية وسائلنا القتالية في حال وقوع هجوم على كوابل الاتصالات البحرية المتركزة في البحر الأبيض المتوسط.

السيدة كاثرين دوماس ، المقررة. -لنذهب إلى توصيات بشأن الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

الاتحاد الأوروبي حاضر على نطاق واسع في البحر الأبيض المتوسط ، لكن هذا الوجود اقتصادي في الأساس. هذا التحيز الاقتصادي يهدد بأن يصبح عقبة في سياق عسكرة العلاقات الدولية التي وصفناها للتو.

من الملح أن ندرك أوروبا الحاجة إلى الدفاع ليس فقط عن مصالحها ، ولكن أيضًا عن قيمها ، باستخدام جميع الأدوات المتاحة لها. عالم الغد المتوسطي لن ينتظر أولئك الذين لديهم أمزجة والذين ليسوا مستعدين للدفاع عن أنفسهم.

ومع ذلك -إنها قناعتنا العميقة -في البحر الأبيض المتوسط ، ليست فقط مصالحنا الاقتصادية هي المهددة ، ولكن أيضًا قيمنا المشتركة. يجب على الاتحاد الأوروبي أن يثبت بشكل حتمي قدرته على التكيف مع عالم يحل فيه ميزان القوى محل تحرير التجارة.

يتعين على أوروبا اليوم أن تواجه ثلاثة تحديات في البحر الأبيض المتوسط. الأول هو تحد استراتيجي مرتبط بالانسحاب المتوقع للأمريكيين في السنوات القادمة. والثاني هو التحدي السياسي ، المرتبط بصعوبة مؤسسات الاتحاد الأوروبي في التفكير في دفاع أوروبي ، متجذر في سلسلة من صنع القرار السياسي الملموس والتماسك. كانت فرنسا في طليعة هذا الادعاء لعدة سنوات.

كما عبر محاورونا عن توقعاتهم القوية فيما يتعلق ببلدنا ، بحيث يحمل هذا التطور على نطاق أوروبي. أخيرًا ، التحدي الثالث أيديولوجي. أظهر جائحة كوفيد 19-إمكانية زعزعة استقرار الشبكات الاجتماعية والتلاعب بالمعلومات التي تتكشف هناك. تعتبر دول البحر الأبيض المتوسط اليوم مسرحًا مميزًا لهذا الصراع من أجل النفوذ ، والذي يهدف إلى تشويه سمعة أوروبا وقيمها. إذا لم نرد ، فإن القوى المعادية الموجودة في المنطقة تخاطر بفرض قصة أوروبا غير المبالية بمصير سكان الساحل الجنوبي للحوض ، بطريقة دائمة.

هذا هو السبب في أننا نصوغ كتوصية رئيسية ، على مستوى الاتحاد الأوروبي ، لتسريع وتوحيد نشر الأدوات لمكافحة التلاعب بالمعلومات في البلقان وشمال إفريقيا. بينما يقدم الاتحاد الأوروبي مساعدات كبيرة لهذه البلدان ويبنى شراكات متبادلة المنفعة هناك ، فإننا نخسر "معركة القصص" في الوقت الحالي.

هذه التوصية تكملها اثنان آخرا. الأول: ضمان تضامن أعضاء المجلس الأوروبي في مواجهة محاولات زعزعة الاستقرار في شرق المتوسط. والثاني يدعو إلى تمديد الوجود العسكري الأوروبي في وسط البحر الأبيض المتوسط.

كان البحر الأبيض المتوسط لعقود عديدة مسرحًا لاهتمام الحلف الأطلسي ، الذي يتعاون مع حلفائه في المنطقة من خلال الحوار المتوسطي. يُظهر اعتماد البوصلة الاستراتيجية مؤخرًا ، في مارس ، 2022 أول كتاب أبيض دفاعي أوروبي ، تقارب التحليلات بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (منظمة حلف شمال الأطلسي). وقد أوضحت المنظمتان الآن عزمهما على تعزيز وجودهما في البحر الأبيض المتوسط من أجل الحد من توسع نفوذ القوى المتنافسة في هذه المنطقة.

ومع ذلك ، وجدنا أن تقارب التحليلات لا يُترجم بشكل كافٍ إلى تعاون عملي على أرض الواقع.

نوصي بتبسيط هذه العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، بدءًا من اعتماد

إعلان مشترك جديد بين المنظمين ، أُعلن عنه مبدئيًا نهاية عام 2021.

السيدة إيزابيل ريمون -بافيرو ، مقررة. -في الختام ، فإن تدهور السياق الاستراتيجي في البحر الأبيض المتوسط ليس عملية معزولة عن بقية بيئتنا الاستراتيجية. على العكس تمامًا ، خلال جلسات الاستماع التي أجريت لإعداد هذا التقرير ، أدهشنا أكثر من مرة من حقيقة أن منطقة البحر الأبيض المتوسط هي مرآة للتدهور العام للبيئة الاستراتيجية. إن اندلاع الحرب في أوكرانيا ليس مجرد اضطراب مؤقت في مسار العلاقات الدولية السلمية الدائمة.

المنطق التحريفي في العمل في البحر الأبيض المتوسط يمكن مقارنته بتلك التي كانت موجودة في أوروبا الشرقية لعدة سنوات.

يعد استخدام العديد من القوى المتوسطة للمليشيات الخاصة في ليبيا جزءًا من ظاهرة أكبر. إن إعادة تشكيل وسائل شن الحرب في القرن الحادي والعشرين تذهب إلى ما هو أبعد من حوض البحر الأبيض المتوسط ، كما يتضح من الوجود المزعزع للاستقرار لمجموعة فاجنر في جمهورية إفريقيا الوسطى وفي مالي.

فيما يتعلق بإعادة التسليح ، فإن عسكرة العلاقات الدولية في البحر الأبيض المتوسط تستجيب لديناميكية عالمية. في آسيا ، تقوم البحرية الصينية حاليًا ببناء ما يعادل البحرية الفرنسية في أربع سنوات.

إعادة التشكيل الاستراتيجي ، التي نشهدها في حوض البحر الأبيض المتوسط ، تكشف عن مواجهة بين كتلتين.

كما هو الحال في مناطق أخرى من العالم حيث يهدد السلام والأمن رغبة بعض القوى في تحدي النظام القائم ، أصبح البحر الأبيض المتوسط اليوم ساحة مواجهة بين نظامين قيمين متعارضين.

ما علينا واجب الدفاع عنه ، وما تريد بعض القوى القضاء عليه في البحر الأبيض المتوسط ، هو أولاً وقبل كل شيء قيمنا الخاصة بالحرية والتحرر الفردي والديمقراطية.

في الوقت الذي يضع فيه الاستراتيجيون الأمريكيون أعينهم على منطقة المحيطين الهندي والهادئ ويعتبرون البحر الأبيض المتوسط مسرحًا ثانويًا ، نجد أنفسنا في خط المواجهة للدفاع عن نموذجنا.

يجب علينا أن نرتقي إلى مستوى هذه المسؤولية التاريخية وأن نستجيب دون تأخير للتحديات الاستراتيجية الناشئة في حوض البحر الأبيض المتوسط.

بهدف دراسة قانون البرمجة العسكرية القادم ، (LPM) سيقدم هذا التقرير مساهمة مفيدة في عمل اللجنة. إلى جانب تفاصيل المعدات ، من الضروري أن يأخذ البرنامج العسكري القادم في الاعتبار الواقع الجديد لبيئتنا الاستراتيجية. التشخيص الواضح يجعل من الممكن إعطاء

جيوش بالوسائل التي تناسب مع صعوبة مهمتها ومواجهة التحديات الدولية.

السيد كريستيان كامبون ، رئيس. -شكراً لكم على هذا التقرير الذي يعكس العمل المتعمق القائم على العديد من جلسات الاستماع وهذه المهمة الميدانية التي كانت مفيدة للغاية. يسمح للهيئة بإكمال نظام الدراسة الخاص بها ، إلى جانب الأعمال التي تم تنفيذها بالفعل في إيطاليا أو إسرائيل أو فلسطين أو لبنان أو الأردن ، والتي كانت موضوع بعثة قبل عام ونصف. يثري جهاز الدراسة هذا بشكل مفيد انعكاساتنا قبل فحص الميزانية ، ولكن بشكل خاص حول LPM في المستقبل ، حيث لن يكون هناك ورقة بيضاء وأنا لسنا مرتبطين بالمراجعة الاستراتيجية في الوقت الحالي.

يفهم الجميع -هذا التقرير يؤكد فقط على ملاحظة قمنا بها -أن حوض البحر الأبيض المتوسط لا يزال يمثل أولوية بالنسبة لنا. إن تكديس القوات المسلحة ، والتوترات ، والقوى الإقليمية التي تسعى إلى تأكيد إرادتها هناك ، بما في ذلك من خلال تجاوز تطبيق القانون الدولي -أفكر بشكل خاص في مخططات تركيا بشأن المياه الإقليمية لقبرص وحتى اليونان -من الواضح أنه سبب للقلق. شرق البحر الأبيض المتوسط هو بؤرة حقيقية لزعزعة الاستقرار. الوضع في لبنان لا يطمئنا ولا الوضع في سوريا.

ومع ذلك ، أود أن أكون على يقين من أن جهود فرنسا ستكون على مستوى التحديات ، في وقت يتم فيه ملاحظة تعزيز ، خاصة على المستوى البحري ، للقوات الموجودة. ستستمع اللجنة قريباً إلى رئيس أركان البحرية ، الذي أتيحت له الفرصة هنا للتعبير عن مخاوفه بشأن وتيرة إعادة التسليح البحري على نطاق عالمي.

أحرص على عدم خلق فجوة بين الكلمات والأفعال. أفكر بشكل خاص في وعد الشراكة الاستراتيجية الذي قطعناه بعد تسليم فرقاطات رافال والدفاع والتدخل (FDI) إلى اليونان. كما يوحى اسمها ، الشراكة الإستراتيجية هي مشروع طويل الأمد ، حيث يجب أن نستمتع إليهم باستمرار ، ولكن أيضاً ندعمهم. بالتأكيد ، نحن نفعل ذلك بوسائلنا ؛ تذكر أن البحرية الوطنية تقوم بالعديد من محطات التوقف في اليونان ، وهو أمر فريد تمامًا. ومع ذلك ، أعتقد أنه إذا لم تعد البحرية الفرنسية تمتلك الوسائل الضرورية ، فسيكون من الصعب مواصلة هذه الشراكة.

لقد فهمت خلال خطاب رئيس الجمهورية أمام القوات المسلحة في فندق de Brienne في 13 يوليو الماضي ، أنه من الواضح أنه ليس لديه نية لإطلاق كتاب أبيض ، والذي يمكن فهمه في ضوء إلحاح الوضع الدولي. لكن لا يمكننا الاستغناء عن مشاركة البرلمان. لقد ناضلنا كثيرًا ، بما في ذلك أثناء تحديث LPM لا نريد ، من أجل هذا

مراجعة استراتيجية جديدة ، وراثته نص تم تجميعه بالفعل ، ومصمم في غرف الانتظار الوزارية.

سألتني قريباً وزير القوات المسلحة ، سياستيان ليكورنو.
لقد تأكدت الرغبة في العمل مع البرلمان ، لكن في الوقت الحالي لا نرى أي تجسيد.

هذه التقارير ، التي هي شكل من أشكال الإنذار ، تذكرنا بطلبنا للمشاركة في هذا العمل. يجب طرح أسئلة مهمة حول حوض شمال البحر الأبيض المتوسط ، حول شرق البحر الأبيض المتوسط الذي وصفته بشكل صحيح تمامًا ، وبالطبع حول المغرب العربي الذي يقلقنا ، نظرًا للصعوبات التي نتوقعها في ليبيا أيضًا ، في الجزائر من أجل تجد علاقات أكثر توازنًا ، أو حتى في المغرب.

تضعف التوترات في بعض الأحيان. في الوقت الحالي ، هم بالأحرى في مرحلة نمو والحوادث تتضاعف. دعونا نتذكر أن فرنسا كانت مسئولة: الفرقاة كوربيه أضاءت بواسطة رادار من مبنى للبحرية التركية.

كل هذا يبرر الاهتمام الذي نولي له هذه المنطقة. سأقوم قريبًا بجمع مكتب المفوضية لإنشاء البرنامج لعام 2023 وأعتقد أن موضوعًا آخر سيكمل تفكيرنا في هذه النقاط.

أود أن أشكر المقررين على هذا العمل الرائع للغاية.

السيد جويل جويرياو. -أود أن أرحب بالتقرير الممتاز الذي قدم للتو لتقديم أنفسنا وشكر زملائنا على هذا العمل.

بحلول نهاية القرن العشرين ، انهار جدار برلين واعتقدنا أن الحرب الباردة قد انتهت. تم الإعلان عن مستقبل سلام في فجر القرن الحادي والعشرين ، وهو مصدر أمل. ومع ذلك ، فإن صراعات القرن الحادي والعشرين لم تكن لها نهاية سعيدة وهي مستمرة: في سوريا ، لا يزال بشار الأسد في السلطة. في ليبيا ، الميليشيات تنمو وتخلق حالة من انعدام الأمن ؛ في مالي ، لا تزال المشاكل الأمنية قائمة على الرغم من تدخلنا. هذا يجعلني متشائمًا جدًا. في الواقع ، يجب أن نتخذ إجراءات. تحتاج دول البحر الأبيض المتوسط داخل أوروبا إلى العمل بشكل أكبر مع بعضها البعض. هذه هي إسبانيا وإيطاليا واليونان ومالطا وقبرص. يجب أن نتولى قيادة شكل من أشكال النادي ، يكون الهدف منه تعزيز التماسك والعمل لأغراض الدفاع والأمن في منطقة البحر الأبيض المتوسط لأعضائه. لن نصل إلى هناك بمفردنا.

بالطبع سمعت التصريحات حول البحرية. أضفت تجربتي كضابط احتياطي بحري ، مما سمح لي بمراقبة المواقف المقلقة.

السيدة إيزابيل ريمون -بافير ، مقررة. -تتوقع السلطات العسكرية والمدنية لشركائنا الذين التقيناهم أن تحتل فرنسا مكانة رائدة داخل الاتحاد

الاتحاد الأوروبي لتحقيق هذا التماسك. في الواقع ، يتم تشديد إستراتيجيات نفوذ القوى خارج البحر الأبيض المتوسط ويتم إنشاء تحالفات بين الكتل المختلفة. لذلك من الضروري تعزيز الاتحاد الأوروبي لمواجهة هذه التحالفات الجديدة.

السيد كريستيان كامبون ، رئيس. -اقتُرحت على اللجنة الخوض في هذه المواضيع بعمق أكبر ، أولاً وقبل كل شيء من خلال تنظيم جلسة استماع مع السفير التركي الجديد ، الذي أكد لي النوايا السلمية لبلاده. عليك أن تسمعه في الاختبار ؛ على الرغم من وجود خلافات ، فإن مشاركة ممثلي هذا البلد يمكن أن تسهم في عمل اللجنة وبالتالي سيتمكن الجميع من التعبير عن أنفسهم.

علاوة على ذلك ، يجب توخي الحذر الشديد فيما يتعلق بالتطورات التي ستحدث في إيطاليا ؛ لقد صوتنا للتو لاعتماد معاهدة كويرينال ، ولكن يجب مراقبة تطور الوضع بعناية ، تمامًا مثل الوضع في المنطقة المغاربية. كما سأكون بجانب رئيس مجلس الشيوخ هذا المساء للترحيب برئيس مجلس النواب المصري.

مرة أخرى ، يجب تعزيز وجودنا في البحر الأبيض المتوسط دون إهمال منطقة المحيطين الهندي والهادئ. في الوقت الذي تنسحب فيه القوات الأمريكية من حوض البحر الأبيض المتوسط ، هل تمتلك فرنسا الوسائل اللازمة لتعويض هذا الوضع؟ إن اتباع نهج أوروبي أكثر سيسمح للدول الأخرى بالعمل معنا بشكل أكبر.

تثار أسئلة كثيرة في سياق حرب بعد ثلاث ساعات من باريس مع شريكها تركيا ، التي تلعب لعبة غامضة ، لكن لها مكانة أساسية لأن هذا البلد يتمتع بالسيادة على المضيق وسيكون له حاملان. طائرتان.

سيتعين على مجلس الشيوخ أن يعبر عن نفسه بوضوح بشأن هذه الموضوعات. كما أدعو المقررين لإبداء الرأي للتحقق ، في إطار فحص الميزانية ، من إدخال المصروفات ذات الصلة وأن آلية الإدارة المحلية مطبقة بشكل جيد. قد يتم إنكار مخاوفي ، ولكن في مواجهة العجز الكبير في الميزانية والدين العام الذي لا يمكن فهمه ، يمكن للبعض أن يدفع بفكرة خطيرة مفادها أن الجيوش كانت موهوبة بشكل جيد للغاية وأنه ينبغي تقليصها.

يجب أن نتحرك لتأكيد نهاية الانحدار من أدوات السياسة الخارجية الفرنسية.

تم اعتماد التوصيات.

اعتمدت اللجنة بالإجماع تقرير المعلومات و

يأذن بالنشر.

قائمة الأشخاص الذين تم تدقيقهم و يسافر

الخميس 16 يونيو 2022

-المديرية العامة للأمن الخارجي (DGSE)

الاثنين 20 يونيو - 2022 ملاك السفن الفرنسيون: السيد جان فيليب كازانوف ، المندوب العام ؛ -هيئة الأركان
العامة للجيش: الجنرال جيفروي دي لاروزير ، رئيس قسم العلاقات الدولية.

الثلاثاء 28 يونيو - 2022المديرية العامة للعلاقات الدولية والاستراتيجية: (DGRIS)السيد بتراند لي مير ،
مدير استراتيجية الدفاع والاستراتيجية ومكافحة الانتشار ؛

-مؤسسة البحث الاستراتيجي: السيدة أغنيس ليفالوا ،
باحث رئيسي

-تحالف جامعة السوربون: الأميرال (2S)كريستوف برازوك ، مدير معهد المحيط ؛

-مؤسسة البحر الأبيض المتوسط للدراسات الإستراتيجية: (FMES)أميرال (2S)
باسكال أوسير ، العضو المنتدب.

الأربعاء 29 يونيو - 2022دائرة العمل الخارجي الأوروبي: (EEAS)السيدة روزالينا جيلي ، رئيسة قسم المغرب
العربي ؛ -معهد البحث من أجل التنمية: السيد جان إيف ميسيرون ، مدير البحوث ؛

-المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية: السيدة دوروثي
شميد ، رئيس برنامج تركيا المعاصرة والوسطى
الشرق ؛

-التمثيل الدائم لفرنسا لدى الاتحاد الأوروبي : السيدة كلير راولين ، الممثلة الدائمة في اللجنة السياسية
والأمنية. (COPS)

الثلاثاء 5 يوليو - 2022 وزارة أوروبا والشؤون الخارجية: السيد كريستوف

ليونزي ، السفيرة المسؤولة عن الهجرة.

الخميس 7 يوليو - 2022 أركان سلاح الجو والفضاء: الجنرال دومينيك

TARDIF ، نائب رئيس النشاط ؛

-التمثيل الدائم لفرنسا لدى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو): السيدة موريل دوميناك ، الممثلة الدائمة لفرنسا في مجلس شمال الأطلسي.

الثلاثاء 12 يوليو - 2022 الأركان البحرية: الأدميرال بيير فاندير ، رئيس الأركان

البحرية (CEMM).

الثلاثاء 19 يوليو 2022

-وزارة أوروبا والشؤون الخارجية: السيدة آن جيجوين ، مدير شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

مساهمة مكتوبة

-وزارة الداخلية : السيد جان مافارت ، مدير الشؤون الأوروبية والدولية.

سافر إلى اليونان من 29 أغسطس إلى 31 أغسطس 2022

الاثنين 29 أغسطس 2022

-سفارة فرنسا في اليونان : السيد نيكولا كروزر مستشار أول. السيد نيكولا غولجيفاتي ، مستشار ثان ؛ السيدة سيسيل كاندات ، مستشارة سياسية. -وزارة حماية المواطن : السيد ديميتريوس ماليوس ، رئيس مديرية الأجانب وحماية الحدود.

الثلاثاء 30 أغسطس 2022

-مركز فكري : ELIAMEP السيد جورج باجولاتوس ، المدير العام والسيد جورج تزوجوبولوس ، باحث ؛

-وزارة البحرية التجارية وسياسة الجزر : نائب

الجنح الأدميرال جورجيس الكسندراكيس ، رئيس خفر السواحل ؛

-مكتب رئيس الوزراء : السيد ثانوس دكوس مستشار مجلس الوزراء
الأمن القومي ؛

-وزارة الخارجية : السيد ديميتريوس كاراباليس ، مدير روسيا.

الأربعاء 31 أغسطس 2022

-وزارة الخارجية : السيد نيكولاوس باباجورجيو ، مدير تركيا ؛

-البرلمان اليوناني : MM. جورج كوموتساكوس وسبيليوس ليفانوس ، أعضاء لجنة الدفاع الوطني والشؤون الخارجية

المشركون الألمان (التي هي طلع سو للطيران ، ، IMBDA المجموعة البحرية) ؛

-وزارة الدفاع : السيد كونستانتينوس بالومينوس ، مدير الشؤون الإستراتيجية.

سافر إلى قبرص من 1 إلى 2 سبتمبر 2022

الخميس 1 سبتمبر 2022

-السفارة الفرنسية في قبرص : السيدة فيرجيني كورتيفال ، رقم اثنين.

-مجلس النواب : السيدة ، Annita DEMETRIOU رئيسة ؛ -مجلس النواب : السيد ، GEORGIADES Harris رئيس

لجنة الشؤون الخارجية والأوروبية ؛ -ممثلو قوة الأمم المتحدة في قبرص (FNUCHYP)

الجمعة 2 سبتمبر - 2022وزارة الدفاع : السيد أندرياس إليادس المستشار الدبلوماسي لوزير الدفاع، العقيد

كونستانتينوس كونستانتينو ، مدير سياسة الدفاع والشؤون الدولية ؛

-مجلس النواب : السيد مارينوس سيزوبولوس ، رئيس لجنة الدفاع.

-ممثلو مركز التنسيق والإنقاذ المشترك (JRCC)
لارنكا .

-البحرية الفرنسية : الكابتن لوران
، SAUNOIS قائد الفرقاة متعددة المهام (FREMM) لانغدوك.